عالم البناء

العدد (٩٤) ١٩٨٨م
السعر ١٢٥ فرنك

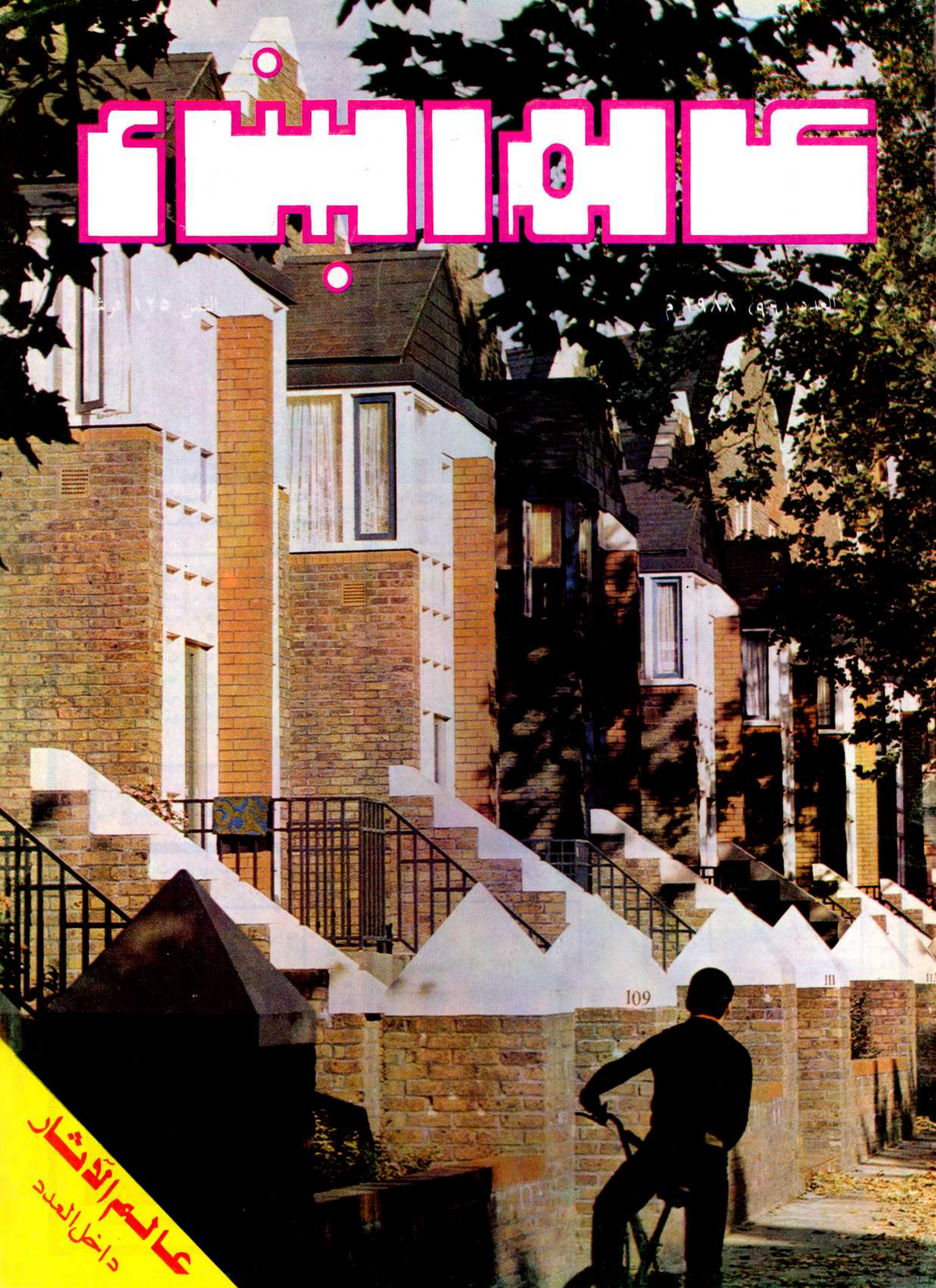

عالم الاختيار
داخل العدد

من مطبوعات مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية

• Publications of Centre for Planning and Architectural Studies

أصدر المركز المجموعة الأولى من الكتب المعمارية والتخطيطية :ـ

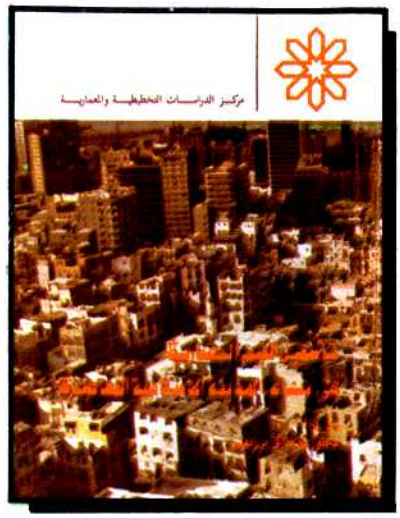

تأصيل القيم الحضارية فى بناء المدينه الاسلامية المعاصرة

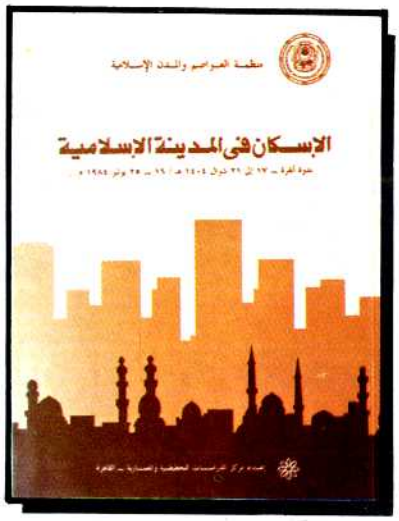

الاسكان فى المدينة الاسلامية

الارتقاء بالبيئة العمرانية للمدن

كلمات صحفية فى الشئون العمرانية

المنظور التاريخى للعماره فى المشرق العربى

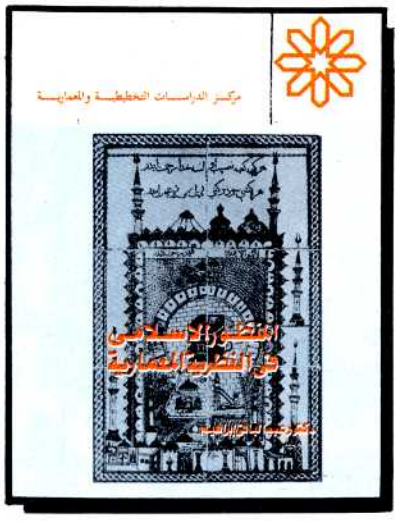

المنظور الاسلامى للنظرية المعمارية

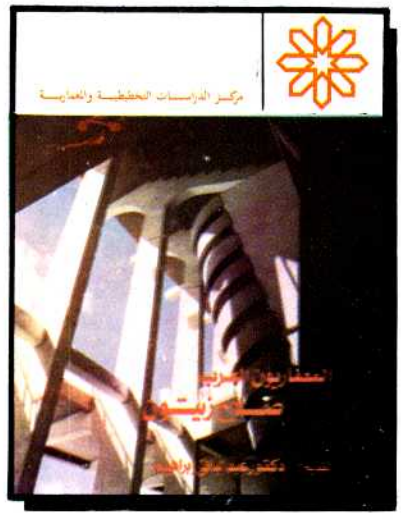

المعماريون العرب .. صلاح زيتون

بناء الفكر المعمارى والعملية التصميمية

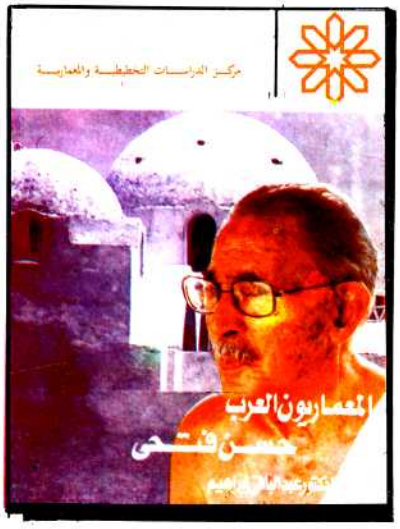

المعماريون العرب .. حسن فتحى

الإفتتاحية

تلقت عالم البناء الدعوة لحضور الندوة المعمارية التى أقامتها مؤسسة الأغاخان لجائزة العمارة الاسلامية فى مدينة زنزبار تلتها دعوات أخرى لزيارة المدينة القديمة فى مونبسا ولاهور ثم نيروبى فى كينيا .. فكانت فرصة سانحة أمام عالم البناء لتسمع وترى ما يدور فى خلد المفكرين والمعماريين من آراء ترتبط بالعمارة السكنية التى كانت موضوع الندوة .. فعرضت الاتجاهات المعمارية للعمارة السكنية فى العالم الثالث الغث منها والحثيث .. وذلك للبحث عن الطريق إلى عمارة سكنية أفضل فى هذا الجزء من العالم كما عرضت أيضا ظاهرة الاسكان العشوائى التى بدأت تهدد المدن الكبرى فى العالم الثالث . وذلك لسد الحاجة الماسة لدى المواطنين فى توفير السكن الملائم وبالمقارنة عرضت أيضاً ظاهرة الاسكان العشوائى الذى أفرزته مشروعات الاسكان الرسمى لعدم ملائمته للاحتياجات السكنية للمواطنين من ذوى الدخول المحدودة .. وتطرقت المناقشات بعد ذلك إلى الأسباب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التى أدت إلى هذه الظاهرة الخطيرة .. ثم تراجع الحديث إلى الجوانب المعمارية .. موضوع الندوة .. وبعد ذلك تم عرض نماذج من عمارة الاسكان العام فى بعض الدول النامية مع التركيز على ملامحها المعمارية والفنية أكثر من ملامحها الاجتماعية والإقتصادية وهى الملامح التى تتميز بها عمارة المجتمعات الاسلامية .. وانتهت الندوة بعرض نماذج لعمارة الاسكان الخاص .. التى تعبر عن الاجتهادات المعمارية الخاصة لعدد من المعماريين فى العالم الثالث .. فجاء العرض متحفياً فى أسلوبه ، تشكيلياً فى تقويمه .. ولم ترد فى كل هذه العروض كلمة عن المنظور الاسلامى للعمارة السكنية التى هى أقرب إلى الجوانب الاقتصادية والاجتماعية التى تميز المجتمعات عامة والاسلامية خاصة .. وهكذا خرجت الندوة عن نطاق العمارة السكنية الاسلامية إلى دائرة العمارة والاسكان فى العالم الثالث وهى دائرة متسعة يصعب إدراكها فى ندوة واحدة ومن جانب واحد وهو الجانب المعمارى .. وفى النهاية لم يتضح دور المعمارى جلياً فى هذه الدائرة الكبيرة وأصبح فى الحديث متسعا لمختلف الآراء والاتجاهات المتشعبة .. دون تحديد أو تخصيص .. وإذا كانت الندوة قد تمت فى اطار محكم من الادارة والتنظيم وقد أخذت حقها من الاعلام المحلى و العالمى .. فإن أمام المعماريين العرب فى ندوتهم القادمة بالمغرب فرصة لاظهار قدراتهم التنظيمية والفكرية والحضارية فى الحوار نحو عمارة عربية أفضل ..

• فى هذا العدد •

ص

• فكره ٥
العمارة .. والاعلام
• موضوع العدد ٨
المشاكل العمرانية للمدينة المصريه
• مشروع العدد ١٥
تطوير ساحه الصفاة ــ الكويت
• مجموعة سكنية ــ لندن ١٩
• تفاصيل معماريه ٢٢
• مقال فنى ٢٣
النسب الرياضية فى العماره الاسلامية
• بريد القراء ٢٩
• مدخل الى الفكر الاسلامى واستراتيجية العمران . ٣١
• مشروع الطالب ٣٦
سفاره مصر فى أبو ظبى
• المؤتل ٣٨
• المقال الانجليزي 4

• مجموعه سكنيه بمدينة لندن
(مشروع العدد) ــ ص ١٩

صورة الغلاف :
مجموعة سكنيه بمدينة لندن

عالم البناء

شهرية . علمية . متخصصة .
تصدرها جمعية إحياء التراث التخطيطى والمعمارى

أسسها أ . د . عبد الباقى إبراهيم
أ . د . حازم محمد إبراهيم

مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية
قسم المطبوعات والنشر

العدد ٩٦ ــ ١٩٨٨ م ــ ١٤٠٩ هـ

• رئيس التحرير : دكتور عبد الباقى إبراهيم
• مدير التحرير : م . نورا الشناوى

هيئة التحرير : م . هدى فوزى
م . هناء نبهان
م . شرين إسماعيل

مستشارو التحرير

■ م . أبو زيد راجح
■ د . أحمد فريد مصطفى
■ د . يحيى الزينى
■ د . أحمد مسعود
■ د . أسعد نديم
■ د . على حسن بسيونى
■ د . مصطفى شوقى
■ م . على أحمد الغباشى
■ د . صلاح زكى سعيد
■ د . طاهر الصادق
■ أ . محمد الباهى
■ د . محمد حلمى الخولى
■ م . محمد صلاح حجاب
■ د . محمد عزمى موسى
■ د . اسماعيل سراج الدين
■ د . عبد الله يحيى بخارى

(مراسل المجلة فى النمسا)

• الأسعار

الدولة	سعر النسخة	الاشتراك السنوى
• مصر	١٢٥ قرشاً	١٤ جنيه
• السودان	١٢٥ قرشاً	١٨ جنيه
• الاردن	١ دينار	٤٢ دولار
• العراق	١ دينار	٤٢ دولار
• الكويت	١ دينار	٤٢ دولار
• السعودية	١٢ ريال	٤٢ دولار
• دولة الامارات العربية	١٢ درهم	٤٢ دولار
• قطر	١٢ ريال	٤٢ دولار
• البحرين	١ دينار	٤٢ دولار
• سوريا	١٥ ليره	٤٢ دولار
• لبنان	١٥ ليره	٤٢ دولار
• المغرب العربى	٣٫٥ دولار	٤٢ دولار
• أوروبا	٥ دولارات	٦٠ دولار
• الأمريكتين	٦ دولارات	٧٢ دولار

كما يمكن اضافة (٢٫٠٠ جنيه للإرسال بالبريد العادى ــ مبلغ ٤ جنيهات للإرسال بالبريد المسجل (داخل مصر) .

المراسلات : جمهورية مصر العربية ــ مصر الجديدة
١٤ ش السبكى ــ منشية البكرى
ص.ب (٦) سراى القبه
تليفون: ٦٧٠٧٤٤ ــ ٦٧٠٢٧١ ــ ٦٧٠٨٤٣
تلكس : ٩٣٢٤٣ CPAS UN

الشركة الكويتية المصرية لمواد البناء

« جبسل »

يسعدها أن تقدم إنتاجها من الألواح الجبسية السليلوزية (جبسل) .

● **الإستعمالات :**

أ ـ القواطيع الداخلية فى المباني المختلفة .

ب ـ الأسقف المعلقة .

ج ـ تجليد الحوائط (بديلا عن بياض المحارة)

د ـ الأرضيات الجافة .

● وتقدم الشركة النظام الكامل للتركيب ويشمل ذلك مواد العزل الحراري والصوتي أو الهيكل المعدني والأكسسوارات الخاصة بتركيب هذه الألواح كقواطيع وكأسقف .

● **المواصفات الفنية :**

سمك مم	المقاسات سم	وزن كجم / م٢
٨	١٢٥ × ٣٠٠	٩,١٢
١٠	١٢٥ × ٣٠٠	١١,٤
١٢	١٢٥ × ٣٠٠	١٣,٧٠
١٦	١٢٥ × ٣٠٠	١٨,٢٠

ويمكن إنتاج الألواح بأطوال أخرى حسب الطلب للعمليات الكبيرة (بحيث يتراوح من ٢٧٠ الى ٣٢٠ سم) صلادة السطح ٢٢٠ كجم / سم٢ ـ مقاومة الأنحناء ٥٠ ـ ٦٠ كجم / سم٢ .

● **المزايا :**

- خفة الوزن ـ المرونة فى التصميم .
- عازل للصوت (٣١ ديسبل)-مقاوم للحريق .
- عازل للحرارة (٢٥, كيلو كالورى لكل متر ساعة درجة مئوية) .

جبسل

المبيعات : ٣٤ ش قصر النيل ـ القاهرة .

ص . ب : ٢٨٠٣ القاهرة ت : ٣٩٢١٠٩١

تلكس : ٢٢٣٤١ ريمكو ٣٩٢٢٥٤٧

المصنع : مدينة العاشر من رمضان

المنطقة الصناعية الاولى A1 ت : ٠١٥ ـ ٣٦٣٩٩٥

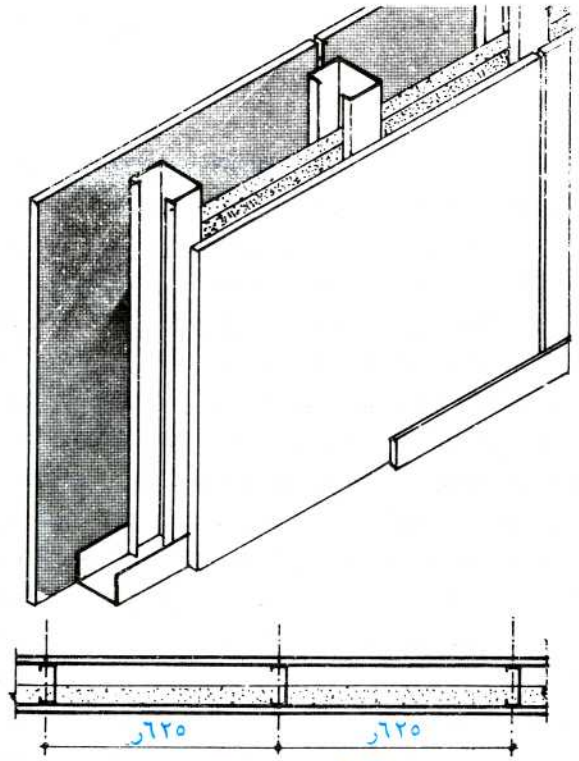

قواطيع جبسل

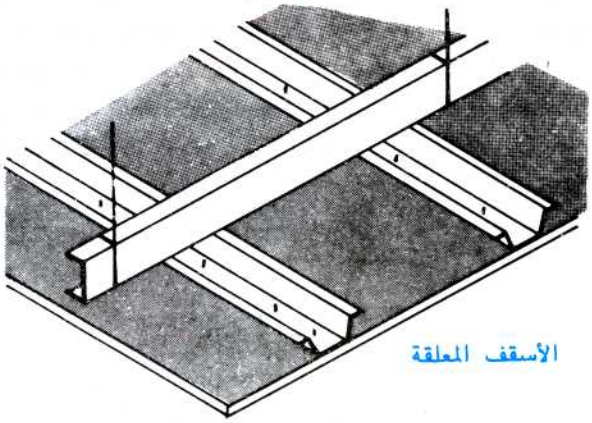

الأسقف المعلقة

تجليد الحوائط « بديل بياض المحارة »

فكرة

العمـــــارة ... والإعـــــلام

دكتور عبد الباقى ابراهيم

لم تجد العمارة كفن وعلم .. أو كمنتَج حضارى يمس كل الناس .. الغنى والفقير .. الجاهل والمثقف .. الطالب والمعلم .. لم تجد العمارة ، مع أنها أم الفنون نفس الرعاية التى توفرها ، أجهزة الإعلام لغيرها من الفنون . فهناك الصفحاتُ الأسبوعيةُ لفنون السينما والمسرح تقدم ما يضر ولا ينفع .. وهناك الصفحاتُ الأسبوعيةُ للرياضة تلقى الأضواء على النجوم وتناقش نتائج المسابقات .. وهناك الصفحات الأسبوعية للحوادث تعرِض لما يظهر من جرائمَ أو مخالفات .. وهناك الصفحاتُ الأسبوعية التى تتحدث عن الأدب والأدباء .. والعمارة فى كل هذا بعيدةٌ كلّ البعد عن التناول الصحفى أو الإعلامى .. فنظرةُ المجتمع إلى العمارة فى الدول النامية تنحصر فى كونها عملًا هندسياً لا حاجةَ فيه إلى قيم فنية أو اعتبارات حضارية .. والمجتمع هنا بكل أفراده ومسئوليه ، اللهم إلا قلة قليلة من الباحثين عن الأصالة ، الأمر الذى لم يدخل مجالَ الصحافة أو الإعلام .. فهناك من الصحفيين والإعلاميين من تخصصوا فى الاقتصاد ومنهم من تخصص فى السياسة ، والبعض فى شئون السينما والمسرح والبعض فى شئون الرياضة وآخرون فى شئون الحوادث .. ومن كل هؤلاء لا يوجد صحفى أو إعلامى مختص بشئون العمارة أو التعمير .. وهكذا انحدر الوعى المعمارى عند العامة إلى أدنى مستوياته الفكرية .. فلم يعد يستطيع الفرد ، أن يميز بين القيم والجمال ، أو بين الأصالة والمعاصرة .. حتى أصبحت العمارة مجرد طبقات من الأسقف تحملها مجموعات من الأعمدة .. وما دام المنشأ قوى البنيان فلا حاجة بعد ذلك إلى تشكيل أو تعبير .. وهذا فى حد ذاته انعكاس حضارى وثقافى فى المجتمعات النامية .. فكما هى الحال فى العمارة فهى ، أيضاً فى كل مظاهر الحياة ، الأخرى .. وهكذا يظهر الشارعُ فى المدينة العربية وكأنه كرنفال من المبانى والملابس واللافتات وعناصر الاضاءة والتشجير .. والإعلام عن كل ذلك بعيد .. لا يتأثر به ولا يؤثر فيه .. فالصحافة لا تهتم بجمال الطريق وتنسيقه مثلما تهتم بملكاتِ الجمال .. وهى لا تعترف أو تتأثر بالمسابقات المعمارية مثلما تسعى لحضور مسابقات الأفلام السينمائية .. وإن دل ذلك على شىء فإنما يدل على التدهور الحضارى الذى تعانى منه الدولُ النامية .

إن الدولَ الراقية والمتقدمة تعطى العمارة اهتماماً خاصاً لكونها تمثل المحيط الحضارى والفنى الذى يعيش فيه المجتمعُ ويعمل ويتحرك .. وكم من مشروعات معماريةَ كبيرة طُرِحَت للمناقشة الإعلامية على صفحات الجرائد والمجلات واشترك فيها الخبراءُ كما اشترك فيها الرؤساء فظهرت الصحف اليومية تغطى فى مساحة كبيرة منها ما يدور من أحداث معمارية .. كما عرضت البرامجُ التليفزيونية نماذجَ من عمارة العالم .. وتعرضت لما يقوم فى دولها من مشروعات ذات أهمية معمارية أو تخطيطية خاصة .. وهكذا ظهرت أهمية النقد المعمارى فى الصحافة اليومية والأسبوعية . وهكذا تخصص بعض من رجال الإعلام فى النقد الفنى والمعمارى ومارسوا ذلك على صفحات الجرائد والمجلات بكل حرية وموضوعية .. فالعملُ المعمارى فى جميع الحالات يمس الجوانبَ الاقتصادية للفرد ، كما يمس الجوانبَ والاحتياجاتِ الاجتماعيةَ للأسرة .. ويمس أيضا صناعةَ البناء والتشييد . بل ويمس الاقتصادَ القومى . ومع ذلك فلايزال رجال الصحافة والإعلام بعيدين كلّ البُعد عن شئون العمارة أو شجونها . و يظهر أن البناءَ الفكرى لرجال الصحافة والإعلام لم يتعرض للمجالات العُمرانية أو المعمارية وكأنها تدخل فى مجال التخصصات الهندسية البحتة مثل هندسة الطرق ، أو الرى أو الكهرباء .. وهذا يرجع من ناحية أخرى إلى نظرة المجتمع إلى المجالات العمرانية والمعمارية ، فهى تُدرَّس فى كليات الهندسة وليس فى كليات العمارة كما هى الحال فى كل دول العالم المتقدم .. والمعمارى يحرص على أن يلقبّ بالمهندس تعظيماً لشأنه بين الناس .. فلقبُ المعمارى لايزال غريباً على الأسماع .. قليل الشأن والاهتمام .. فهو أقرب إلى لقب المعلم أو الأسطى أكثر منه إلى لقب المهندس .. هذا فى الوقت الذى يتحدد فيه لقب المعمارى فى الدول الراقية تحديدا مُميَزاً لغوياً وحضارياً ... وهو لقب بعيد كل البعد عن لقب المهندس .. فلقب المعمارى يعبر عن الابتكار والتجديد ، كما يعبر عن القيم الفنية والجمالية .. لذلك كان احترام الملوك والرؤساء له واضحا فى تكريمه وتعظيمه .. حتى كان المعمارى يحتل مكانة عالية فى بلاط الملك أو السلطان .. وكم من دولة كرّمت معماريّيها وأقامت لهم الأنصاب التذكارية ونشرت أعمالَهم ومنجزاتهم المعماريةَ .. فلا غرو ، أن تستمع إلى المرشد السياحى فى أى دولة متقدمة وهو يذكر أسماء الملوك والقُوّاد والنبلاء عند شرحه ، لأى من المبانى الأثرية أو المعاصرة .. فالمعماريون فى الغرب هم ، أعلام النهضة تُذكر أسماؤهم مرتبطة بالمنجزات العمرانية .. ولا عجب أن يدلك موظف الاستعلامات فى أى مكان فى الدول المتقدمة على أسماء وعناوين كبار المعماريين فى هذه الدول حيث يرعى إعلامُها وصفحاتُها العمارةَ والمعماريين .

ولا يقتصر الإعلام فى الدول المتقدمة على تقديم العمارة والمعماريين بل وينقلون أعمالَهم ومنجزاتِهم بكل سبل الإعلام والأنباء العالمية .. فيجد المعمارى الغربى نفسه وقد احتل مكانته العالمية التى تقدمه إلى دول العالم .. ومنها الدول النامية التى تسعى بدورها إلى استقطابه والاستعانة به .. هذا فى الوقت الذى يبقى فيه المعمارى العربى طى النسيان .. فلا إحساسَ به ، أو خبراً عنه .. ومَثلُنا فى ذلك ما نشره الإعلام الغربى عن حسن فتحى .. فى الوقت الذى لايزال اسمُه مجهولا عند الكثير من المعماريين أو طلبة العمارة فى العالم العربى .. الأمر الذى ساعد على لجوء بعض المعماريين العرب ، بأعمالهم إلى وسائل الإعلام الغربى سعياً للظهور ورغبةً فى الانتشار .. ولم تحاول وسائلُ الإعلام العربى مع اتساع انتشارها فى العالم العربى ، أن تقدم معماريا عربيا واحداً أو عملا معماريا واحداً .. اللهم إلا فيما نُدر ..

هذه دعوة إلى المعماريين العرب بأن يقتحموا عالَم الإعلام .. كما هى دعوة إلى الاعلاميين العرب بأن يقتحموا عالَم العمارة .

أخبار البناء

مصـــــــــــر

● بدأت هيئة الآثار المصرية فى شهر يوليو الماضى (١٩٨٨) فى تنفيذ خطة متكاملة لصيانة وترميم آثار مدينة الأقصر والمدن الأخرى بصعيد مصر ، وذلك وفقاً لأحدث الطرق العلمية والتقنية وبالاعتماد على الخبرات والعمالة المصرية مع الإستعانة بالخبراء الأجانب عند الضرورة . وتتضمن هذه الخطة ترميم آثار شرق وغرب الأقصر ، وبخاصة مقبرة سيتى الأول ، وتمثالى ممنون ، ومعبد الملك رمسيس الثالث ، ومقبرة منتوحات ، وطريق الكباش الممتد بين معبدى الكرنك والأقصر . كما تتضمن الخطة معالجة للمياه السطحية التى تؤدى إلى تلف الآثار فى معبدى دندرة بمدينة قنا وسيتى الأول بمحافظة سوهاج ، بالإضافة إلى معابد إسنا وإدفو وكوم امبو ، ومدينة هابو .

● بدأ العمل على تنفيذ بعض من مشروعات الإسكان لذوى الدخل المحدود فى مختلف المدن والمحافظات . ففى مدينة طنطا تقرر إنشاء حى سكنى بمدخل المدينة يضم ١٢٠٠ وحدة سكنية ، وتضم كل وحدة سكنية حجرتين وصالة . ويتكلف هذا المشروع سبعة ملايين جنيه وينتهى العمل فيه عام ١٩٩٠ م .

وفى مدينة دمياط ، يجرى العمل حالياً لإنجاز المرحلة الأولى من مشروع بناء مدينة دمياط الجديدة والتى خُطط لها أن تستوعب حوالى مائة ألف نسمة ، ومن المقدر أن تنتهى هذه المرحلة فى شهر ديسمبر من هذا العام ، كما تم تخصيص مساحة قدرها ثلاثمائة فدان بالمدينة الجديدة لإنشاء جامعة دمياط عليها . وفى محافظة الإسماعيلية تقرر تخصيص مساحة ٩٥ فداناً بمدينة القنطرة شرق لإنشاء منطقة سكنية تضم ٢٠ ألف وحدة سكنية وتستوعب حوالى مائة ألف نسمة ، على أن يتم تقسيمها إلى عشرة آلاف قطعة تتراوح مساحاتها بين ١٥٠ و ٣٠٠ متر مربع وتُطرح هذه القطع للبيع بأسعار رمزية لأبناء المدينة مع منح قروض ميُسرة لمساعدة المنتفعون على تنفيذ عملية بناء مساكنهم بأنفسهم .

كما اعتمدت هيئة قناة السويس عشر ملايين جنيه للبدء فى إنشاء ألف وحدة سكنية جديدة بمدن القناة الثلاث السويس والإسماعيلية وبورسعيد .. وذلك ضمن خطة الهيئة للإسهام فى حل مشكلات الإسكان بمنطقة القناة . وسوف يتم تمليك الوحدات السكنية للمحالين إلى المعاش بشروط ميُسرة . وتضم هذه الوحدات ٤٥٠ وحدة بالإسماعيلية و ٢٥٠ وحدة ببورسعيد و ٢٠٠ وحدة بالسويس .

● وافقت محافظة القاهرة على تنفيذ عدد من المشروعات البلدية خلال عام ١٩٨٨/ . ١٩٨٩ م وتبلغ تكاليفها أكثر من ٣٧٠ مليون جنيه . وتشمل هذه المشروعات إنشاء واستكمال نحو ٢٥ ألف وحدة سكنية لذوى الدخل المحدود ، وإنشاء ثلاثةمستشفيات بمدنية نصر والمعادى الجديدة وحلوان ، بالإضافة إلى مد خدمات الصرف الصحى لمناطق الهرم ودار السلام وشبرا الخيمة ، إلى جانب تطوير المحطات القيمة الموجودة ببعض الأحياء السكنية بالمدينة . كما تضمنت المشروعات إستكمال مشروع تحسين وتجميل حى وسط القاهرة . وعدد من مشروعات المرافق العامة والطرق والمرور .

الصيـــــــــن

● قامت حكومة جمهورية الصين الشعبية بتنفيذ عدد من البرامج الطموحة كجزء من أنشطتها فى إطار السنة الدولية لإيواء من لامأوى لهم . ففى خلال عام ١٩٨٧ م ، تم إنشاء أكثر من عشرة ملايين متر مربع من المساكن الجديدة فى المناطق الحضرية وذلك لتوفير أكثر من مليونين من الوحدات السكنية وقد بُنيت بعض هذه الوحدات فى حوالى ٢٠٠ تجمع سكنى ، وأثمرت الخطط الخاصة بدعم الجهود الذاتية فى البناء أكثر من ٣٠٠،٠٠٠ وحدة تشتمل على ٣٠ مليون مترا مربعا من المساكن .

وفى المناطق الريفية وضع تنظيم للفلاحين يتسنى لهم من خلاله ، توفير تسعة ملايين وحدة سكنية أخرى بجهودهم الخاصة . كما وضعت برامج لتدريب العمالة الفنية اللازمة لهذه المشاريع الخاصة بالبناء الريفى وكذلك لتحسين نوعية مياه الشرب .

وفضلا عن ذلك قامت الحكومة بإصلاح وتطوير الأحياء السكنية القديمة فى نحو ١٠٠ مدينة مع تنفيذ عدد من المشروعات الرائدة فى مدن تيانجين ، جينان ، ووكسى ، وقد بدأت أيضا التجارب على الإصلاح الإسكانى فى مدينة يانتاى . بإقليم شاندونج بهدف استغلال الإسكان تجاريا على مستوى الصين بأكملها ، بما فى ذلك إعادة دوران رأس المال المستثمر بغية تنشيط عملية بناء المساكن .

ومن الإنجازات الأخرى فى إطار السنة الدولية إصدار أول مجموعة للقواعد والنظم التى تحكم عملية تصميم وبناء المساكن على المستوى القومى وهى تركز على الإستعمال الحالى مع أخذ احتمالات التطوير مستقبلا فى الإعتبار .

البحريـــــــــن

● تم إرساء العطاء الخاص بتنفيذ العملية الرئيسية لتوسيع محطة الركاب بمطار البحرين الدولى على أحد المقاولين البحرانيين . وذلك بتكلفة قدرها ٤٨ر٣ مليون دولار . ومن المنتظر أن تضاعف هذه التوسعة من طاقة المطار وتستغرق حوالى ٣٤ شهراً . ومن أهم الأولويات التى راعاها التصميم لمطار البحرين الفصل بين حركة القادمين والمغادرين فى أوقات الذروة فضلاً عن أنه يخدم أيضاً دواعى الأمن بالمطار . ومن أهم مميزات التصميم المعمارى إنجاز عملية الفصل فى نطاق محددات البناء القائم فعلاً . ونتيجة لنظام الفصل هذا فإن أول خطوة نحو تحقيق هذا الهدف هو تخصيص مستوى جديد للمدخل عن طريق تصميم طريق مرتفع عن الأرض ليؤدى بالمغادرين إلى مبنى الركاب فى حين توجد تسهيلات المسافرين فى مستوى آخر وهو الميزانين . كما ستنتقل محلات السوق الحرة إلى المستوى الأعلى . أما الوصول إلى الطائرة فسيكون عن طريق منحدر هابط وجسر هوائى . وقد صُممت الجسور الهوائية الثابتة وأذرع الإتزان والإنكماشية المتداخلة والمتصلة بالطائرة بمعدلات انحدار مريحه لكل من القادمين والمغادرين ، كما أن زوايا الميل من شأنها أن تُيسر اجتياز الجسر بسهولة لكراسى المقعدين حيث تجدر الإشارة إلى أن التصميم الجديد يُمكّن المرضى والمعوقين من السفر وحدهم دون الاعتماد على المرافقين . ومن المنتظر أن يبلغ عدد الجسور الهوائية فى المطار سبعة جسور ، ويمكن استخدامها أيضا كسلالم للنجاة من الحريق . وسوف تزداد سعة موقف السيارات من ٤٠٠ إلى ٦٠٠ سيارة .

أعضاء لجنة تحكيم جائزة الأغاخان ١٩٨٩ م .

• جنيـــــــف

أعلنت منظمة جائزة الأغاخان للعمارة تشكيل لجنة التحكيم الخاصة بجائزة ١٩٨٩ . وتتكون لجنة التحكيم من تسعة أعضاء هم :ــ اسن اتيل (أمريكية) مؤرخة للفن الإسلامى ورئيسة البرامج والمجموعات بمتحف سميث سونيان بواشنطن ، راسم بدران (أردنى) معمارى عربى ورئيس شرف العديد من المسابقات المعمارية ، جيفرى بلوا (سريلانكا) معمارى عالمى ، شارلز كوريا (هندى) معمارى ومخطط ، كرمان ديبا (ايرانى) معمارى يعمل فى أسبانيا وأمريكا ، أولج جرابر مؤرخ وأستاذ الفن الاسلامى والعمارة بجامعة هارفرد ، سعد الدين ابراهيم (مصرى) أستاذ علم الاجتماع بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ، حسن بوربو (أندونيسيا) أستاذ العمارة والتخطيط بمعهد باندونج للتكنولوجيا ، ويليام بورتر (أمريكى) أستاذ العمارة والتخطيط بمعهد ماساشوستس للتكنولوجيا .

وستجتمع لجنة التحكيم فى يناير ١٩٨٩ م . بجنيف لفحص ما يقرب من مائة مشروع مرشحين للجائزة ، حيث سيتم اختيار عدد محدود من تلك المشروعات لزيارة مواقعها من جانب فرق المراجعة الفنية . وستجتمع اللجنة مرة ثانية فى منتصف عام ١٩٨٩ م . لدراسة ومناقشة التقارير المقدمة من جانب فرق المراجعة لاجتياز المشروعات الفائزة بجائزة الأغاخان ١٩٨٩ م . والتى تبلغ قيمتها ٥٠٠,٠٠٠ دولار أمريكى توزع مناصفة بين الفائزين . ومن المعروف أن جائزة الأغاخان للعمارة تمنح مرة كل ثلاث سنوات للمشروعات التى تعكس تفوق معمارى فى البلدان الاسلامية .

جائزة الأغاخان للعمارة :

نظمت جائزة الأغاخان للعمارة ندوة دولية تحت عنوان « العمارة والاسكان » وذلك فى الفترة من ١٢ ــ ١٦ أكتوبر ١٩٨٨ م . بجزيرة زنزبار بتنزانيا ، وتعد هذه الندوة الحادية عشر التى تنظمها الجائزة فى اطار مجموعة الندوات التى تناقش اتجاهات وتأثير المتغيرات المعمارية الحديثة فى العالم الاسلامى .

ناقشت الندوة مشكلة الاسكان فى العالم الاسلامى من زواياها المختلفة ، وبحثت السبل المختلفة لتوفير المسكن المناسب للأجيال القادمة من المسلمين . وتناولت المناقشات موضوع الاسكان من خلال ثلاث نوعيات رئيسية هى : الإسكان الجماعى ، والاسكان العشوائى ، والإسكان الخاص .

الجزائـــــــر

• بدأ فى شهر مايو ١٩٨٨ م العمل على القضاء على مشكلة الإسكان العشوائى فى أحد أحياء مدينة وهران الجزائرية . فعلى مرتفعات هذه المدينة يقع حى سى صالح والذى يمثل أسلوب البناء العشوائى ويسكنه حوالى ٨٠ ألف نسمة من المواطنين الذين نزحوا من المنطقة الريفية واستقروا بهذا الحى وأقاموا مساكن لا تخضع لأية مقاييس عمرانية وأمنية .

ولقد بدأت السلطات المحلية بعمليات تجديد عمرانى لهذا الحى عن طريق رصف الطرق وتطهير صرف المياه وتحديث شبكات الإنارة العمومية وتهيئة المساحات والفراغات العامة . تهدف هذه العملية إلى تحسين ظروف معيشة سكان الحى وإعادة إسكان بعض العائلات عن طريق بناء ألف مسكن لهم فى منطقة المدخل الغربى للمدينة .

الأردن :

• تم صدور قرار ملكى بإنشاء جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية ، حيث اعتبر الموقع الدائم لجامعة اليرموك نواة لهذه الجامعة ، وانتقلت اليها كلٌ من كليات الهندسة ، والطب ، وطب الأسنان ، والصيدلة ، والزراعة والطب البيطرى وقد بلغ عدد طلاب الجامعة الجديدة حوالى ٢٨٥٠ طالباً وطالبة . وتقع جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية على قطعة من الأرض تبلغ مساحتها حوالى أحد عشر كيلو متراً مربعاً ، فى منطقة تكاد تكون متوسطة فى محافظة (إربد) .

وتنقسم منشآت الجامعة القائمة والمستقبلية إلى عدة مجمعات رئيسية أساسية يخدم كل واحد منها حاجات ومتطلبات معينة وأهمها : المجمع الأكاديمى للكليات الطبية ومجمع ثقافى واجتماعى ، والمدينة الرياضية ، ومستشفى ومجمع سكنى لأعضاء هيئة التدريس والطالبات ، والمحطة الزراعية والمجمع الصناعى .

وقد روعى فى تصميم هذه المجمعات الرئيسية أن تكون حول محورين رئيسيين هما المحور الأكاديمى ، والمحور الاجتماعى . حيث تُقام على جانبى المحور الاجتماعى جميع أبنية ومجمعات الخدمات الثقافية والاجتماعية والخدمات الأخرى التى تتطلبها أبنية هذا المركز على شكل دائرة حول هذه المساحة الدائرية تتخللها مدرجات ستُقام عليها حوائط شبه معلقة إلى ساحة خارجية مكشوفة .

وقد أُخِذ فى الإعتبار بصورة أساسية اتباع المشروع للطابع المعمارى الاسلامى . وقد روعيت الناحية العملية عند وضع التصميمات المعمارية بحيث تقام هذه المجمعات الواسعة على أقل مساحة ممكنة من الأرض لتسهل على الطالب التنقل من مجمع إلى اخر بسهولة . ومن منشآت الجامعة المدينة الرياضية وتحتوى على : الإستاد الرياضى ، حمامات مكشوفة للسباحة ، وحمام مغطى ، وقاعة جمنزيوم ، ودائرة للتربية الرياضية . والملاعب المكشوفة ، المركز الطبى للمدينة الرياضية أما مستشفى الجامعة فقد روعى فى تصميمه أنه سيكون لخدمة المواطنين إلى جانب خدمة الطلبة وهيئة التدريس . وتُعتبر المدينة السكنية من أهم المنشآت المستقبلية حيث تضم مساكن للطالبات وهيئة التدريس . أما محطة الأبحاث الزراعية فهى امتداد عملى لكلية الزراعة والطب البيطرى .

موضوع العدد

المشاكل العمرانية للمدينة المصرية
العشوائية والتخطيط

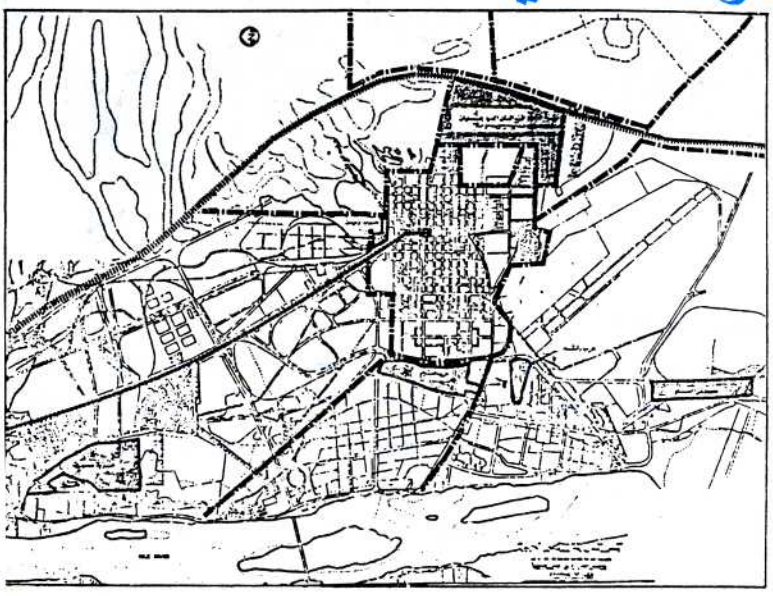

موقع ومنافذ حلوان الجديدة ومناطق التطوير بالعزب المحيطة

● مقدمة

إن مشاكل المدينة المصرية هى مشاكل تنظيمية تبدأ من إدارة المدينة وقد أصبحت القاهرة الكبرى التى تعتبر إقليماً تخطيطياً واحداً فى اختصاص الهيئة العامة للتخطيط العمرانى من ناحية وجزءاً من أقليم تخطيطى واحد فى نظر وزارة التخطيط وهى مقسمة بين محافظة القاهرة من ناحية والجيزة من ناحية أخرى والقليوبية على الأطراف الشمالية علاوة على ذلك استقلالية المرافق فى الهيئة العامة للمياه والهيئة العامة للصرف الصحى وتبعيتها إلى وزارة الاسكان . وهكذا فإن أى عمل تخطيطى لا يمكن أن يرى النور فى ظل هذه التداخلات الادارية والتنظيمية فليس هناك أى اعتبار لتطابق التقسيمات التخطيطية بالتقسيمات الادارية ــ هذا وتعمل الهيئة العامة للتخطيط العمرانى على إنشاء إدارة خاصة بالقاهرة الكبرى تتبع وزارة التعمير .

لقد كان الهدف من دراسة هذا الموضوع هو القاء الضوء على موضوع إدارة المدينة وما يتضمنه من أسلوب الادارة الحضرية التى لا تتمثل إلا فى إدارات صغيرة فى قاع الهيكل التنظيمى للمحافظات فإدارة التخطيط العمرانى فى محافظة القاهرة تتساوى فى المستوى الادارى مع إدارة الجبانات . فالتخطيط العمرانى لايزال يعامل من الجهات الرسمية أو هو فى المفهوم العام عمل هندسى ينحصر فى رسم بعض الشوارع أو تقسيم بعض الأراضى أو تحديد خطوط التنظيم فى بعض المناطق أو متابعة تطبيق لوائح البناء فى المناطق المختلفة من المدينة .. فإن التخطيط العمرانى بمفهومه الأشمل لم يدخل بعد الهيكل التنظيمى للادارات المحلية فى المحافظات بالرغم من وجود قانون للتخطيط العمرانى ودراسات معتمدة من الجهاز المركزى للتنظيم والادارة بهذا الشأن .

ونظرة إلى المحتوى التنظيمى لأجهزة الحكم المحلى تؤكد مدى التداخل فى الاختصاصات فجهاز تنمية القرية فى وزارة الحكم المحلى مسئول عن تنمية القرية المصرية (إقتصادياً واجتماعياً وعمرانياً) .. بهذا التكامل النظرى للتنمية الشاملة ولها فى كل محافظة إدارة خاصة بتنمية القرية ، ومع ذلك فإن مسئولية الهيئة العامة للتخطيط العمرانى تبعاً للقانون رقم ٣ لعام ١٩٨٢ م هى المسئولة عن التنمية العمرانية للقرية .. وإذا اعتبرنا أن التنمية العمرانية للقرية لا تتم إلا على أساس التنمية الاقتصادية الاجتماعية فيها ، ظهر التداخل فى الاختصاصات مرة أخرى .. فى الوقت التى تعانى فيه كل من أجهزة الحكم المحلى أو أجهزة التخطيط العمرانى نقصاً كبيراً فى الفنيين والمتخصصين .. وأخيرا ظهرت جهة أخرى تدعى أحقيتها فى تنمية القرية أو على الأقل فى تحديد الحيز العمرانى للقرية باعتبار أن ذلك من صميم التنمية الزراعية والحفاظ على كل شبر من الأراضى الزراعية التى يأكلها العمران يوميا .. فهناك قرار لوزير الزراعة يحدد الحيز العمرانى للقرية بنسبة لا تزيد عن ١٠٪ من مساحتها المبنية وإلى أى مدى يستمر تطبيق هذا المبدأ .. لم يتحدد بعد .

وإذا تطرقنا إلى مشاكل المدينة المصرية وهى مشاكل مشتركة فى جميع المدن من عدم كفاءة المرافق العامة أو الطرق أو سوء حالة المبانى والاسكان أو تفاقم مشكلة تلوث البيئة أو التزاحم أو سوء حالة المرور والنقل أو فى انقراض المناطق الخضراء أو فى الاعتداء على الأراضى الزراعية المحيطة بالمدن من كل جانب .. وهى المشاكل التى دائما ما تصورها بدقة المسوحات تلو المسوحات .. بالتوصيات تلو التوصيات سواء من المنظمات الخارجية أو الداخلية وفى كل مرة نبدأ من الصفر من المسح العمرانى الاجتماعى الاقتصادى ثم تحليل البيانات ثم وضع التوصيات وبعد فترة أخرى عندما تتفاقم الأمور أو يتغير المسئول تبدأ العملية من جديد فلا استقرار أو استمرار للعملية التخطيطية .. أو بمعنى آخر عدم وجود الأجهزة التى تستطيع التعامل المستمر مع المشاكل العمرانية للمدينة المصرية .. وهذا هو أساس الموضوع . فالقانون الذى لا يمكن تطبيقه بالأجهزة المسئولة يفقد جدواه .. والأجهزة التى لا تستطيع العمل والمتابعة والتطبيق تفقد هى الأخرى جدواها .. والأجهزة تحتاج إلى كوادر فنية والكوادر الفنية تتكون فى المعاهد والجامعات .

والهيئات العلمية لا تدرك أبعاد المشكلة .. فمنها يخرج المخطط العمرانى فى اطار التعليم الهندسى . ومنها ما يخرج المخطط القومى الشامل .. أيضا فى اطار التعليم الهندسى .. ومنها ما يخرج المخطط القومى الشامل .. أيضا فى اطار التعليم الهندسى .. وهنا يظهر التساؤل عن دور معاهد التخطيط القومى من هذه العملية التى تتابع التخطيط القومى . كما تتابع التخطيط الاقليمى .. وكل منها يدعى الصلاحية على الآخر فالمعيد فى أحد هذه الهيئات العلمية يقوم بعمل تخطيط أقليمى فى مكان ما يعجز عنه فريق متخصص فى الهيئة العلمية الأخرى تضم الخبرات الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية .. من هنا يظهر الاختلاف الفكرى والعلمى لدى المسئولين عن هذه المعاهد أو الهيئات العلمية والمدينة المريضة لا تعانى فقط من تضارب الاختصاصات والمسئوليات بل تعانى أيضاً من تضارب النظريات والآراء .. ولا عجب لأيما [illegible] وافياً .. وان دل ذلك على شيء فإنما يدل على انتحلف العلمى والتنظيمى والادارى الذى نعانى منه مصر فى كل مرافقها .

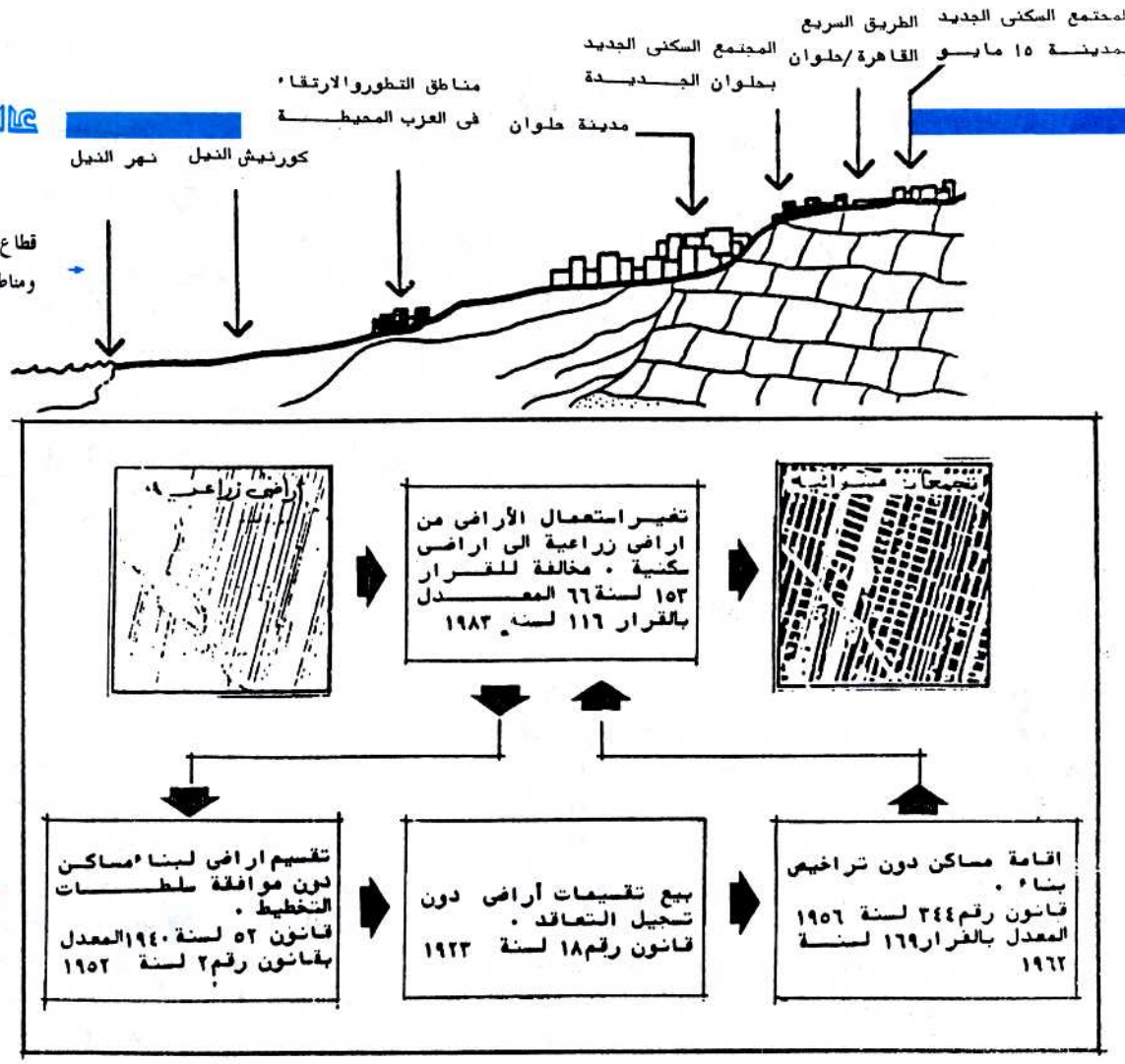

● العشوائية والتخطيط :

العشوائية فى التخطيط العمرانى هو تعريف للبناء والتعمير دون مخططات معدة من قبل المخططين أو الجهات الرسمية المسئولة عن التخطيط العمرانى والعشوائية قد يعبر عنها بعدم التنظيم أو الانتظام أو قد يعبر عنها بالتلقائية والعشوائية فى نظر المخطط العمرانى جريمة يحرمها القانون .. والعشوائية فى نظر المجتمع هى حاجة ملحة وتعبير دقيق عن احتياجات المجتمع وعن امكانياته المادية والفنية قد يعجز المخطط عن تحقيقها .. أو هى تعبير عن عجز المخطط لتحقيق احتياجات المجتمع .. فالعشوائية وإن كانت فى نظر المسئولين عن المدينة خروج عن القانون .. فإن ضياع المسئولية عن المدينة فى حد ذاته خروج عن الأسلوب العلمى أو عن القانون ، والمدقق فى بناء المدينة فى العصور الوسطى يرى وضوح العضوية فى التخطيط كما يرى الرابطة العضوية بين الانسان والبيئة العمرانية .. فهل هى مخططة بفعل فاعل أو هى تلقائية موجهة أو هى عشوائية مطلقة .. لقد كانت مدن العصور الوسطى منهلًا لعلوم التصميم الحضرى فى العصر الحديث .. فكيف إذن تقيم العشوائية فى بناء المدن المعاصرة ؟

والتخطيط من ناحية أخرى وفى نظر البعض هو رسم الصورة المستقبلية للمدينة تتحدد فيها شبكات الطرق والمرافق والخدمات العامة كما تتحدد فى اطارها استعمالات الأرض وكثافات البناء .. أو هو رسم تجريدى لصورة عمرانية للمدينة فى المستقبل تتحدد عليها لوائح البناء ونظمه .. أو هو منهج للتنمية العمرانية مبنى على منهج للتنمية الاقتصادية الاجتماعية لمجتمع المدينة .. عملية مستمرة متحركة تحركها أجهزة قادرة وقودها البيانات المنظمة ونتائج البحث العلمى .. تقودها أجهزة التنمية الاقليمية أو القومية .. أو هو تنظيم إدارى لعلاقات وظيفية للأجهزة التنفيذية تعمل لتحقيق هدف واحد يلتزم به ويشارك فى وضعه المجتمع. وهو فى نظر البعض خطوات متتالية من الأفعال لتحقيق هدف معين .. هو عند البعض صورة محددة وعند البعض الآخر صورة تلسكوبية ترى من قريب كما ترى من بعيد .. بل ترى البعيد والقريب معا فى صورة متداخلة .. تتضح منها الصورة القريبة كلما تحركت النظرة فى عمق الزمن . والتخطيط عند البعض هو الزام من القمة والتزام من القاعدة وعند البعض الآخر الزام والتزام من القمة والقاعدة معا .. هل هو استجابة الخبرة لاحتياجات المجتمع .. أو هو تبصير المجتمع بمرئيات الخبرة وكلاهما يحتاج إلى توعية تخطيطية يعيها العامة والخاصة كما يعيها الأمى والمتعلم ..

التخطيط فى المدينة المصرية على مدى تطورها العمرانى لم يتعدى شق طريق أو بناء جسر جديد أو تحسين الشوارع الرئيسية التى يمر بها كبار المسئولين أو اختيار موقع لمشروع عام تقره السلطة السياسية ولا تقره الخبرة التخطيطية فالمدينة المصرية فى هذا الخضم من تضارب الاختصاصات وضياع المسئوليات تصبح مرتعاً للارتجال من قبل القطاعات .. ومثل القاهرة واضح لا يحتاج الى تفصيل .. مع انها تأخذ معظم اهتمام الدولة ليس فقط لكونها مركز للحكم أو لأنها تضم ٢٠٪ من سكان القطر ولكن لأنها تضم القوة الاعلامية المؤثرة على المستوى القومى .. فطفح المجارى فى العباسية يقيم الدنيا ويقعدها وتهرول الأجهزة لمعالجته .. بينما هو مستمر بصفة دائمة فى كفر الورد فى محلة روح لا يدرى عنه أحد إلا المتضررين به ممن لا حول لهم ولا قوة .. فالمسافة بين القمة والقاعدة طويل .. والمسئول لا يرى إلا ما أمامه من مشاكل .. وغالبا لا يرى أى مشاكل ..

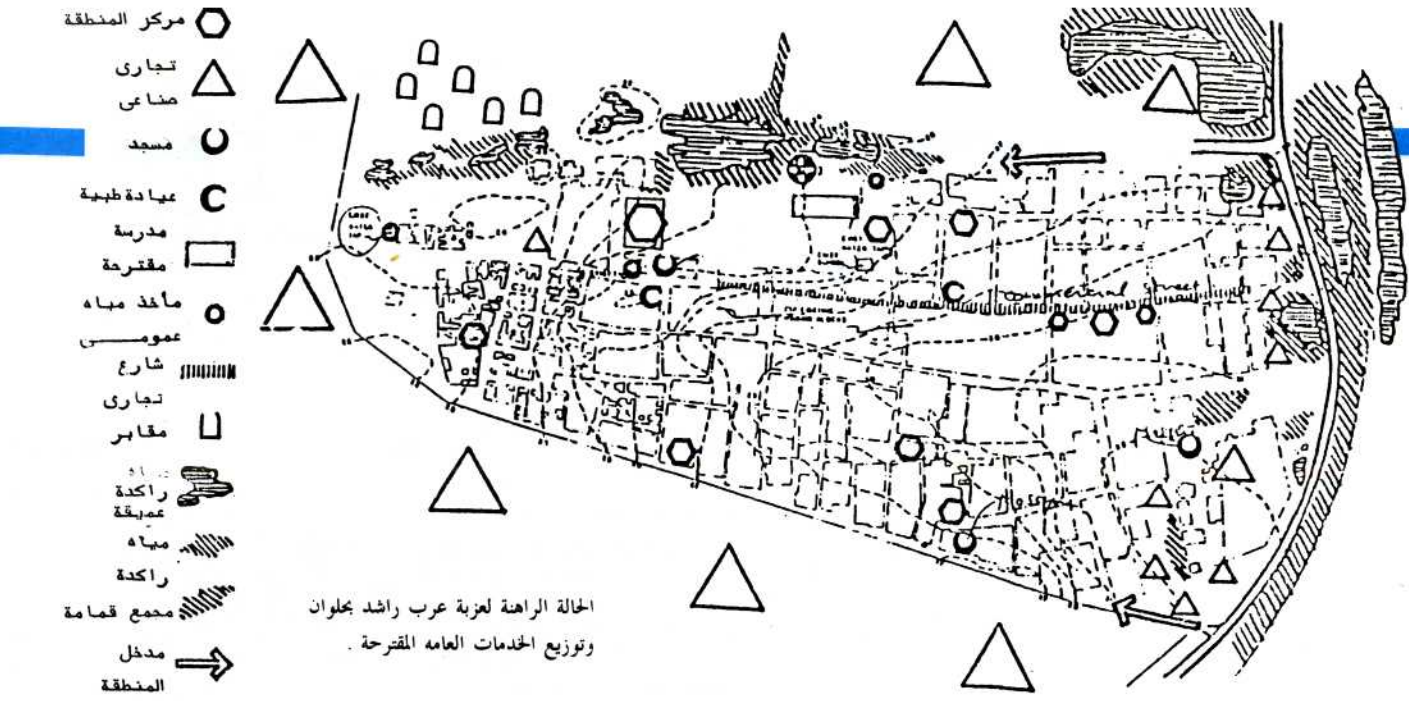

الحالة الراهنة لعزبة عرب راشد بحلوان وتوزيع الخدمات العامه المقترحة .

● عشوائية التخطيط :

المشاكل العمرانية الراهنة للمدينة المصرية ليست فى العشوائية أو فى التخطيط ولكنها فى عشوائية التخطيط .. وهذا أنسب تعريف لما تتعرض له المدينة المصرية المعاصرة .. فالمشاكل فيها معروفة ومحددة .. أما التحدى الحقيقى فهو فى القضاء على عشوائية التخطيط التى أصابت المدينة المصرية ولاتزال تصيبها .. وعشوائية التخطيط نابعة عن عشوائية الفكر التخطيطى الذى يتحكم أو يؤثر فى التنمية العمرانية للمدينة المصرية .. سواء كان نابعاً من المستوى المركزى الذى يحدد المشروعات والاستثمارات أو من المستوى المحلى الذى تتصارع فيه المسئوليات أو كان نابعاً من المؤسسات العلمية التى تختلف فيها المفاهيم أو من المؤسسات البحثية أو الاستشارية التى تعمل دون توزيع واضح لنطاق العمل فى البحث العلمى أو أسلوب انجازه . أو كان نابعاً من المستوى القطاعى الذى لا يهمه إلا العائد المباشر للمشروعات أكثر منه العائد الاجتماعى على المستوى القومى .

لقد عانت المدن المصرية ولا تزال تعانى من عشوائية التخطيط بدأ بوضع الدراسات الخاصة بسياسة التنمية الحضرية على المستوى القومى التى وضعتها جهة أجنبية بعيداً عن سياسة التنمية الريفية على المستوى القومى .. وهل الفصل بينهما الا عشوائية فى التخطيط وتنتهى سياسة التنمية الحضرية إلى أرفف الوزارة المعنية .. لتبدأ جهة أجنبية أخرى تعمل فى التنمية الحضرية لمدن الدلتا مثل طنطا تبحث عن مكان لتنميتها فلا تجد أمامها إلا الأرض الزراعية التى تأكلها الجامعات الاقليمية وغيرها من مشروعات التنمية .. عشوائية التخطيط التى نراها فى دراسات التنمية الاقليمية لساحل البحر الأحمر تحت اشراف جهاز البحوث والدراسات بوزارة التعمير بعيداً عن اشراف هيئة التخطيط العمرانى المسئولة بحكم القانون على التخطيط الاقليمى .. وذلك بخلاف دراسات التخطيط الاقليمى لجنوب مصر الذى يضم جزءاً من الوادى وجزءاً من ساحل البحر الأحمر وتم ذلك تحت اشراف وزارة التخطيط .. قس على ذلك الدراسات التخطيطية لاقليم قناة السويس واقليم سيناء من قبل جهة مع أن الاقليم التخطيطى الذى يضم سيناء والقناء الشرقية يتبع جهة أخرى .. قس على ذلك تخطيط شبكات المترو أو المرافق العامة بالقاهرة من قبل جهة غير هيئة التخطيط العمرانى .. قس على ذلك تنمية المدن الجديدة التى تخضع إلى جهاز يختلف فى تكوينه عن هيئة التخطيط العمرانى .. وهكذا وكأن مصر غنية بالاعداد الكبيرة من المخططين والفنيين والمتخصصين الذين يمكن توزيعهم على العديد من الأجهزة التخطيطية فى الدولة ..

إن توزيع المهام التخطيطية فى الدولة على أجهزة متعددة يتبعه توزيع للمتخصصين والخبراء هم قلة على هذه الأجهزة وغيرها من الهيئات الاستشارية كالمجالس المتخصصة أو أجهزة البحث العلمى .. هنا تضيع الخبرة وتقل الفائدة وتوزع الاختصاصات وتتعارض .. وتبدأ الحاجة إلى المعونة الفنية التى تكاد تقضى على الامكانيات التنظيمية والادارية والتخطيطية للدولة .. فالمعونة الفنية يهمها وضع الدراسات بواسطة أجهزتها الأجنبية أكثر مما يهمها بناء الهيكل التنظيمى للعملية التخطيطية فى الدولة بدءاً من إنشاء بنك للمعلومات التخطيطية إلى الارتقاء بمستوى الأداء فى أجهزة التنمية والتخطيط ووضع أسلوب العمل فيها بصورة تتكامل فيها الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية على كافة المستويات التخطيطية إلى توفير الأجهزة والمعدات التى تساعد على انجاز المهام التخطيطية السريعة الأجل أو الطويلة الأجل بأيدى فنية محلية .. بدلاً من الاعتماد على الخبرات الاجنبية .. هذا هو عشوائية التخطيط ..

وفى مجال البيانات التخطيطية .. هناك عشوائية التجميع والتبويب والتخزين فالجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء من جانب يغذى الأجهزة المركزية والتخطيطية بالبيانات ولكنه لا يتعامل مع البيانات اللازمة لعملية التنمية العمرانية لذلك دأبت المنظمات الدولية على البحث عن القاعدة البيانية الخاصة بها كما تكرر الشركات الاستشارية جمعها للبيانات التخطيطية كلما دخلت فى عمليات التنمية العمرانية . شبكات الكهرباء تطبق على خرائط .. شبكات المياه على خرائط أخرى شبكات الطرق والتليفونات على خرائط وشبكات الغاز على خرائط أخرى وإذا كان هذا هو حال البيانات العمرانية فى القاهرة أو الاسكندرية فما بالنا بالبيانات العمرانية للمدن والقرى .. هى فى حيز اللاموجود .. ولا حاجة للاشارة إلى البيانات التى تخص حالات المبانى أو أسعار الأراضى أو استعمالاتها أو خطوط المواصلات وكثافاتها أو غير ذلك الذى يتبع كل دراسة على حدة فليس لهذه البيانات منبع واحد أو أسلوب جمع وتبويب وتخزين واحد فالبيانات هى أساس العملية التخطيطية والوقود الذى يحرك أجهزتها وهناك إدارة للبيانات فى كل محافظة ولكنها لجمع الكتيبات والمنشورات الاعلامية لادارة المعلومات أكثر منها للبيانات .

هناك العشوائية فى معالجة المدينة المصرية فكراً وتنفيذاً .. فهناك من يدعو إلى وجوب اعداد مخططات عامة للمدن لمدى بعيد من الزمن ملزم لحركة التعمير فيها على المدى الطويل فى الوقت الذى لم تعد فيه هذه النظرية صالحة التطبيق نظراً لتعدد المتغيرات وعدم وجود الاستراتيجية العمرانية التى تنظم وتوجه حركة التنمية العمرانية للمدن .. وهناك من يدعو إلى اعداد مخططات ارشادية سريعة

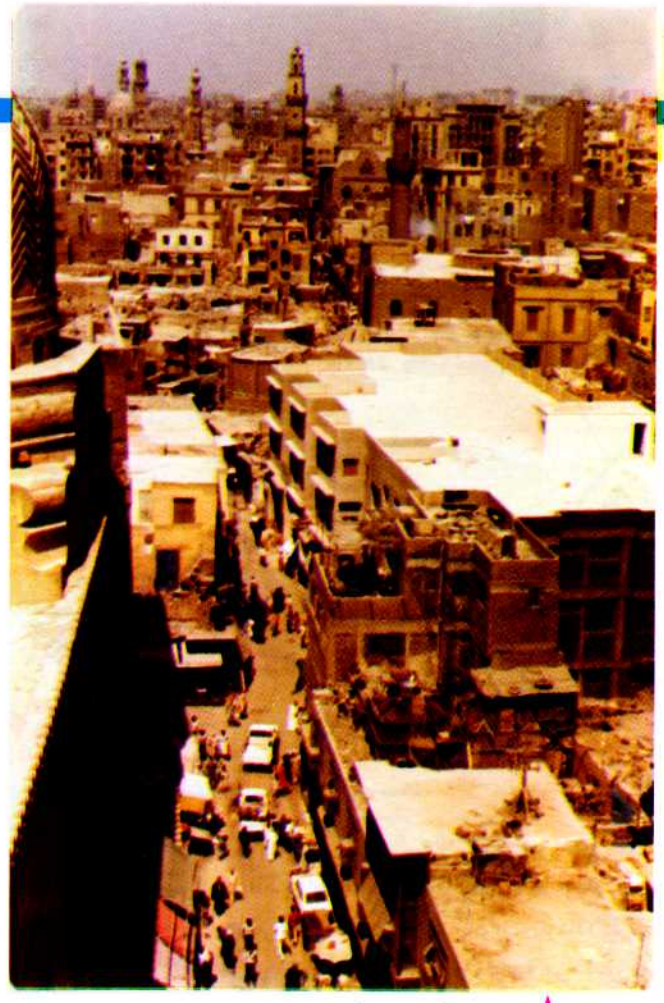

منطقة للاسكان العشوائى تقع بوسط المدينة .

مساكن أنشئتها الدوله .. حالتها الواهنة متدهورة .

مواقع تمركز التجمعات السكنية العشوائية بالقاهرة الكبرى .

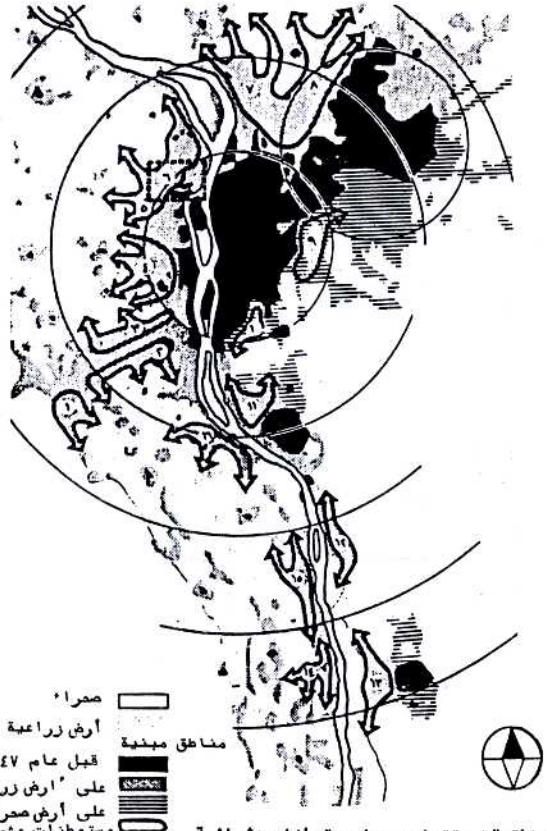

المناطق التى تتواجد بها مستوطنات عشوائية

١ – نزلة السمان ٢ – الهرم ٣ – العمرانية ٤ – بولاق الدكرور
٥ – ميت عقبه ٦ – المنيره ٧ – شبرالخيمة ٨ – المطرية وعين شمس
٩ – منشية ناصر ١٠ – تلال زينهم ١١ – البساتين ١٢ – طره ١٣ – حلوان
١٤ – البدرشين ١٥ – منيل شيحه ١٦ – الكنيسه .

لمواجهة متطلبات الخطط الخمسية الاقتصادية الاجتماعية فى الوقت الذى لا تتضمن فيه برامج التنمية الاقتصادية البعد المكانى الذى تبنى عليه التنمية العمرانية وانفصال الأجهزة التى تخطط اقتصادياً اجتماعياً والتى تخطط عمرانياً . وهناك من يدعو إلى عدم الحركة أو التحرك لمعالجة المدينة المصرية إلا فى اطار التخطيط الاقليمى وان التخطيط الاقليمى لابد وان يعد فى اطار التخطيط القومى الشامل .. وتستمر الدعوة دون أن تجد من يصيغها فى قالب تنفيذى .. وتبقى المدن المصرية لا يمسسها بشر تأخذ بيدها على المدى العاجل أو القصير أو الطويل إن امكن ذلك اللهم الا فى القليل من المدن التى تبحث عن مخرج عمرانى لتنميتها .. وهناك من يرى أن التخطيط العمرانى هو معالجات جزئية لمناطق خاصة فى المدن مثل شواطىء النيل .. أو تطوير حى القلعة .. أو تعمير منطقة الفسطاط .. هذا فى الوقت الذى لا يوجد هناك مخططات ارشادية للمدن التى تضم هذه المناطق وتحدد استعمالاتها أو كثافات البناء فيها .. وهناك من يرى أن التنمية العمرانية لابد وان تسير فى خطوط ثلاثة متوازية تعمل معا فى تكامل مستمر ، الخط الأول هو الارتقاء بالبيئة العمرانية كأسلوب عاجل بالتوازى مع التنمية العمرانية الموضعية كأسلوب قصير الأجل بالتوازى مع التخطيط العمرانى الطويل الأجل فى اطار الاستراتيجية العمرانية كأسلوب طويل الاجل .. هذا فى الوقت الذى لا يرى بعض المخططون داعياً للخط الأول أو الثانى مما يؤدى الى توقف أعمال المعالجات التخطيطية للمدينة المصرية . هذه العشوائية من الفكر التخطيطى هى انعكاس لما يتم على أرض الواقع فى الأجهزة العلمية أو التنفيذية .

مساكن عشوائية فى حالة متدنيه .

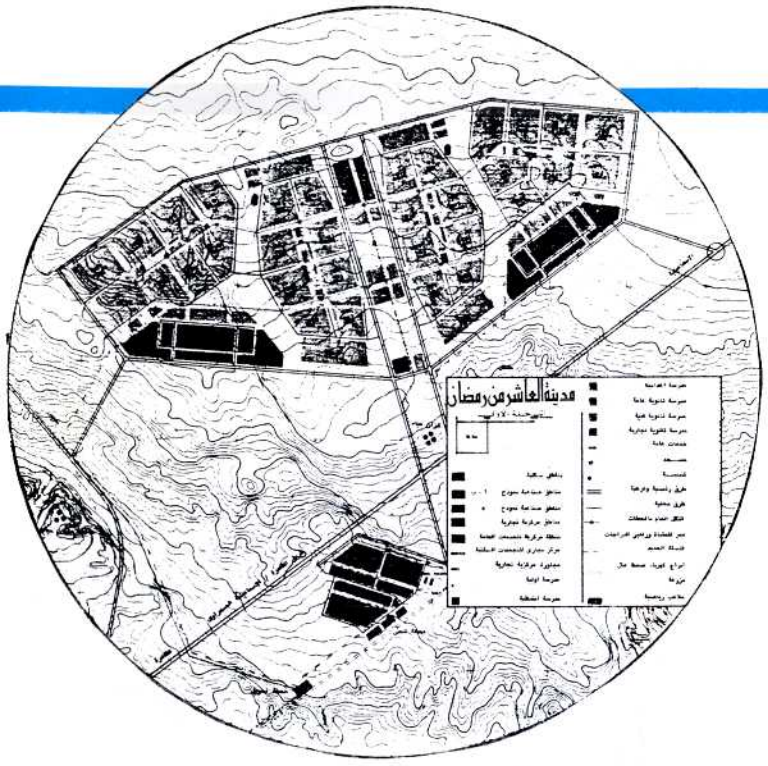

تخطيط مدينة العاشر من رمضان .

• التحرك فى الإتجاه الصحيح :

لقد تعرضت المدينة المصرية إلى العديد من المسوحات والتحليلات والنظريات والتوصيات وذلك من خلال الدراسات أو الندوات والمؤتمرات إلى درجة أصبح فيها الحديث عن مشاكل المدينة المصرية حديثاً معاداً لا يأتى بالجديد أو الحديث عن ضرورة الخروج من الوادى الضيق إلى مجتمعات جديدة بأحجام متدرجة فى مناطق جديدة تقف عند هذا الحد بحثاً عن الطريقة العملية لتحقيق ذلك والدعوة الى ضرورة وجود تخطيط قومى شامل يحدد مستقبل التنمية العمرانية للمدينة المصرية تقف عند هذا الحد بحثاً عن الطريقة العملية لتحقيق ذلك . والحديث عن عشوائية التخطيط وإدارة المدينة يقف عند التحليل والاقتراح بحثاً عن الطريقة العملية لتحقيق ذلك . وتقف النظرية التخطيطية عند هذا الحد جامدة فى صورة وريقات أو توصيات واقتراحات أو تحذيرات .. ولكن السؤال الآن هو كيف تتحرك الأمور فى الاتجاه الصحيح .

من المعروف أن التخطيط يبقى نظرية مالم ينتقل الى مرحلة الخطط والبرمجة التى تتوقف مالم تحركها الأجهزة . والأجهزة لا تستطيع التحرك الا بالكوادر الفنية القادرة ، وهذه الكوادر لا تستطيع العمل إلا بوقود الحركة من بيانات ومعلومات سليمة ومتجددة وتساندها قاعدة من الشرعية من اللوائح والقوانين وهذه اللوائح والقوانين لا تطبق الا بالرقابة والمتابعة وقوة التنفيذ التى لابد لها من مشاركة جماهيرية تساهم فى وضع القوانين التى تساعد على تنفيذها . وسقوط أى حلقة من هذه الحلقات يوقف التخطيط عند حد النظرية التى لا تصل الى الواقع الا غير هذه الحلقات المتابعة . أن التنمية العمرانية هى حركة مستمرة تتعامل مع المدينة أو القرية على البعد العاجل أو البعد القصير الأجل أو البعد الطويل الاجل وذلك فى اطار الاستراتيجية العمرانية القومية للريف والحضر على حد سواء .

فالاستراتيجية العمرانية تهدف إلى امتصاص الفائض السكانى من مدن وقرى الوادى الضيق الى التجمعات السكنية الجديدة حيث تتوفر فرص العمل كما تتوفر عوامل الجذب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية . ويعنى ذلك أن مراحل التنمية العمرانية فى المدن القائمة لابد وأن ترتبط مع مراحل التنمية العمرانية فى المناطق الجديدة ، كما يعنى ذلك أيضا أن عوامل الجذب فى المناطق الجديدة لابد وأن تصاحبها عوامل طرد من المناطق القديمة . ويبقى السؤال كيف يمكن تحقيق ذلك فقوة الجذب تزداد كلما قرب المكان الجديد من المكان القديم ، كما تزداد كلما ازدادت فرص العمالة فى المكان الجديد عنه فى المكان القديم ، وتزداد كذلك كلما ازدادت قدرة الانسان على الحركة سواء فى شريحة خاصة من السن أو الجنس أو فى مستوى خاص من التعليم وزيادة قدرة الانسان تعززها وسائل الانتقال والطرق ، وعلى النقيض فإن قوة الجذب إلى المناطق الجديدة تقل بزيادة الخدمات والمرافق فى المناطق القديمة كما أنها تقل بزيادة فرص العمل فى المناطق القديمة .. ويعنى ذلك أنه لابد من ايجاد ترابط زمنى منظم بين التنمية الحضرية

المناطق العشوائية الجديده .

الأحياء العشوائية القديمه .

للمناطق القديمة ، ويحكم هذا الترابط الزمنى أسلوب واضح للعمل تلتزم به الأجهزة المختلفة العاملة فى المجتمعات القديمة والمجتمعات الجديدة على حد سواء . هنا يدخل التقسيم الادارى والتخطيطى عاملا هاما فى تحديد المناطق أو الاقاليم التخطيطية أو أقاليم التنمية الحضرية ، كما يدخل التقسيم الادارى والتخطيطى عاملًا هاماً فى بناء العملية التخطيطية ، وبناء العملية التخطيطية يحتاج إلى بناء الهيكل الادارى والتنظيمى القادر على تحريك هذه العملية بصفة مستمرة ومستقرة . وهذا الهيكل الادارى والتنظيمى يحتاج إلى مقومات العمل من أجهزة وبيانات ونتائج بحوث ومساندة قانونية وقوة شعبية تدفعه إلى الامام ، ويعنى ذلك أن التحرك فى الاتجاه الصحيح لا يبدأ من النظرية الصحيحة بقدر ما يبدأ من الأجهزة التخطيطية التى تعمل هى الأخرى فى اطار الهيكل الادارى والتنظيمى للدولة ، وفى سياسة عامة معلنة وملزمة لجميع العاملين فيها . وهكذا فإن التحريك فى الاتجاه الصحيح لابد وأن يبدأ من القمة كما يبدأ من القاعدة لبناء الهيكل التنظيمى الادارى للعملية التخطيطية مع مساندتها بالشرعية القانونية والمشاركة الجماهيرية ، هذا هو بداية التحرك فى الاتجاه الصحيح .

ان التحرك فى الاتجاه الصحيح يبدأ من المؤسسات الرسمية التى تقوم على التنمية العمرانية فى المدن والقرى .. سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة .. فى وزارة التخطيط ، فى وزارة التعمير ، فى وزاة الاسكان ، فى وزارة الحكم المحلى ،

فى وزارة الزراعة ، فى وزارة الثقافة وفى المحافظات .. والتحرك هنا يهدف إلى تقريب الفجوة بين الخبراء ومتخذى القرارات .. بين النظرية والواقع .. بين الفلسفة العلمية والفلسفة السياسية ، كما يبدأ التحرك أيضا بهدف تقريب الفجوة بين المخطط الاقتصادى والاجتماعى والمخطط العمرانى والتى تظهر فى الفكر والأسلوب .. كما تظهر فى الاهداف والوسائل .. فإن لم تجتمع كل هذه الجهات على فكر واحد وهدف واحد وأسلوب عمل تلتزم به جميع الاطراف يصبح الحديث عن مشاكل المدينة المصرية لاطائل منه .

وإذا كان الأمر قد وصل الى هذا الحد من عشوائية التخطيط والادارة التى تعانى منها المدينة المصرية فلا مفر من دعوة رئيس الجمهورية وهو على قمة التنظيم الادارى للدولة الى عقد مؤتمر قومى للتنمية العمرانية تخرج منه باتفاق ليس فقط على النظرية ولكن على أسلوب العمل لايصال هذه النظرية إلى الواقع . أسلوب تلتزم به كل الأجهزة التخطيطية والادارية والتنفيذية .. من هنا يبدأ الطريق الى حل مشاكل المدينة المصرية ومن هنا تنبع الدعوة إلى عقد المؤتمر القومى للتنمية العمرانية بصفتها الجناح الثانى لمؤتمر التنمية الاقتصادية الاجتماعية .

• التخطيط العمرانى وصانع القرار .

لا شك أن متخذ القرار يعمل تحت ضغط من الحاح المشاكل المحلية المتراكمة بحثا عن الحل . الأمر الذى لا يساعدة على انتظار الفكر المتأنى للمخطط كى يعرض عليه مجموعة من البدائل التخطيطية يتم تقييمها واختيار انسبها ثم يحول البديل المختار الى برامج تنفيذية يخصص لها ميزانيات سنوية وخمسية هكذا . من هنا تظهر الفجوة الفكرية والمنهجية والزمنية بين المخطط ومتخذ القرار ، كما أن متخذ القرار يعمل ايضا تحت ضغط قومى من الادارة المركزية وضغوط جانبية من ممثلى المجالس المحلية كل ذلك مع ما يفاجئه من اتجاهات للرأى العام سواء من خلال وسائل الاعلام أو من خلال الاجتماعات السياسية والاجتماعية التى يحضرها بحكم موقعه على قمة الجهاز الذى تستمد منه قوة اتخاذ القرار . وهنا لا بد من إدراك الاطار الادارى والسياسى والاجتماعى والنفسى التى يعمل فيه متخذ القرار .

ومن ناحية أخرى ترى أن متخذ القرار يتعامل مع بيروقراطية عريقة أمتدت جذورها الى كل مرافق الحياه سواء فى الجهاز الذى يقوم عليه أو الأجهزة التى يتعامل معها . حتى وصل الأمر إلى تحمل متخذ القرار كل المسئوليات دون مشاركة المستويات الأدنى منه فى الهيكل الوظيفى كما أن العاملين فى هذه المستويات وضح أنهم قد استسلموا للواقع الادارى والتنظيمى ووقفوا فى حالة من الاعتماد على متخذ القرار الوحيد الذى على قمة الجهاز وانخفض بذلك مستواهم العملى والتنفيذى نتيجة لانخفاض دورهم فى تحمل المسئولية أو المشاركة فيها وهذا واقع الادارة المحلية فى معظم الأجهزة التنفيذية سواء ما كان فيها مرتبط مباشرة بالتخطيط العمرانى أو مؤثرا فيه .

ومن جهة ثالثة نرى أن متخذ القرار يتعامل من خارج الجهاز مع العديد من الجهات الاستشارية أو الفنية أو التخطيطية الرسمية أو غير الرسمية فهو مقيد بالمشروعات والموازنات التى تحددها له وزارتى التخطيط والمالية حتى إذا كانت اقتصاديات المحافظة مثلا تعتمد بنسبة كبيرة على الحكومة المركزية وليس لها الا نسبة بسيطة جدا من الدخل المحلى . وهنا بداية المحددات التى يواجهها المحافظ اذا كان متخذ القرار وليس من أعلى منه من المستويات الادارية . والمسئول هنا كمتخذ القرار غالباً ما يسعى الى المعونات الخارجية كيفما تسمح به القوانين واللوائح الادارية سعيا وراء القروض بأوصافها المختلفة والقروض دائما ما يصاحبها دراسات مسبقة تعدها الجهات المقرضة . وهى هنا تقدم الخدمات الاستشارية والفنية والتخطيطية كجزء هام من تمويل القروض ومع تعدد الجهات المقرضة للمشروعات المختلفة من المرافق والخدمات العامة تتعدد الدراسات وقد تتوافق أو تتباين فى كثير من الحالات فيسعى متخذ القرار الى لجان استشارية محلية تضم بعض الخبرات الفنية والتخطيطية ومع تعدد هذه اللجان تتعدد الآراء ويتوه متخذ القرار بينها خاصة وهو لا يملك من الأجهزة ما تستطيع ، أن تحليل هذه الآراء وتقييمها بموضوعية وخاصة عندما تكون هذه الآراء مبنية على انفعالات شخصية أو خبرات فردية ليس لها العمق الموضوعى فى معالجة الأمور .

ومتخذ القرار هو فى المقام الأول رجل سياسى قبل أن يكون مسئولا فنيا أو علمياً وهنا تختلف الآراء فى تعريف الرجل السياسى . هل هو تابع لفكر معين له هدف معين يتحقق بأسلوب معين . أو هو رجل سياسى معين لتنفيذ توجيهات السلطة القومية .. هل هو يستقى الفكر من القاعدة الشعبية ثم يمزجه بالعلم المتخصص ليتخذ القرار .. أو هو وسيلة لاستقصاء الفكر من القاعدة الشعبية لينقله الى القيادة السياسية كموصل جيد وينتظر منها القرار .. وللقرار السياسى هنا مستوياته القومية والاقليمية والمحلية .. الأمر الذى يتطلب البحث عن هوية متخذ القرار وكيف يصبح قادرا على اتخاذ القرار ، ومتى يتخذ هذا القرار .. هذه بعض التناقضات التى تصيب المجتمعات النامية التى لم تشب وتنضج ديمقراطيا .. فاتخاذ القرار قبل كل شىء أسلوب ديمقراطى يمزج الرغبات الشعبية بالخبرة العلمية كوسيلة لعبور الفجوة بين المخطط ومتخذ القرار .

كيف اذن سد الثغرة بين الفكر السياسى الذى لم يكتمل نضجا والفكر العلمى الذى لم يستطيع أن ينقل النظرية الى الواقع . هنا لابد من التوجه الى المخطط أولا .. فهو يعمل فى حرية تامة مستعملا ما لديه من بيانات ومعلومات بعيد عن أى ضغوط نفسية أو إدارية أن تنظيمية أو انغماس فى المشاكل اليومية المحلية المتراكمة .. فالمخطط هنا لابد وان يعى نفسية صاحب القرار ويتجاوب معه فى مواجهة الأولويات التى يفضلها للمشاكل الملحة بحلول عاجلة .. وهذا التجاوب لابد وأن يرتبط برؤيا موازية للأمور على المدى القصير وعلى المدى البعيد فى أن واحد .. لابد له أن يربط التعامل مع المشاكل فى البعد القصير الأمد بالتعامل مع المشاكل فى البعد الطويل الاجل دون انفصال بينهما . فهو هنا يكسب ثقة متخذ القرار ولا يقف عثرة فى سبيل أشباع رغباته مع محاولة ايضاح المشاكل الجانبية للحلول العاجلة .. ثم توجيه متخذ القرار الى الأبعاد القصيرة والطويلة لمعالجة الأمور وعلى الجانب الآخر لابد لمتخذ القرار أن يقدر الرؤيا التخطيطية بأبعادها العاجلة والقصيرة والطويلة الأمد ويعمل لتحقيقها جميعا فى وقت واحد فالمعالجات العاجلة لابد وأن يرتبط بها معالجات لها تأثيراتها القصيرة الاجل ومعالجات أخرى لها تأثيرها على المدى البعيد ، على أن يؤمن متخذ القرار ضرورة التكامل بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية على كل المستويات التخطيطية القومية والاقليمية والمحلية . وذلك بايجاد لغة واحدة بين المخطط الاقتصادى الاجتماعى والمخطط العمرانى ــ أو بمعنى آخر فريق العمل التخطيطى المتكامل .

ولمساعدة متخذ القرار فى مواجهة الضغوط الشعبية والمشاكل المحلية لابد من نزول المخطط الى شارع الواقع ليس فقط لتجميع البيانات والمعلومات ولكن لتوعية المجتمع واحساسه بالمستقبلية التخطيطية البعيدة المدى خاصة فى مصر التى لا يعى فيها المجتمع الا الخطط العاجله ليومه وغده وهنا يدخل المخطط الى أعماق أخرى نفسية واعلامية تزيد من الأعباء الملقاة على عاتقة ويكون التخطيط بذلك هو نتيجة لتفاعل مستمر بين المخطط والمجتمع .

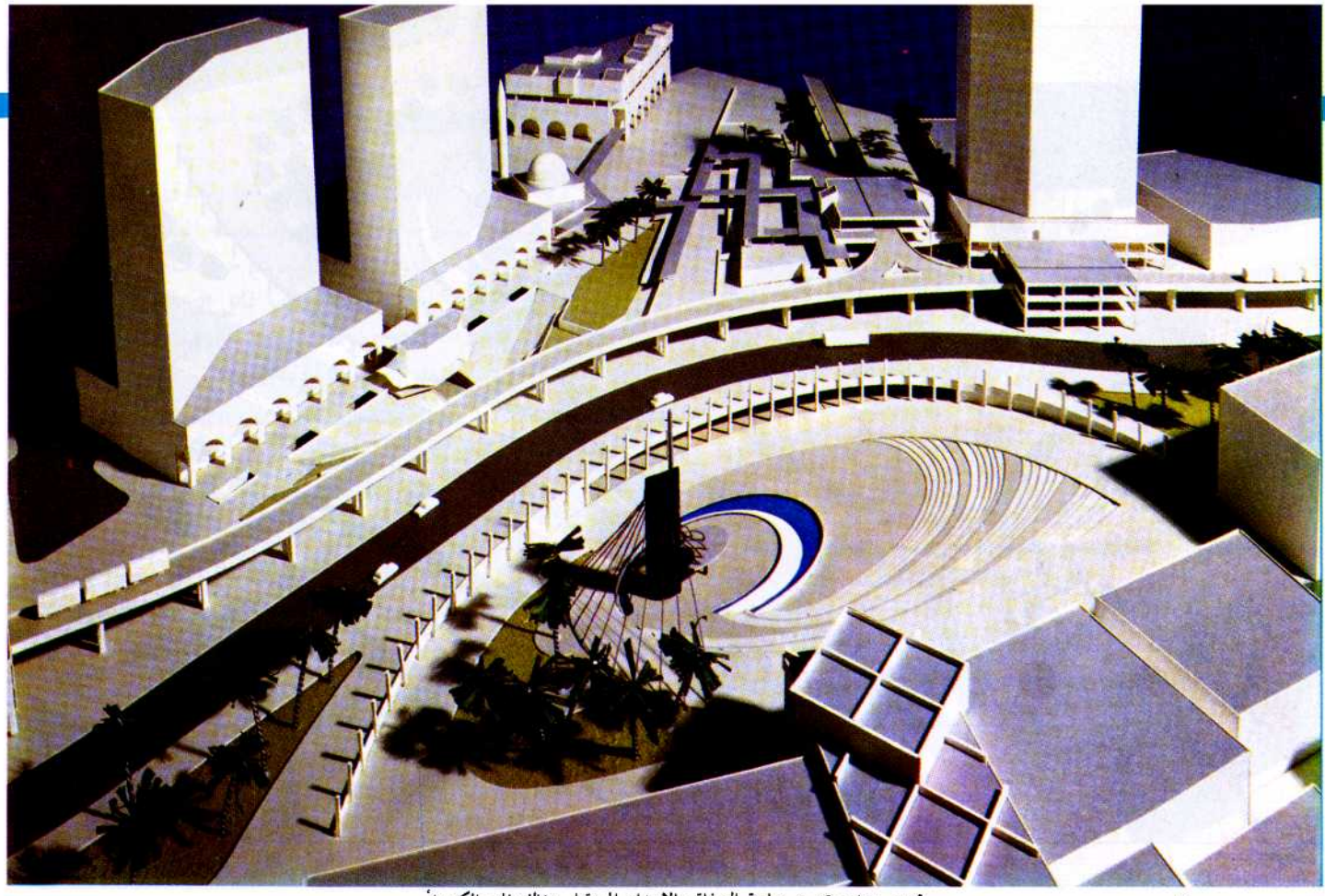

مجسم يوضح تنسيق ساحة الصفاة والامتداد المستقبلى ونظام المترو الكهربائى .

مشروع العدد

تطوير ساحة الصفاه - بلدية الكويت

يهدف مشروع تطوير ساحة الصفاة إلى تجميل منطقة الساحة ، وتحسين وتنظيم طرق المشاه المحيطة بالمنطقة التجارية . وساحة الصفاة تعد مركز التجمع العام بالمدينة ، وملتقى الطرق المارة من خلال بوابات السور القديم إلى السوق ، تم تطورت لتصبح مكانا مفتوحاً للسوق ، ومع زيادة حركة مرور الآليات ، صارت تستخدم كميدان واسع لمرور السيارات ولكنها ظلت فى نفس الوقت ساحة جميلة ومنسقة .

ولكن أدى التضخم فى حركة المرور إلى أن جعلها تفقد ما تتميز به كساحة عامة ، وأصبحت تستخدم أساساً كتقاطع بإشارات مرور ضوئية ومكاناً غير منظم لانتظار السيارات .

وعند تخطيط وتنظيم المنطقة وجد أنها تعد الموقع الوحيد المتوفر لقيام ساحة عامة حقيقية فى المدينة . حيث أنها تمثل نقطة انطلاق للطرق الرئيسية من المدينة وذات كثافة عالية لكونها فى مواجهة السوق الرئيسى . ويتم تطويرها لتصبح الساحة العامة الرئيسية للمدينة ، بحيث تشكل المجموعة المكونة من مركزها ذو الأرضية المرصوفة بنوعية خاصة من البلاطات والبرج المركزى والمقهى العام والبركة ذات النوافير العاكسة نقطة الجذب الرئيسية لمنطقة

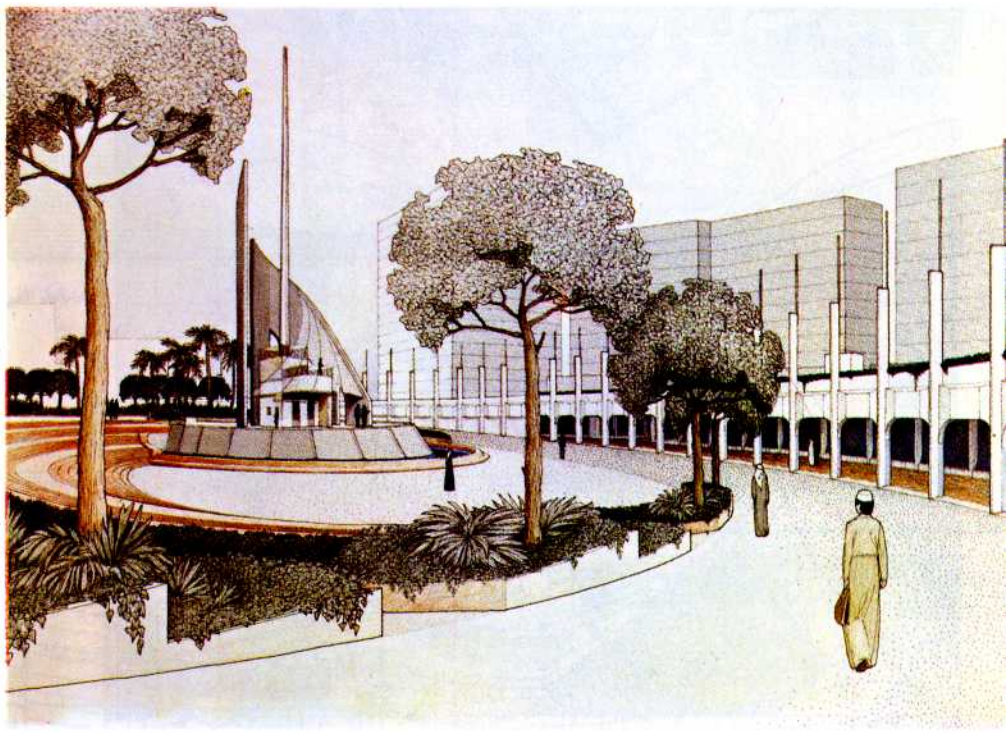

مركز الساحة ويظهر به التشكيلات المعمارية ، ويحيط به أحواض النباتات والاشجار .

تنسيق الموقع العام لساحة الصفاة .

الساحة ويقتصر استخدام الطرق حول الساحة مستقبلاً على سيارات الأجرة والنقل الثقيل فقط . أما الطرق المؤدية إلى الساحة والتى تمر خلالها فسيتم توجيهها جزئياً عبر أنفاق تحت مستوى الشوارع من المناطق التجارية المحيطة . هذه الانفاق تتصل فى نهايتها بايوان مظلل يمتد على طول الحافة الجنوبية للساحة ويحدد المنظر العام لفراغها .

ولقد تم تصميم البرج المركزى بحيث يحتوى على منبر خرسانى مستدير الشكل يحده من الجهة الشمالية حائط مرتفع مكسو بالجرانيت يمثل سور المدينة القديم وتتدلى من هذا الحائط مظلة ضخمة على شكل شراع لتحمى رواد المقهى المركزى من العوامل الجوية كما يتوسط المنبر سارية معدنية بارتفاع ٣٠ مترا – وهو فى مظهره العام يشبه السفن البحرية ، أما المقهى المركزى فيخدمه مطبخ تعلوه شرفة من طابقين مكسو بخشب التيك ويطل على فراغ الساحة .

ويستكمل احتواء فراغ الساحة ، الايوان وذلك بمقياس منسجم مع ممرات المشاة ويرتبط بممر مظلل

دراسة لمسارات حركة المشاة والآليات .

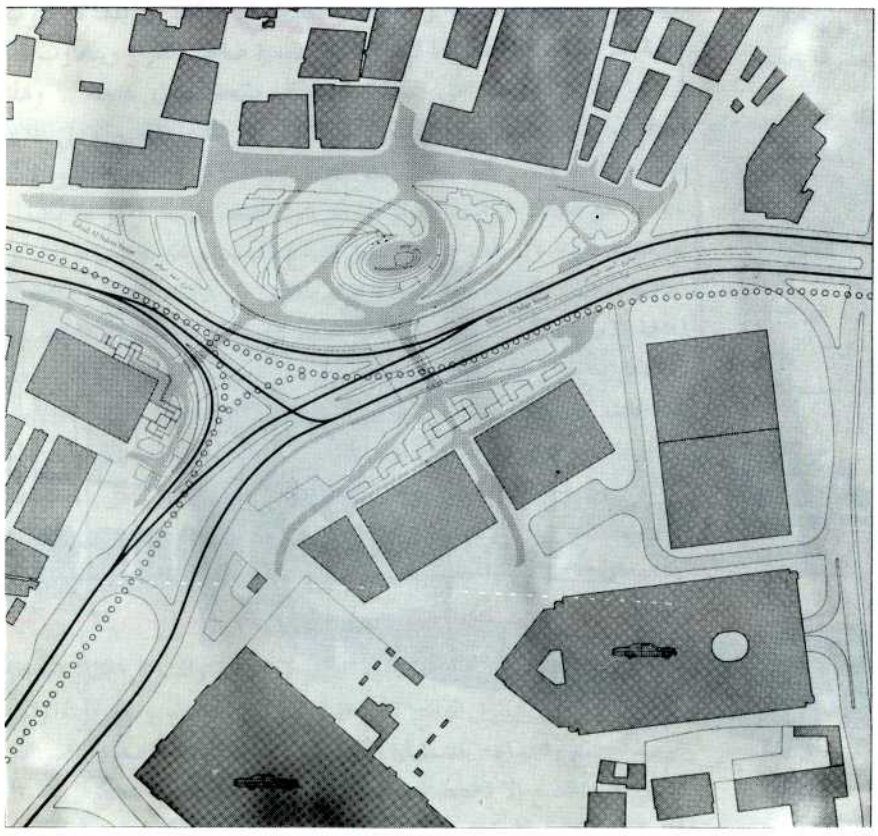

حركة المرور خلال ساحة الصفاة .

المشاة

السيارات

نظام المترو الكهربائي

مواقف للسيارات

بالانفاق التى تصل الساحة والسوق بالمناطق التجارية الجديدة وهذا الايوان بشكله المعمارى يشبه ممرات المشاة القديمة الموجودة حول ساحة الصفاة ، أما أعمدته ودراويه فانها تماثل الزخارف الموجودة فى أسطح وشرفات البيوت الكويتية التقليدية المزخرفة التى تزخر بها المدينة القديمة .

أما الحائط الخلفى لهذا الايوان فيمثل فرصة طيبة للفنيين والحرفيين لعرض ابداعاتهم من لوحات الفسيفساء القرميدية التى تعكس تاريخ ومأثورات المجتمع الكويتى .

وتشكل مداخل الانفاق من جهة المجمعات التجارية المجاورة محاور طبيعية مفتوحة حيث يتم الوصول من خلالها إلى منسوب مستوى الانفاق من

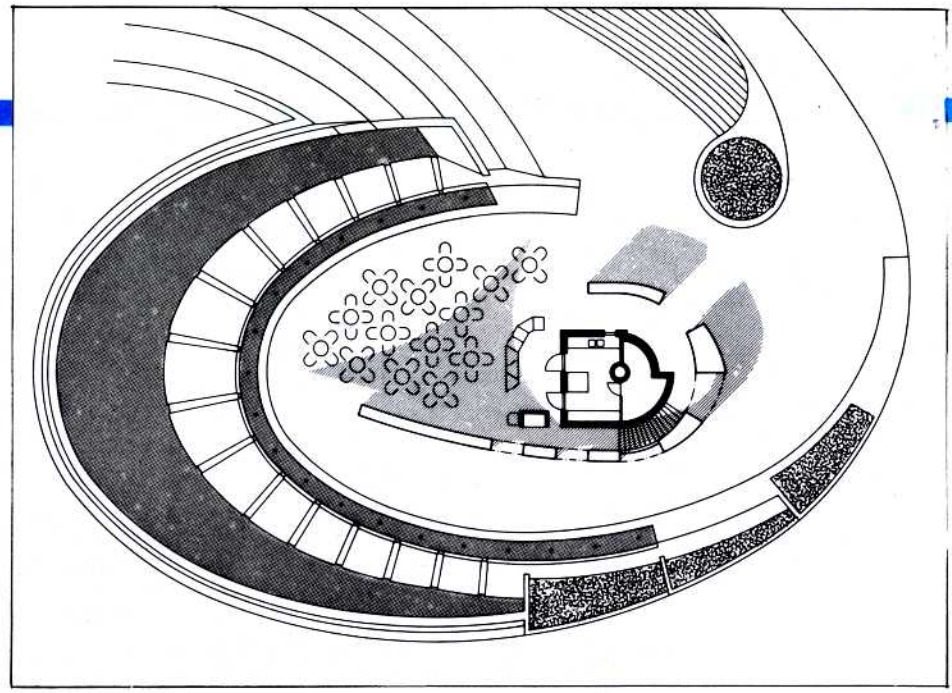

مسقط أفقى للمقهى المركزى وتحيط به النافورة .

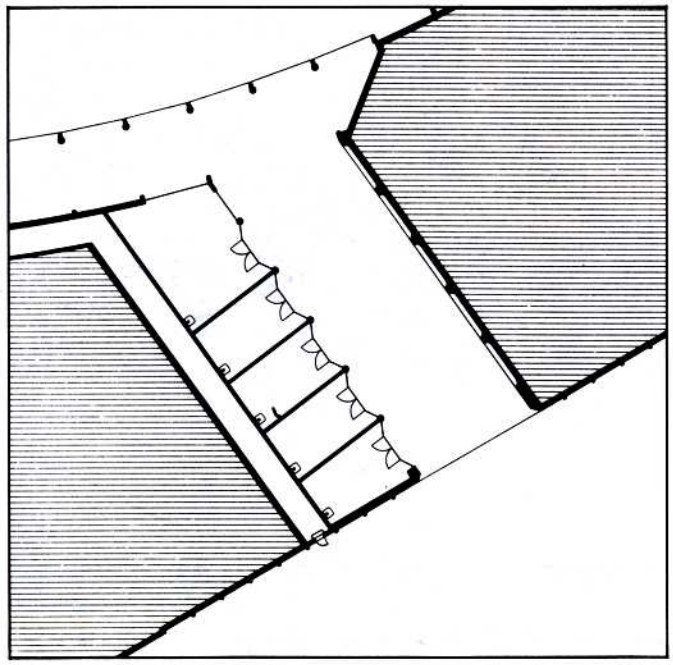

مسقط أفقى للنفق المار أسفل شارع أحمد الجابر وبه المحلات التجارية .

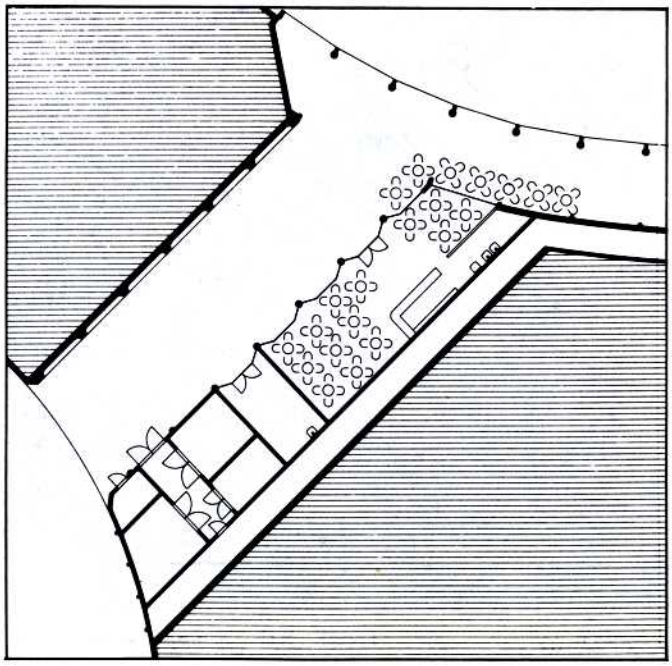

مسقط افقى مار أسفل شارع فهد السالم وبه الكافتيريا .

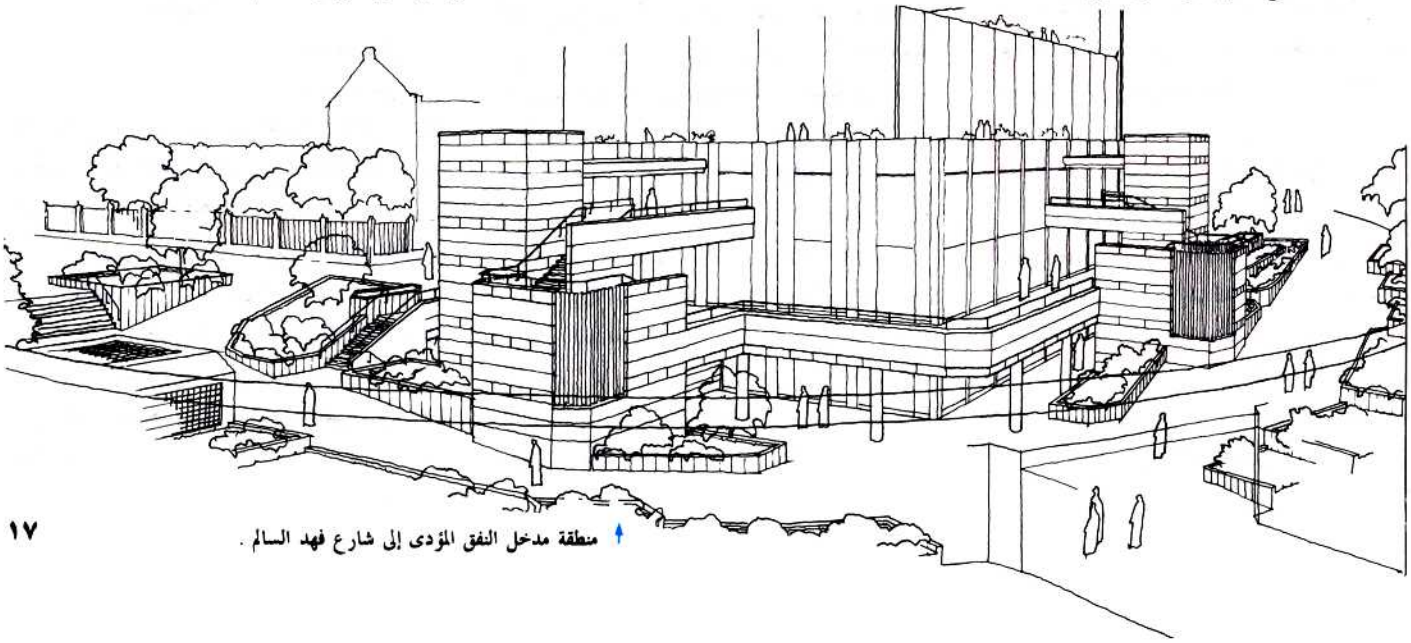

منطقة مدخل النفق المؤدى إلى شارع فهد السالم .

منطقة مدخل النفق المؤدى إلى شارع أحمد جابر .

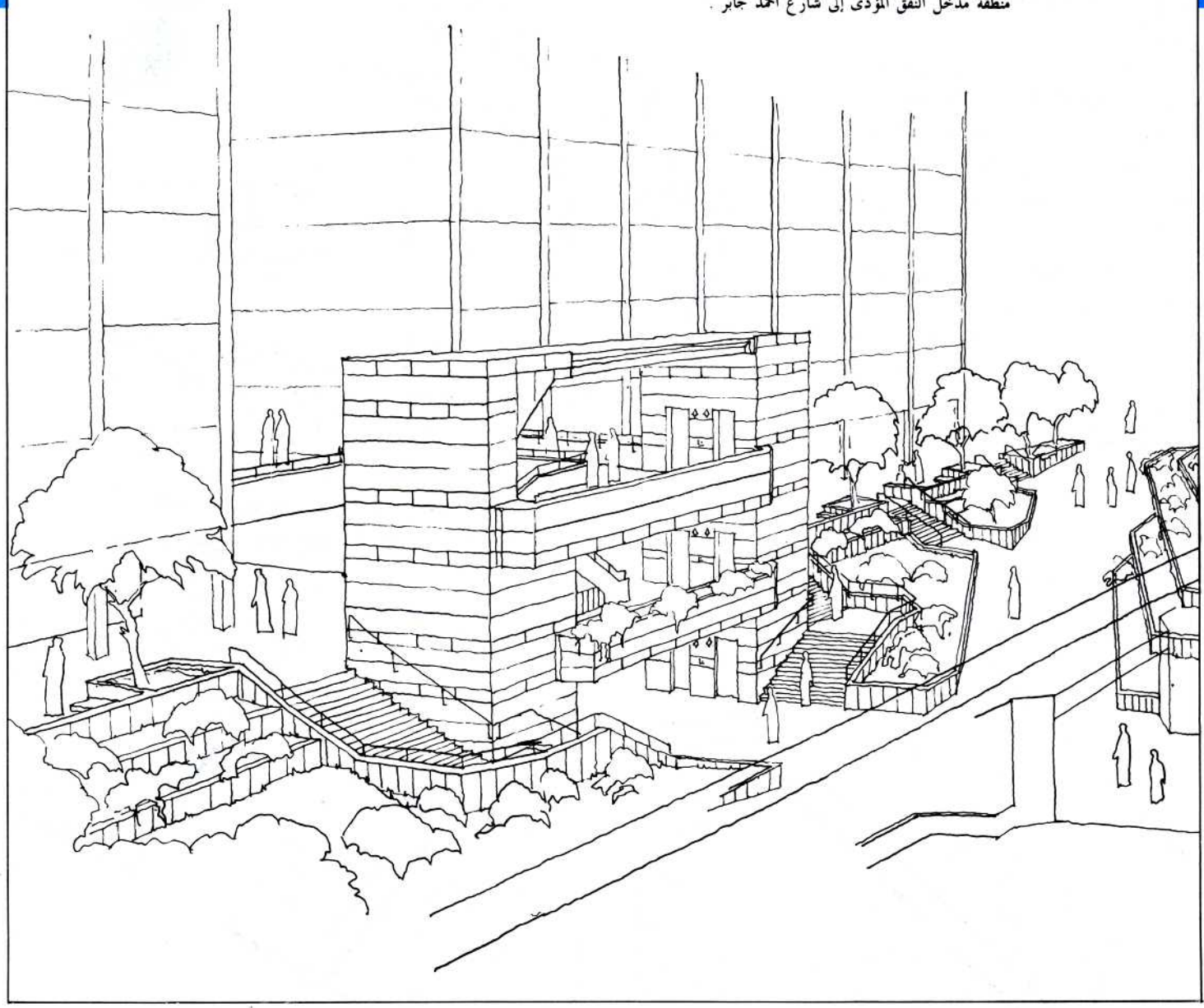

أرصفة الشارع وأيضاً من المبانى المجاورة . أما منحدرات المشاة فقد تم تبليطها ببلاطات مميزة فى كل مناطق الحركة الرئيسية والسلالم المكسوة بقطع الجرانيت بالاضافة للمصاعد الكهربائية ، كل هذا يعطى خيارات مختلفة لوسائل الاتصال الرأسى . كما أن أبراج المصاعد ستعطى امكانية الاتصال مع مواقف الترام الكهربائى المقترح فى هذه المنطقة من أى جهة من برج المصعد .

ولقد صممت كل من منطقتى دخول الأنفاق كوسيلة اتصال بالمبانى الحديثة التى تحيط بها ، وهذا كان يتطلب بالضرورة دراسة العلاقات الانشائية لتفاصيل الاعمدة وخاصة فى الدور الأول والميزانين حتى تكون منسجمة ومتناسبة مع مناسيب وتصاميم هذه المبانى .

وكان المبدأ الرئيسى لاختيار مواد هذا المشروع هو أن تكون هذه المواد على درجة عالية من قوة التحمل مع سهولة الصيانة . ففى أرضيات المناطق التى تمثل مداخل مؤقتة للسيارات ، استخدمت بلاطات خرسانية بينما استخدم الجرانيت فى تبليط درجات السلالم والشرفات ، وقد اقترح أن يمتد التبليط الخرسانى للمناطق المحيطة لموقع المشروع .

ويحقق هذا التصميم هدفاً مزدوجاً ، وهو إظهار مركز المدينة من جهة ، وتأمين مكان تجمع مميز وواضح المعالم من جهة أخرى ، ومما يتميز به التصميم العام للمركز هو توفر العناصر الجمالية ، مثل النافورات وبرك المياه الهادئة والتى تعطى جواً مريحاً ، بعكس الازدحام والحركة فى الشوارع والمناطق التجارية المحيطة . كما أن انتشار عنصر الخضرة وأحواض النباتات أضفى على المنظر العام إحساساً بالطبيعة الجميلة ، وخاصة تلك التى تحيطها الحوائط الساندة المتدرجة والمقسمة بحوائط مكسوة بالجرانيت حتى منسوب الانفاق .

ونظرا لا نخفاض مناسيب ساحة الصفاة وإنشاء الأنفاق كممرات إلى المبانى التجارية المحيطة ، فلذلك تم تعديل مسار المرافق والخدمات الرئيسية . حيث تم التعديل فى مسارات شبكة الصرف الصحى ، وخطوط تغذية المياه ، وأيضاً تم عمل تحويل فى خطوط الكهرباء الرئيسية ، وخطوط التليفونات بما يتناسب مع التصميم الجديد ، ولقد تم القيام بعملية الانشاء والتنفيذ على ثلاث مراحل .

المجموعة السكنية بشمال حى كنزينجتون .

مشروع العدد

مجموعة سكنية بمدينة لندن

المعمارى / جيرمى ديكسون

من المعروف عن عادات أفراد الشعب الانجليزى أنه يفضل أن يعيش فى مسكن خاص به وان يكون له حديقته الخاصة الملحقة بمسكنه . فاهتمام الفرد الانجليزى بخصوصية مسكنة الخاص إنما هو جزء من تمرده النسبى على المجال العام والمجتمعات المفتوحة بما له من عادات وتقاليد متوارثة .

ولابد أن يؤثر الاعتراف بهذا الاختلاف الجوهرى على الانتقاد الشديد للاتجاه الحضرى الحديث فى انجلترا ، وتكمن أسباب هذا التضارب فى اختلاف تاريخ المدينة الانجليزية عن مثيلاتها من المدن الأوروبية . حيث فرض تقلب الأوضاع السياسية فى أوروبا تركيز السكان خلف أسوار مدينة محصنة . وقد استلزم ذلك الاحتواء تشابكاً فى وظائف المدينة وتجميعاً لمختلف الأنشطة داخل مركز ملىء بالنشاط والحركة . وهنا أرتفعت قيمة الأراضى الفضاء وبدأ الناس يتجهون لسكنى الشقق . وأصبحت الساحات العامة بمثابة صمامات لتخفيف الضغط على شبكة الشوارع والحارات الضيقة . وبالمقارنة بذلك الوضع نجد أن الجزيرة الانجليزية حققت الاستقرار السياسى فى وقت مبكر . وبحلول القرن الثامن عشر حركت الثورة الصناعية نمو وتطور المدينة الانجليزية حيث أقيم أول أحياء لندن السكنية بشوارعه وميادينه على أملاك الطبقة الارستقراطية .

ولكن المعمارى جيرمى ديكسون يرى أنه على الرغم من أن المفردات المعمارية والحضرية للمشروع كانت أوروبية الأصل ، إلا أنها كانت بلا نظائر

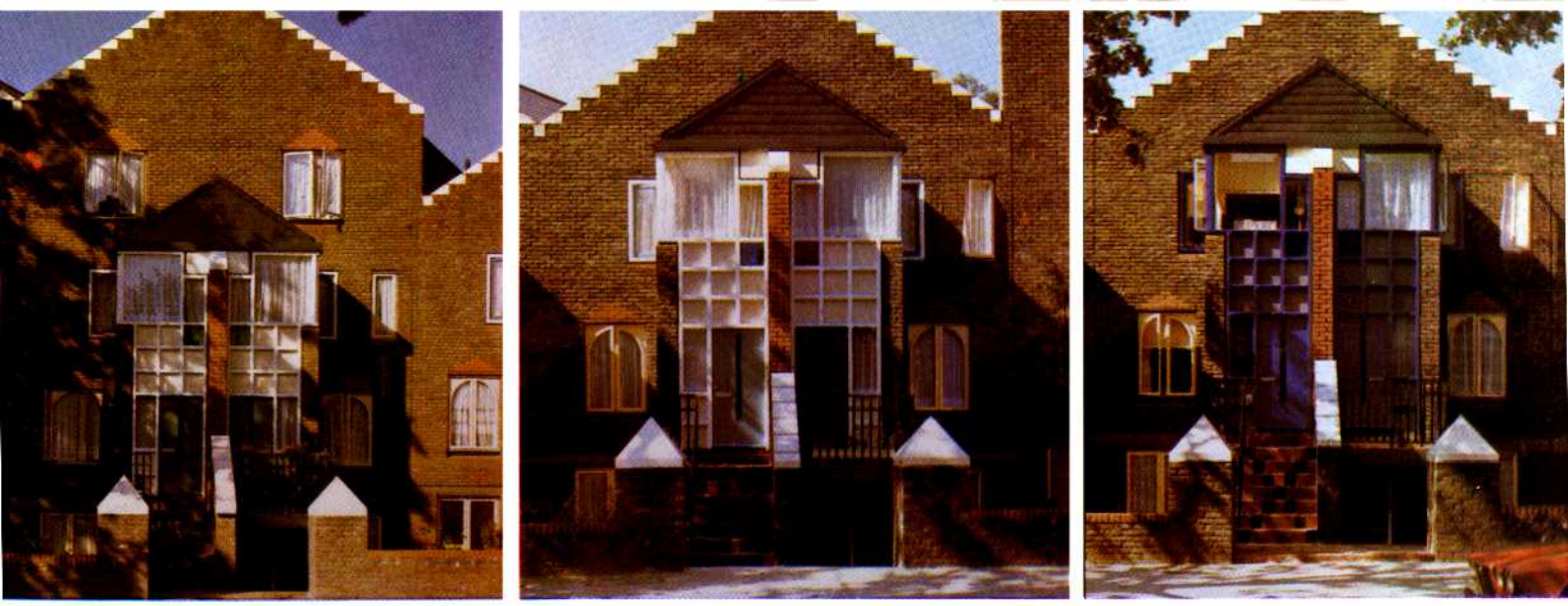

ثلاثة معالجات لونية لوحدات مزدوجة على امتداد الطريق ويظهر بها المدخل المؤدى إلى الوحده السفلية (البدروم) وكذلك السلم المؤدى إلى الوحدة العلوية .

أوروبية مماثلة فهى لم تكن إعادة تعمير مباشر لمركز المدينة بل كان الأمر متعلق أساساً بالضواحى ، والتى كانت مواقعها متمثلة فيما بين الريف والمدينة ولقد قال ديسكون أن لندن ذات اتجاه ضعيف نحو العمران الحقيقى ولكنها ذات اتجاه متقدم وثرى نحو إقامة الضواحى . وقد استمر هذا الاتجاه خلال القرن التاسع عشر وحتى بدايات القرن العشرين حيث كان كل عقد يضيف إلى المدينة طبقة جديدة .

ويحتل موقع المشروع الذى نعرضه مكانة فى منطقة نورث كينزينجتون . وقد واجهت المعمارى مشكلة فى كيف له أن يوائم بين مقياس المنازل القديمة الضخمة وبين الأبعاد المحددة التى يتطلبها البرنامج . وقد تحقق هذا من خلال اقتران منزلين معاً خلف حائط مشترك واحد . والارتفاع بهما فوق شقة تشبه البدروم وذات واجهة مفردة . وهذه الطريقة فى الجمع بين أكثر من مسكن تعتبر إلى حد كبير جزءا من التقاليد الانجليزية : حيث يحتفظ المنزل بشخصيته وخصوصيته ولكن شكله النهائى يعدل ليخدم وظيفة حضرية أعم وأشمل وهذا ما يحدث فى المجموعة السكنيه التى نعرضها والتى تتميز بالطراز الجورجى الذى تتجمع فيه المنازل لتكون قصراً على الطراز الحديث ، وفى المساكن المتصله التى يتجمع فيها كل مسكنين معاً لتكوين منزل فخم أكثر مهابة وأكثر اقتصاداً . ولما كان المسكن المفرد يخضع للشخصية الأقوى وهى شخصية الوحدتين السكنيتين مجتمعتين فإن الوحدات المزدوجة تخضع بدورها لاعتبارات بيئية محدده لها . فهى تطل طبقاً لنظام عام يشمل واجهة الشارع ككل ولا يرتبط بمكونات المبنى المفرد وحده بل يتحدد على أساس المداخل والمحاور والبدايات والنهايات من الطريق . أما عند ناصية الموقع فتلتف الشرفتان حول عمارة من أربعة طوابق تضم بدورها شققاً صغيرة تطل بواجهتها على

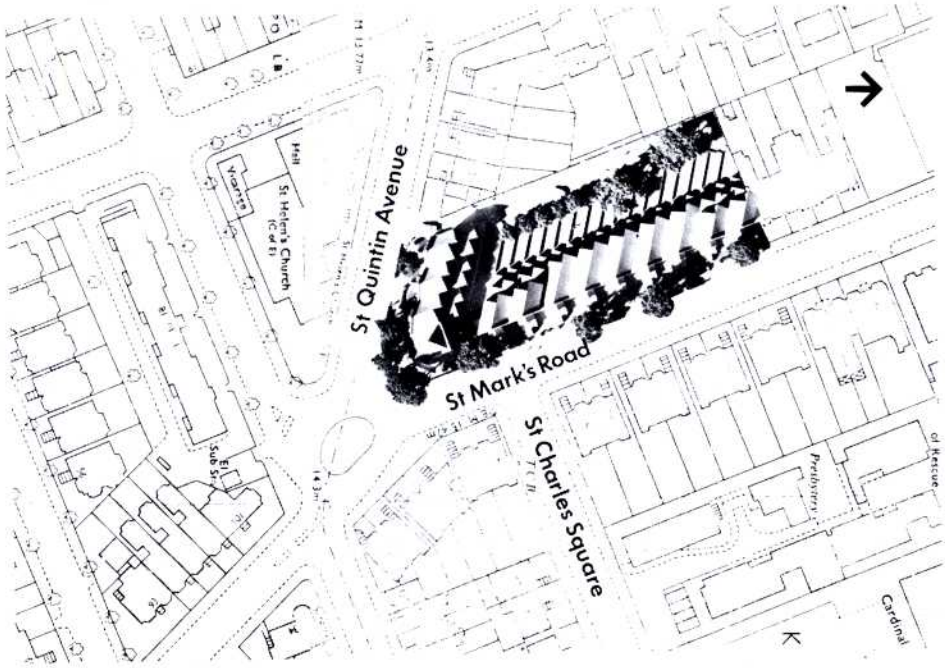

موقع عام مشروع اسكان شمال حى كنزينجتون بلندن .

جزء من المسقط الأفقى المجمع للوحدات السكنية يظهر به التصميم بزاوية مائلة على الطريق .

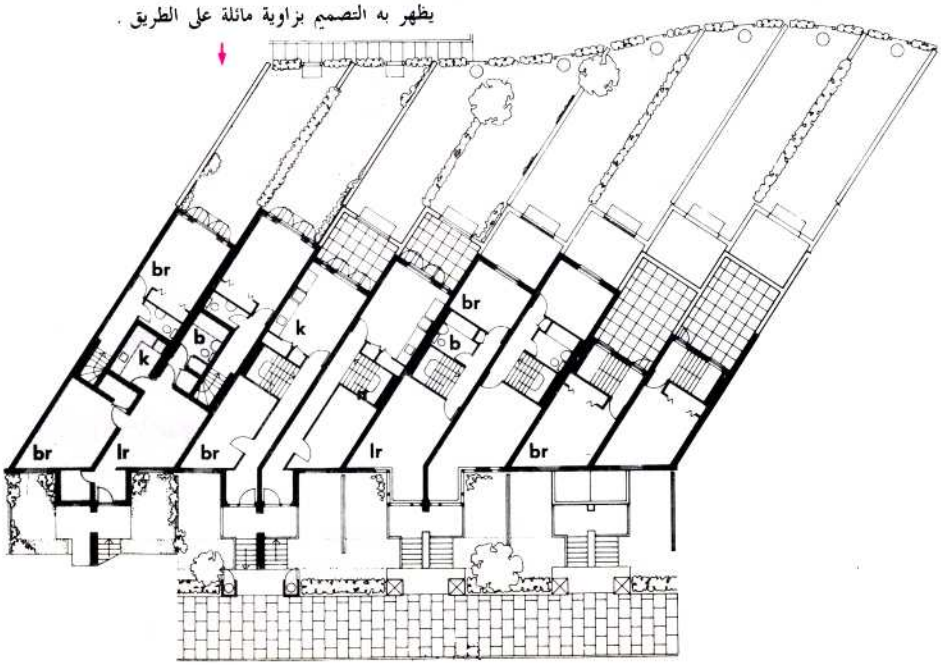

الواجهة الخلفية .

فراغ المعيشة فى أحد الوحدات السكنية .

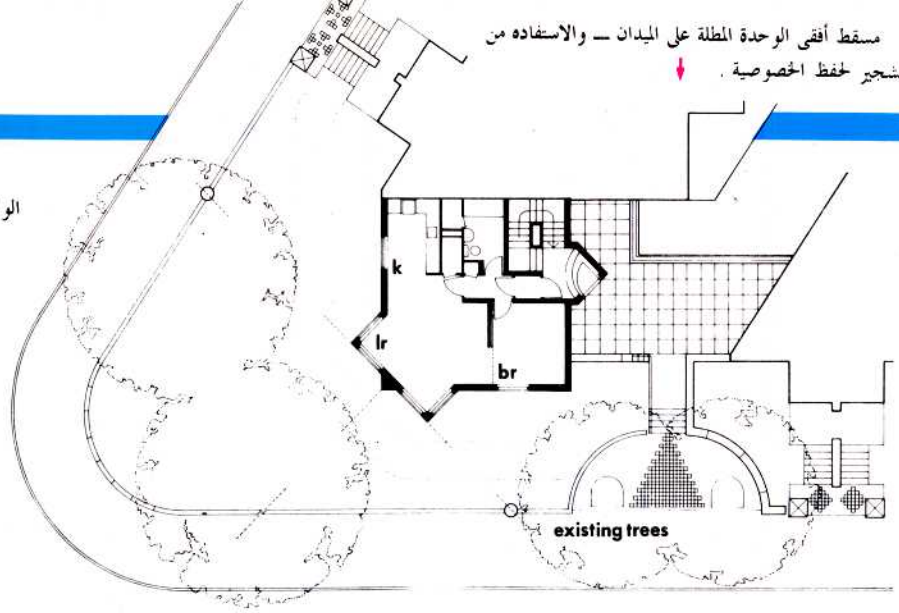

مسقط أفقى الوحدة المطلة على الميدان ـــ والاستفاده من الشجير لحفظ الخصوصية .

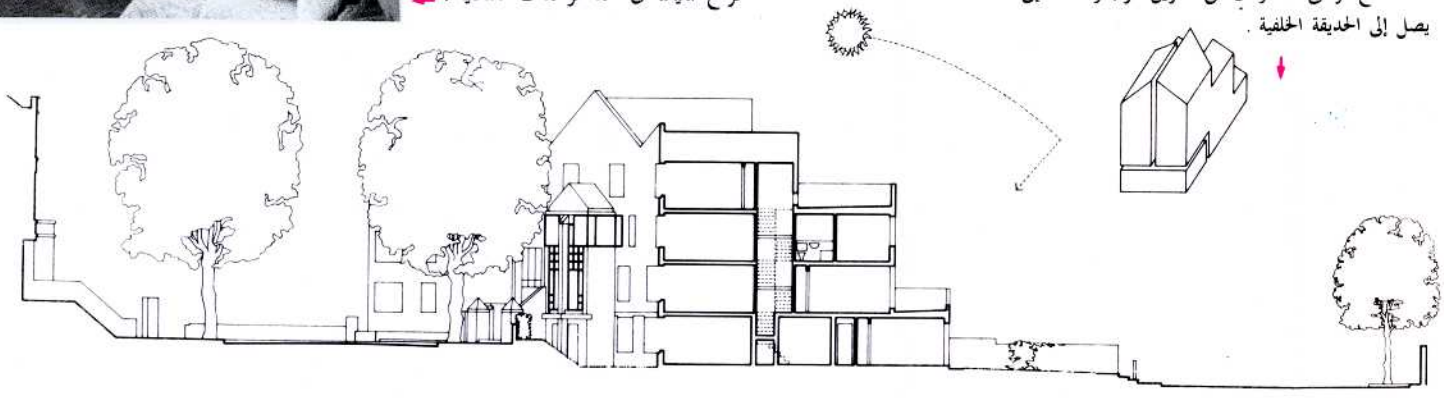

قطاع عرضى ، عمودى على الطريق مار بالوحدات إلى أن يصل إلى الحديقة الخلفية .

الميدان . أما مدخل تلك العمارة فيتخلل شجرتين قائمتين ، كما أن سور الحديقة التى تحيط بالموقع ينحنى عن الشارع ليطوق فناء شبه دائرى يقع فى الجهة الأمامية .

ولكى يزيد المصمم من فائدة هذه الناصية إلى أقصى حد فقد اتخذ فى تصميمه أسلوب المساكن ذوات الواجهة الضيقة (وهو الطراز التقليدى فى مدينة لندن) . ولكنه جعل المساكن تميل بزاوية على الشارع فى اتجاه الناصية (الميدان) وقد حرص ديكسون على توفير خصوصية المكان الذى يضم موقع المشروع ، وتطوير النماذج الخلية فضلا عن موضع وشكل الموقع نفسه اللذان كان لهما الدور الأول المؤثر على محددات هذا التصميم . وإلى حد ما فإن التحليل الواعى للبرنامج الذى وجه التصميم المركب للمساكن وتخطيط الموقع إنما ينسجم مع اهتمام الحركة الحديثة ويؤدى دائما للوصول إلى حل استراتيجى للمشكلات القائمة . وقد جاء تصميم الوحدات مائلا بزاوية على الموقع بغرض توفير الخصوصية لكل وحدة على حدة نتيجة لترحيل الشرفات بزاوية مائلة على الوحدة المجاورة لها .

ومشروع اسكان حى كينزينجتون عبارة عن مجموعة سكنية على قطعة أرض على شكل شبه منحرف يطل بزاويته الحاده على ميدان وقد راعى المعمارى فى وضع تصميمه للوحدات أن تكون متكررة دون تغير إلا فى النواصى حيث يختلف شكل الأرض ، ولكسر حدة الملل من تكرار الواجهات فقد قام المعمارى بعمل تغيرات جمالية بإستخدام الطوب والألوان فى الواجهات مما جعلها تتغير على طول الطريق . وبصفة عامة فإن هذه المجموعة السكنية تعتبر امتداد لتصميم المساكن الانجليزية لما لها من طابع متميز من حيث المداخل المنفصلة لكل وحدة والمتصلة مباشرة بالطريق كذلك امتداد الوحدة على عدة طوابق وبواجهة خارجية ضيقة مع توفير حديقة خاصة لكل وحدة كما هو الحال فى منازل الضواحى الانجليزية . وقد استخدمت المسطحات اللونية فى الحوائط والأسقف والشبابيك بما جعل المجموعة عمل نحتى فنى بديع . وقد عوض التصميم الوحدات السفلية فى البدروم عن تعدد الأدوار بجعل مسطح الوحدتين فى البدروم يخص وحدة واحدة . وقد استفادت وحدات البدروم من الحديقة الأمامية المطلة على الشارع كما استفادت الوحدات العلوية من الحديقة الخلفية ذات المساحة الأكبر .. وقد جاء التصميم المعمارى للمجموعة حميم يضفى نوع من الألفة على المنطقة . وقد بقيت الأشجار العتيقة القائمة فى الشوارع المحيطة بالموقع وألقت ظلالها على المبانى بشكل جعل من واجهة المجموعة قطعة فنية ملونة تؤكد على طابع الضواحى الانجليزية .

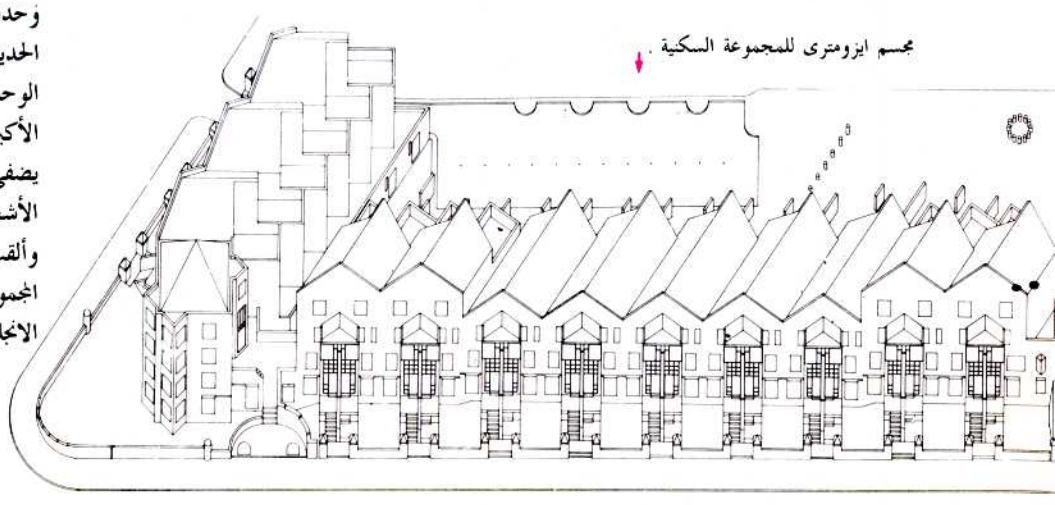

مجسم ايزومترى للمجموعة السكنية .

تفصيلة باب مسجد

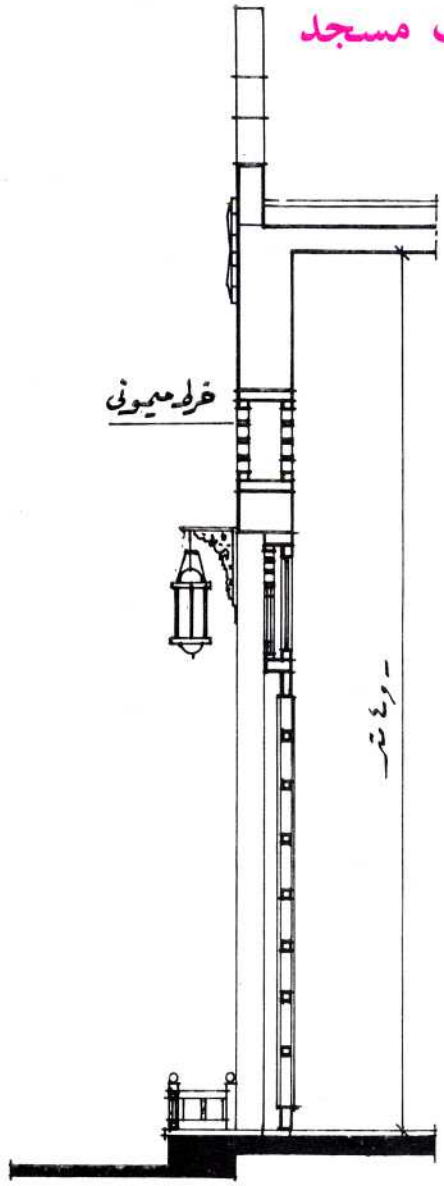

قطاع ١/٢٠

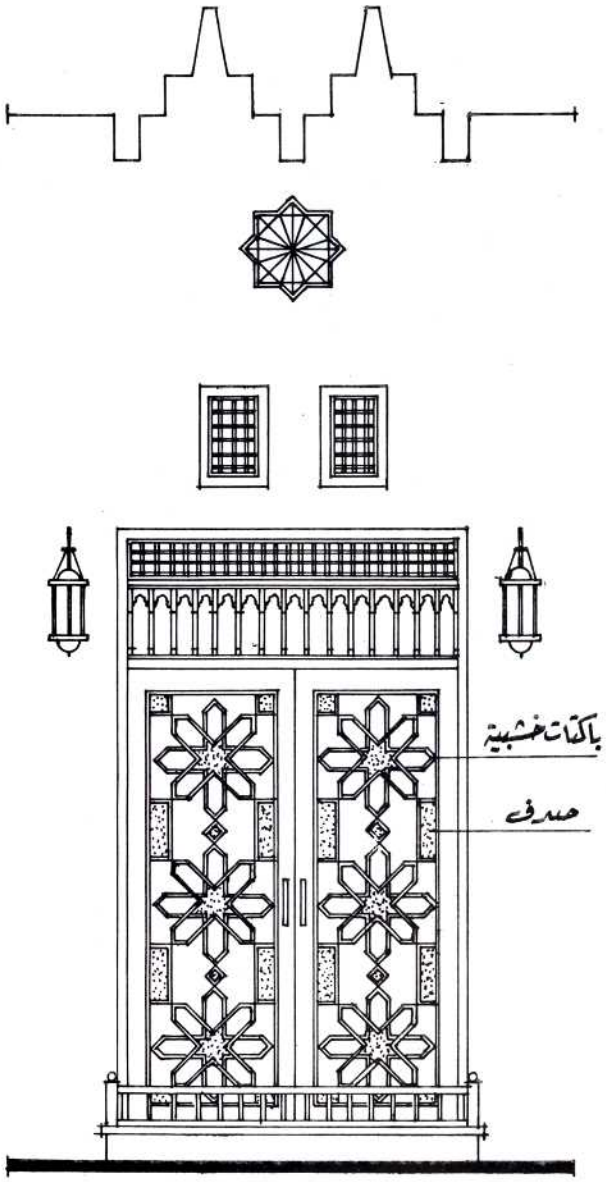

واجهة باب المسجد ١/٢٠

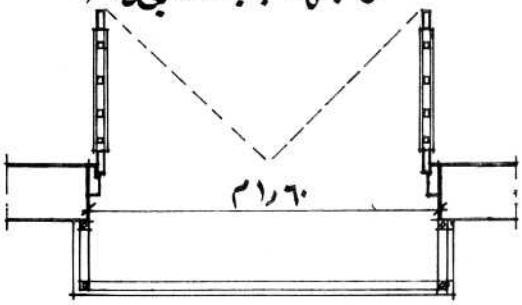

مسقط أفقى ١/٢٠

مشروع مسجد كلية طب البيطرى ــ جامعة القاهرة

المعمارى : يحيى وزيرى

ARCHAEOLOGICAL REVIEW

عالم الآثار

يحررها خبراء هيئة الآثار المصريه - بالتعاون مع مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية .

Edited by Experts From the Egyptian Antiquities Organization in collaboration with CPAS

العدد الرابع والأربعون ــ ١٩٨٨

Issue No. 44-1988

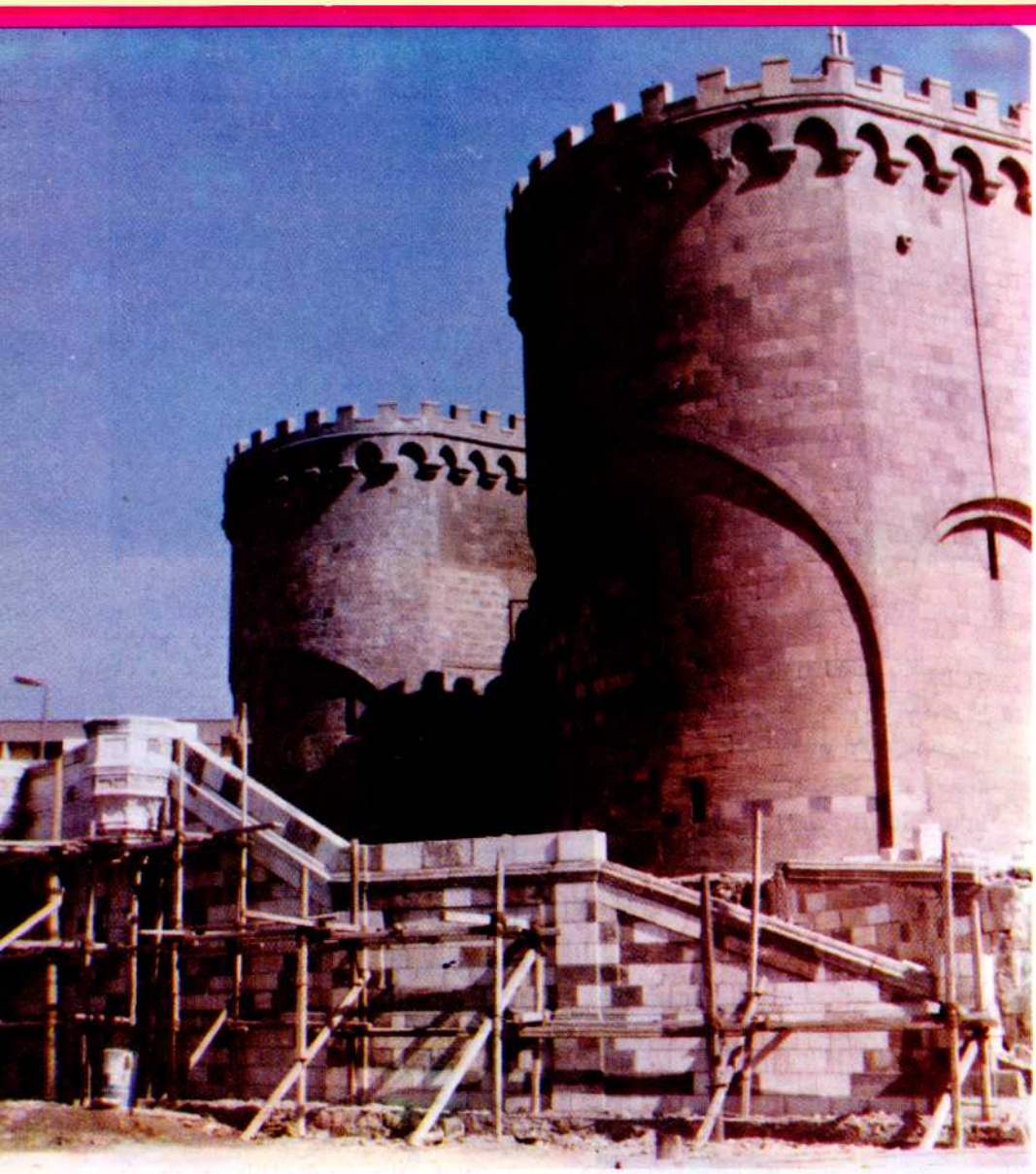

محتويات العدد :

• قصر المانسترلى بالروضة
• باب العزب
• مشهد آل طباطبا

• باب العزب أثناء ترميم أسوار السلم ←

هيئة التحرير

د . سيد توفيق

ــ أ . د . عبد الحليم نور الدين ــ د . فهمى عبد العليم ــ د . محمود ماهر
ــ د . ممدوح يعقوب ــ أ . عبد الرؤوف على يوسف ــ أ . د . عبد الباقى ابراهيم
ــ د . فتحى حسنين ــ د . على حسن ــ أ . د . حازم ابراهيم
ــ د . محمد صالح ــ أ . عبد المعز عبد البديع (مقرر) ــ م . نورا الشناوى
ــ د . عاصم رزق ــ د . صالح لمعى ــ م . هناء نبهان
ــ د . يحيى الزينى ــ أ . ابراهيم النواوى ــ م . هدى فوزى

أخبار الآثار

* يقوم مركز الترميم الدقيق التابع لقطاع الآثار الإسلامية والقبطية بعمل الترميم اللازم لخانقاه السلطان برقوق بالنحاسين بعد انتهاء أعمال الترميم المعمارى لها ، وكذلك قبة السلطان قلاوون بالنحاسين وذلك تحت إشراف السيد / سيد العربى مدير المركز .

* يجرى الآن ترميم وكالة سليمان أغا السلحدار التى ترجع إلى القرن ١٩ م بمنطقة خان الخليلى والتى احترقت فى شهر يوليو الماضى وذلك بعد عمل الدراسات التاريخية والوثائقية وإزالة التعديات . وقد قام بهذه الأعمال كل من السيد / سيد رشاد مدير عام شمال القاهرة ، والأثريين / سيد إسماعيل ، ومحمد حسام الدين ، وأمانى عويس وفاطمة مبروك ، والمهندس محمد إسماعيل ، تحت إشراف قطاع الآثار الإسلامية .

* يتم الآن ترميم جامع المحمدى الدمرداش بالعباسية والذى يرجع إلى القرن ١٥ م والقرن ١٩ م ، تحت إشراف قطاع الآثار الإسلامية ترميماً معمارياً ودقيقاً .

* يتم الآن ترميم كنيسة ديرابوفانا بصحراء ملوى بمحافظة المنيا ترميماً معمارياً ، تحت إشراف قطاع الآثار الإسلامية والقبطية بمعرفة الأثرين أحمد مكاوى مدير عام مصر الوسطى ويحيى أحمد مدير منطقة المنيا وأسيوط والمهندس صلاح شعلان ، وسيتم على مرحلتين الأولى يتم فيها إزالة المبانى المستحدثة والخطرة ، والثانية يتم فيها إستكمال المبانى المهدمة وترميم بقايا الدير .

* يتم الآن ترميم وكالة الجداوى بإسنا بمحافظة قنا ترميماً معمارياً ، تحت إشراف السيد / محمود على مدير عام مصر العليا والمهندس صلاح شعلان .

* تم الانتهاء من أعمال ترميم مجلسى الشعب والشورى ترميماً معمارياً ودقيقاً ، تحت إشراف قطاع الآثار الإسلامية والقبطية ، بمعرفة المهندسة / عنايات نخلة ، والسيد / سيد العربى مدير مركز الترميم الدقيق .

* يتم حاليا ترميم مسجد الشيخ عامر بريه ديبى مركز رشيد بمحافظة البحيرة . تحت إشراف قطاع الآثار الإسلامية والقبطية . بمعرفة الاستشارى د . م . صالح لمعى . والمهندس حسان عبدالنبى . والأثريين محمد عبدالعزيز السيد مدير عام غرب الدلتا . ومحمود درويش مدير منطقة رشيد .

* يعد متحف الفن بحنيف فى الفترة من مارس إلى مايو ١٩٨٩ م معرضا لقطع مختارة من اللوحات الجدارية والقطع الفخارية الناتجة عن حفائر البعثة السويسرية بالقلايا بمحافظة البحيرة خلال العشرين عاما الماضية . وقد تم إختيار قطع المعرض بمعرفة المختصين بالمتحف القبطى بالقاهرة . والأثرى عبد المعبود رضوان مدير منطقة وسط الدلتا الذى رافق البعثة فى أعمال الحفائر وذلك تحت اشراف د فهمى عبد العليم رئيس قطاع الآثار الإسلامية والقبطية .

* انهى قطاع الآثار الإسلامية والقبطية من الحفائر بجامع الظاهر بيبرس البندقدارى الذى يرجع إلى القرن ٧ هـ ١٣ م . بمعرفة الأثريين سيد رشاد وعبدالخالق مختار وعصمت إسحاق . والتى أسفرت تلك الحفائر عن اكتشاف النافورة التى كانت تتوسط الصحن . ومجموعات الفخار والانابيب الفخارية الموصلة بين النافورة وباقى الجامع .

* قامت بعثة جامعة فيينا بإنهاء الموسم الثانى لحفائرها بجوار دير أبوفانا بصحراء ملوى بمحافظة المنيا . تحت إشراف الأثريين أحمد مكاوى مدير عام مصر الوسطى . ويحيى أحمد مدير منطقة المنيا وأسيوط . وقد أسفرت حفائر هذا العام عن اكتشاف كنيسة مزينة الجدران بلوحات الفريسك

* يقوم المعهد الفرنسى للاثار الشرقية بالقاهرة باستئناف الحفائر بمنطقة القرافة الكبرى بجوار قباب السبع بنات . والتى تم الكشف عن منطقة سكنية ترجع إلى القرون الأربعة الأولى للهجرة . بشوارعها وخدماتها ويقوم بالعمل كل من الأثريين محمد الهيثى وعبدالكريم مبارك تحت إشراف قطاع الاثار الإسلامية والقبطية .

* يقوم المعهد الألمانى للاثار بالقاهرة باستئناف الحفائر فى منطقة أبومينا غرب الأسكندرية إستكمالا لحفائر السنوات السابقة . والتى أسفرت عن الكشف عن أحد أبواب المدينة ومساكنها وشوارعها . ويرافق البعثة الأثرى محمد عبدالعزيز نجم تحت إشراف قطاع الآثار الإسلامية والقبطية .

* تقوم بعثة جامعة جنيف باستئناف حفائر منطقة القلايا بمحافظة البحيرة . والتى تم فيها الكشف عن مجموعة مساكن للرهبان وحجرات للصلاة . ومجموعة من الفخار الرومانى والقبطى . وعملات برونزية والتى سلم معظمها فى الأعوام السابقة للمتحف القبطى . وكذلك مجموعة أفران وابار على عمق يقرب من ١٢ م لتخزين المياه . ويرافق البعثة الأثريين عبدالمعبود رضوان مدير منطقة وسط الدلتا وصابر سليم مدير منطقة البحيرات تحت إشراف قطاع الآثار الإسلامية والقبطية .

* يجرى الان تفتيش سيناء الشمالية حفائر بحصن الطينة الذى يرجع إلى العصر المملوكى تحت إشراف الأثريين أحمد حجازى مدير عام منطقة سيناء . وأحمد البزاوى مدير عام المنطقة . ورفعت الطاهر كبير مفتشى المنطقة . وقد أسفرت الحفائر حتى الان عن الكشف عن فرن به مجموعة كبيرة من الفخار الإسلامى الذى يرجع للعصر المملوكى المزخرف بالرنوك (كرنك الساقى وهو على شكل الكأس) كما تم الكشف عن المنشات المائية التى تخدم الحصن .

* بدأ تفتيش اثار الفسطاط إجراء حفائر بالمنطقة المجاورة لسور صلاح الدين . ومنطقة القرافة الكبرى استكمالا لحفائر مدينة الفسطاط التى بدأت فى أوائل القرن الحالى . ويقوم بتنفيذ العمل كل من الأثريين نور الدين مرسى . وإبراهيم عبدالرحمن تحت إشراف كل من محمد الهيثى مدير عام المنطقة وعبدالكريم مبارك مدير المنطقة .

قصر المانسترلى بالروضة

(١٢٦٧ هـ ــ ١٨٥٠ م)

الدكتور / فهمى عبد العليم
رئيس قطاع الآثار الاسلامية والقبطية
د . م ممدوح محمد يعقوب

أ . محمد الهيثى
م . حسان عبد النبى
أ . سيد العربى

مقدمـة :

أنشأ هذا القصر (والذى كان يطلق عليه الكشك) المرحوم حسن فؤاد باشا المانسترلى كتخذا - مصر فى عهد عباس طوسون بن محمد على باشا (وقد توفى فى ٦ ربيع الأول ١٢٧٦ هـ / ٣٠ سبتمبر ١٨٥٩ م) ، حيث بنى هذا القصر ضمن المبانى التى شيدها بالروضة وهى سرايا وجامع صغير بالإضافة للكشك الذى كان يُستعمل كاستراحة فى الصيف وقد سُمىَ بهذا الاسم نسبة لمدينة مناستير فى مقدونيا ببلغاريا . ويقع هذا القصر (الكشك) بالطرف القبلى من جزيرة الروضة بجوار مقياس النيل من الجهة الشرقية ، ويطل على النيل من الجهتين الجنوبية والغربية . وقد بنى كل من القصر والكشك على أطلال سرايا نجم الدين التى تعود للعصر الأيوبى وذلك طبقاً لما ورد بالخطط التوفيقية لعلى باشا مبارك . وقد هُدِمَت السرايا ولم يبق منها سوى سلسبيل من الرخام معروض حالياً بحديقة متحف الفن الإسلامى بالقاهرة .

ويتكون الكشك من الداخل من صالة مستطيلة مغطاه ، بالإضافة إلى جناح الجهة الغربية الذى يضم قاعة للمعيشة ، وحجرتين للنوم ، ودورة مياه وحجرة أخرى بالجهة الشرقية ، هذا كما توجد شرفة من الخشب تحيط بالكشك من الجهة الغربية والجنوبية تطل على النيل من خلال بوائك ثلاثية من الخشب زُخرفت أسقفها بزخارف هندسية ونباتية ، ويتوج

الكورنيش قبل الترميم

واجهات الكشك رفرف من الخشب على هيئة الكورنيش المصرى مزخرف بزخارف ملونة منفذه على الخشب ..

وقد تم زخرفة جدران وأسقف المبنى من الداخل بأسلوب الركوكو والباروك المتأثرين بالفن العثمانى وذلك بإستخدام الأسقف ذات الأشكال البيضاوية وأنصاف القباب ، والأشكال النباتية المتمثلة فى الفروع النباتية والمراوح النخلية والأزهار بالإضافة لأشكال السلال والشماعد (الشمعدانات) والفازات التى تخرج منها النباتات والأزهار . فضلا عن استعمال الأشكال الهندسية وهى المستطيلات والمربعات والأقواس بالإضافة إلى الأعلام والرماح والدروع والسيوف ومنظر الستائر والأعمدة والآلات الموسيقية وأشكال الطيور والعصافير .

الكورنيش بعد الترميم .

تنفيذ الزخارف :

نُفذت زخارف الكشك بأسلوب التلوين بالألوان الزيتية المختلفة على الجدران والأسقف الجصية والخشبية حيث إستخدمت ألوان (الأحمر الأزرق - الأبيض - الذهبى البنى الأخضر الأسود) .

تاريخ الكشك

يذكر على باشا مبارك فى الخطط التوفيقية أن المرحوم حسن فؤاد باشا المانسترلى شيد فى الطرف القبلى بجزيرة الروضة سرايا وكشك على أطلال قصر

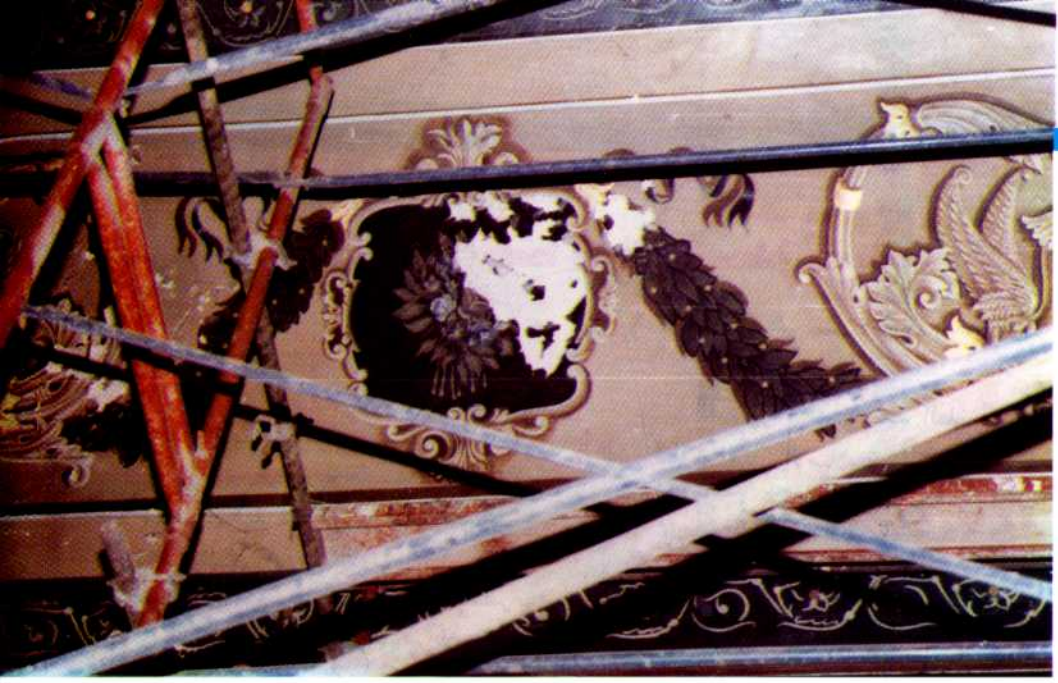

أحد النقوش الجدارية قبل الترميم .

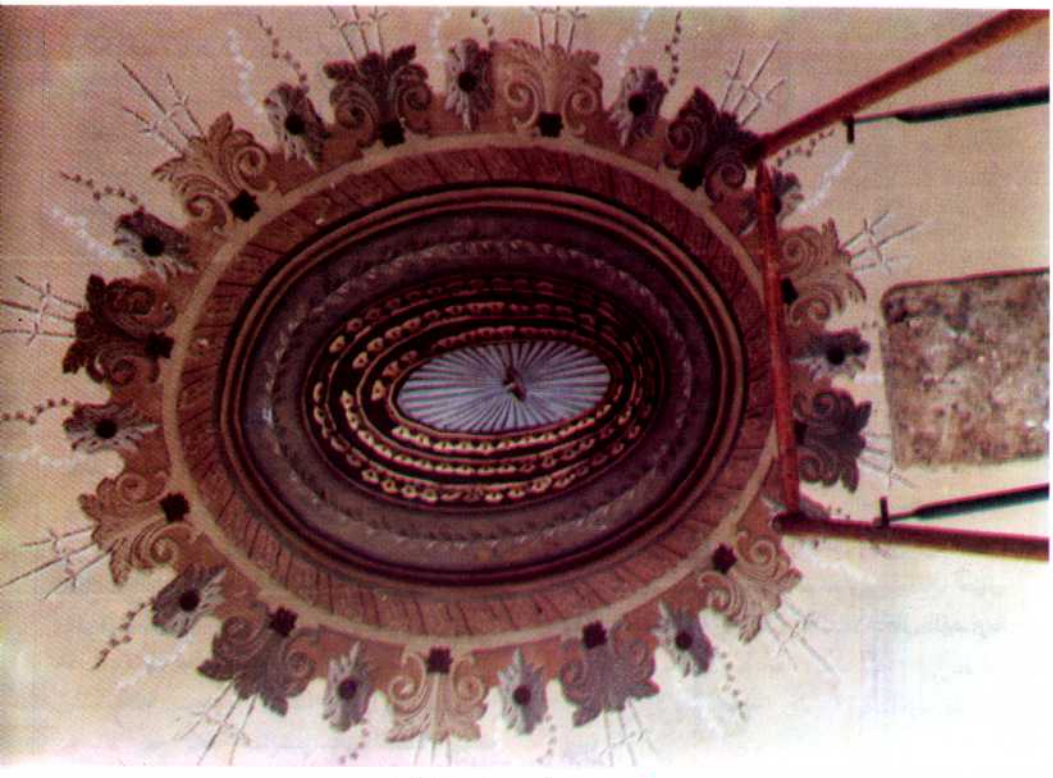

الصره بعد الترميم بالشرفه القبلية

السلطان نجم الدين الذى يرجع إلى العصر الأيوبى والذى كان ضمن مبانى قلعة الروضة التى شيدها الملك الصالح نجم الدين فى سنة ٦٣٨ هـ ، بالإضافة لقيام المانسترلى باشا بعمل جامع صغير بدلاً من جامع المقياس الذى شُيد فى العصر الفاطمى . وتوجد لوحة بالجامع تضم تاريخ وفاة حسن فؤاد باشا المانسترلى فى (٦ ربيع الأول ١٢٧٦ هـ) والذى كا ن يشغل فى ذلك الوقت منصب وزير الداخلية .

○ أعمال الترميم الجارية بالكشك :

أعمال الترميم المعمارى :

١ - تم إزالة طبقة البياض من على جدارن القصر الخارجية وذلك لإظهار الشروخ ، وقد تم ترميمها واستبدال الطوب التالف والبراطيم الخشبية التالفة .

٢ - يتم حالياً كشف سقف المبنى العلوى تمهيدا لأعمال العزل واستبدال البراطيم الخشبية التالفة وتنفيذ أعمال الكهرباء ، وجارى نزع الرخام التالف من أرضية المبنى .

٣ - تم النزول فى أرضية الشارع الخارجى لمستوى درجة السلم الأولى المؤدية للكشك تمهيدا لتبليط الشارع فى مستواها .

★ أعمال النجارة :

يتم معالجة أخشاب النوافذ والدرابزين المحيط بشرفة الكشك وإزالة الصدأ من على الدرابزين الحديدى .

★ أعمال الكهرباء :

يتم نزع شبكة الكهرباء القديمة للمبنى تحت إشراف إدارة الكهرباء بالقطاع تمهيدا لتنفيذ الشبكة الجديدة بواسطة المهندس الإستشارى .

★ أعمال الترميم الدقيق :

قام قسم الترميم الدقيق للقطاع برفع زخارف قاعة الاستقبال ويقوم حالياً بمعالجة الشروخ والزخارف الموجودة فى سقف القاعة .

ومن أهم أعمال الترميم التى تمت بقصر المانسترلى :

★ الصالة الرئيسية للقصر :

تم إعادة وتكملة الوحدات الزخرفية التى تم سقوطها . وكذلك ردم وحقن الأجزاء المطبلة مع ذلك مطابقة للأثر من حيث درجات الألوان ، وكذلك الأحجام والأشكال وذلك فى الصالة بأكملها .

★ الشرفة القبلية :

تم معالجة الشروخ الطولية والعرضية التى كانت بها وكذلك تم تطهير ومعالجة وتذهيب الأجزاء التى بها تذهيب فى باقى الشرفة ، وتم تثبيتها وتقويتها لحمايتها من الحرارة وكذلك من الرطوبة الموجودة بجوارها . وتم معالجة جميع الأعمدة الحاملة للشرفة ودهانها لحمايتها من الحرارة والرطوبة ، وكذلك تجهيز سقف الشرفة وهو على شكل بيضاوى يبلغ قطره ما يقرب من ٦ متر تمهيداً للدهان ، ثم دهانها باللون الأصلى بها .

★ الشرفة الغربية :

تم إظهار وتكملة وتذهيب جميع الزخارف بأشكالها وأحجامها وألوانها ثم تثبيتها وتقويتها لحمايتها من الرطوبة والحرارة ، وكذلك معالجة جميع الأعمدة

أحد زوايا المظلة القبلية بعد الترميم .

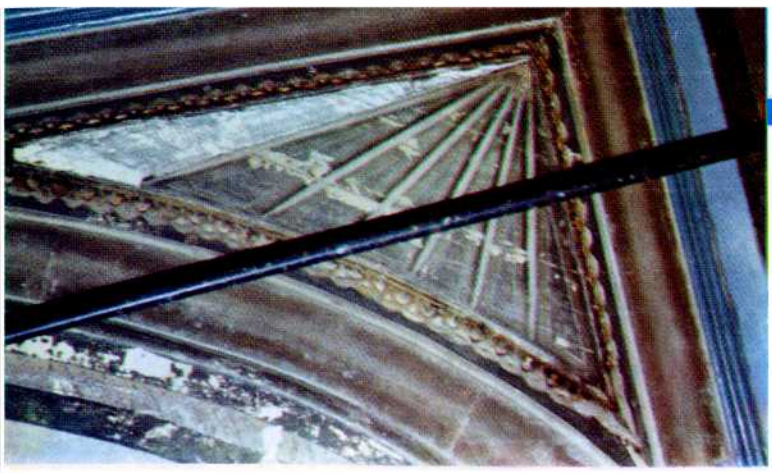

أحد زوايا الشرفة القبلية قبل الترميم .

جانب من الزخارف الجدارية قبل الترميم .

زخارف السقف قبل الترميم .

جانب من الزخارف الجدارية قبل الترميم

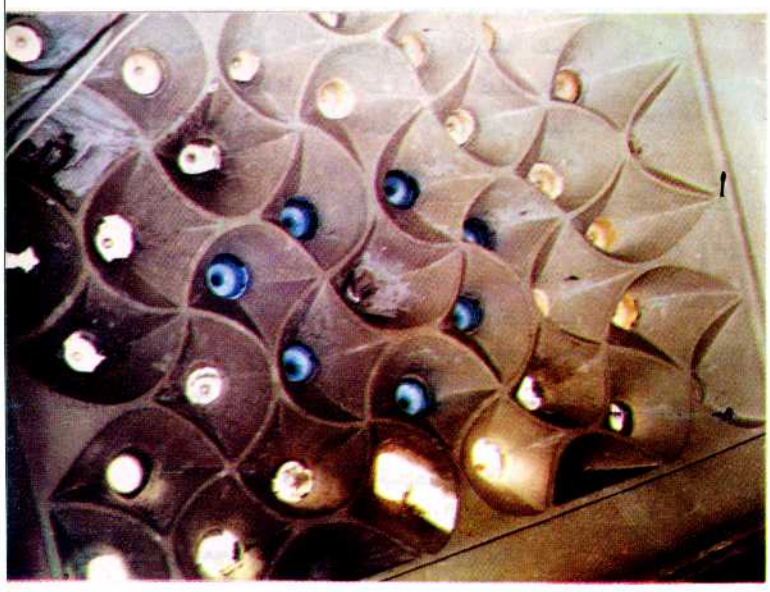

سقف حمام القصر .

♦ جانب من الزخارف الجدارية قبل الترميم ♦

الحاملة للشرفة تم معجنها ودهانها باللون الذى يحميها من الحرارة والرطوبة .

*** مقياس النيل :**

تم إزالة طبقة الأكسيد التى كانت على الهلال الموجود بأعلى المقياس وكذلك معالجة الأخشاب الموجودة بالثلث الأوسط للمقياس وهى على أشكال مخروطية الشكل معظمها مذهب (تم تذهيبه)

ـــ تمت أعمال التقوية والتثبيت .

ـــ تم تنظيف وصيانة طبقة الرصاص الموجودة بالثلث الاعلى المغطى بها المقياس من الخارج

*** الشريط الزخرفى المحاط به القصر من الخارج :**

وكان بحالة سيئة حيث الزخارف قد تساقطت والأجزاء الموجودة مطبلة وبعض الارضيات منها قد تلاشت مع مرور الزمن . كذلك الإطار الخشبى الموجود من اعلى وأسفل هذه الزخارف فقد كانت أخشابه هاشة وغير متماسكة

وقد تم إحيائه وإعادته إلى حالته التى كان عليها من قبل وبنفس درجات ألوانه وكذلك أحجام وأشكال زخارفه . وكذلك فقد تم دهان الشريط الخشبى الموجود باعلى وأسفل الزخارف ثم التثبيت والتقوية

*** الشبابيك المحيطة بالقصر**

تم تنظيف وإزالة الأتربة العالقة بها يدويا بالفرشة وتكملة الاجزاء الناقصة وإعادة تكوينها بنفس الألوان السابقة التى كان عليها الاثر . كذلك نفس الحال بالنسبة للأبواب وعددها ٦ ابواب . وعدد ٢٥ شباك تم عزلها وتقويتها

*** الشرفة المطلة على النيل من الجهة الجنوبية والغربية**

* تم ازالة الاتربة العالقة بأنصاف القباب

* تم تفتيح الشقوق وازالة القشور المتراكمة من تأثير الرطوبة .

* تم تكتين الشقوق ومعالجتها بالكتان وترميمها بالجبس

* تم عزل الأماكن التى توجد بها الرطوبة .

* تم معجنة الاماكن التى تأثرت بفعل الرطوبة .

*** الســـقف :**

كان هناك انفصال فى معظم طبقة الجص من على السدائب الخشبية (البغدادلى) . وكذلك انفصال طبقة الزيت بالنسبة للأجزاء الزخرفية . أما بالنسبة للصرة البيضاوية فكان بها شروخ طولية وعرضية معظمها مطبل

ـــ تم معجنة الزوايا واستكمال الألوان الناقصة .

ـــ تم معجنة أرضية الصرة وطلاء الأماكن التى سقطت ألوانها .

ـــ تم تحديد الشريط المسطح السماوى لسوء حالته وكذلك بالنسبة لجميع الأماكن المتساقطة .

ـــ تم طلاء العرائس الذهبية .

ـــ تم معالجة وترميم الاثار الباقية من الزخارف الموجودة بالسقف .

ـــ تم ازالة الاجزاء المقشرة من الألوان وكذلك الاجزاء المطبلة

ـــ تم واستكمال الاجزاء المتساقطة من طبقات الجص (المفقودة) بعمل مسامير وفتائل من الكتان وربطها بالخشب البغدادلى مع وضع طبقة من الجص وتسويتها بالأرضية المحيطة

ـــ تم زخرفة وعزل جميع الزخارف التى اصبحت بحالة جيدة وذلك بنفس درجات الالوان القديمة التى كانت عليها

*** العقود والأعمدة :**

كانت هناك تشققات ذات مساحات واسعة وكذلك بعضها متفتت بسبب الرطوبة والعوامل الجوية . وقد تم اجراء عملية حشو للتشققات الموجودة بالاعمدة . وكذلك دهان وصيانة وترميم العقود والاعمدة

منظر عام لآثار ميدان قلعة صلاح الدين ، ويظهر به أسوار بوابة العزب قبل تهدمها (فى أقصى اليمين)

بـــاب العـــزب

د . م.ممدوح محمد يعقوب
م.حسان عبد النبى
أ.عبد السلام العوادلى
أ.عبد الخالق مختار .

يقع هذا الباب على ميدان صلاح الدين ، وهو باب منطقة الاسطبل الملحقة بقلعة الجبل . بناه الأمير رضوان كتخذا الجلفى سنة ١١٠٦ هـ / ١٧٤٧ م ، وكان يقع بالقرب منه الباب القديم لهذه المنطقة المسمى بباب السلسلة ، وقد نُسِبَ هذا الباب إلى طائفة العزب إحدى طوائف الحامية العثمانية بالقاهرة ، وهى من أوائل فرق الجيش التى شُكِلت فى الدولة العثمانية ، وكانت مخصصة للعمل فى البحر منذ القرن ١٥ م ، وكانت منها فرق للمشاة تعمل فى البر ، وكانت مخصصة لحماية قلاع مصر وحماية الباشا العثمانى (الحاكم) ، وكان الزواج مُحَرماً على أفراد هذه الفرقة .

وقد جدد هذا الباب ضمن التجديدات التى أجراها الخديوى إسماعيل بهذا الجانب من القلعة فى سنة ١٨٦٨ م ويتكون الباب من برجين نصف

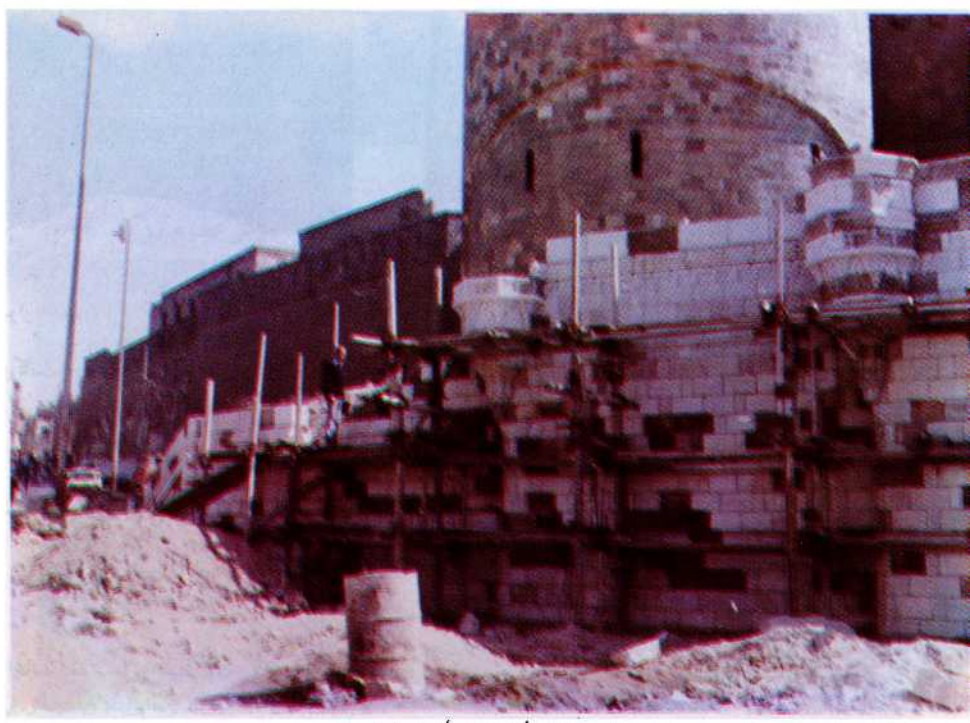

باب العزب أثناء ترميم أسوار السلم .

باب العزب قبل الترميم .

باب العزب أثناء ترميم أسوار السلم

مستديرين تتوسطهما البوابة التى تؤدى إلى الداخل . ويتقدم البوابة سلم مزدوج ومطلع لصعود السيارات يحيط بهما درابزين من الحجر مزين بأبراج صغيرة من عمارة سنة ١٨٦٨ م . والبوابة لها زخارف معمارية من عقود وغيرها تشابه إلى حد كبير زخارف باب الفتوح وباب زويلة .

وقد أجرت الإدارة الهندسية ترميما معماريا لهذه البوابة لتكرار تصدعها . وتهدم السور المحيط بالسلم .

وكانت خطوات الترميم عبارة عن :

١ حقن أرضية البوابة بالخرسانة المسلحة لتقوية الأرض وأساسات البوابة .

٢ معالجة الشروخ فى برجى البوابة وترميمها .

٣ إعادة بناء السور المحيط بالبوابة إلى ما كان عليه قبل تهدمة من عدة سنوات حسب الأصول الأثرية .

باب العزب أثناء ترميم السور المحيط بالسلم

منظر عام للمشهد أثناء الترميم .

مشهد آل طباطبا

أ . محمد الهيثى
م . حسان عبد النبى
أ . عبد الكريم مبارك

يُنسب هذا المشهد إلى الشريف إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم الفخر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن على بن أبى طالب رضى الله عنه (المشهور باسم طباطبا) . وكانت له مكانه ومقام كبير عند أمراء مصر ، وتوفى فى سنة ٢٥٥ هـ / ٨٦٩ م والمشهد مسجل تحت رقم ٥٦٣ ويرجع تاريخه إلى القرن الرابع الهجرى ، (العاشر الميلادى) ، وترجع أهميته إلى أنه الأثر الإخشيدى الوحيد الباقى فى مصر ، ويقع بمنطقة عين الصيرة إلى الشرق من مدينة الفسطاط .

ويوجد بهذا المشهد قبر الإمام أحمد بن على بن الحسن ، وهو من شعراء عصره فى أيام أحمد بن طولون . وقبر عبدالله بن طباطبا ، وكانت له علاقات وثيقة ، بكافور الإخشيد ، وتوفى سنة ٣٤٨ هـ / ٩٥٩ م . وأبى الحسن على بن الحسن به طباطبا المعروف باسم صاحب الحورية ، كما دُفن به أبى محمد الحسن بن على بن طباطبا المتوفى سنة ٣٤٥ هـ / ٩٦٥ م . والشريف يسن بن الحسن وسليمان بن على عبدالله المتوفى سنة ٦٧٦ هـ / ٧٧ - ١٢٧٨ م وجمع كبير من أهل العلم والصلاح .

ويتكون الضريح من كتلتين بنائيتين داخل مساحة مستطيلة الشكل يحيطها سور حجرى به مدخل يؤدى إليهما ، الكتلة الأولى تحتوى على مقابر أسرة طباطبا وبجوارها سبيل لماء الشرب ، والمجموعة الثانية يعلوها قباب ، وهى عبارة عن مصلى ، وتقع إلى الشمال من المجموعة الأولى وتفصل بينهما طرقة

مشهد آل طباطبا - قبة الضريح .

السور الخارجى للضريح قبل الترميم .

منظر عام للمقابر قبل الترميم .

تصور الاستاذ / كريزول للمصلى عند اتمام بناءه

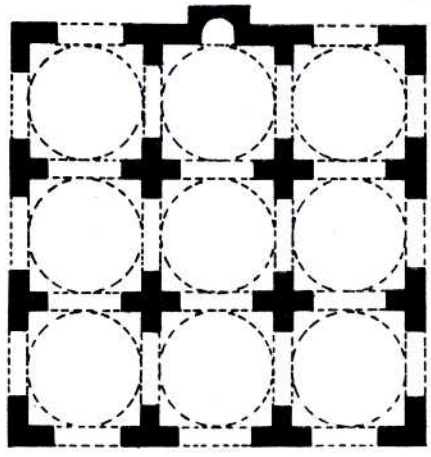

مسقط أفقى لمشهد آل طباطبا .

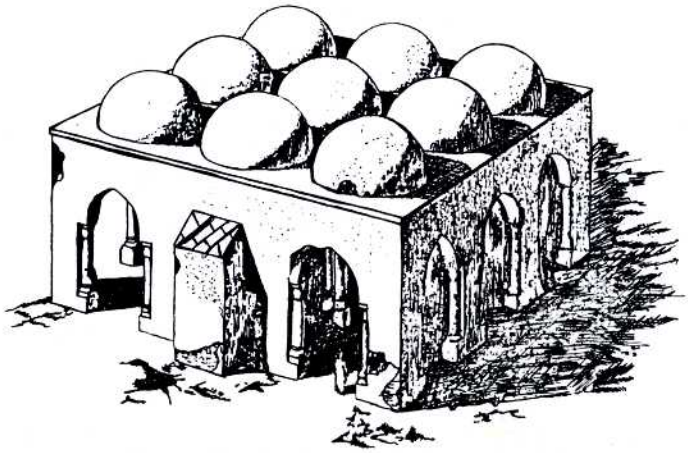

منظور للمصلى بعد اتمام بنائه (من تصور الاستاذ كريزول والدكتور فريد شافعى)

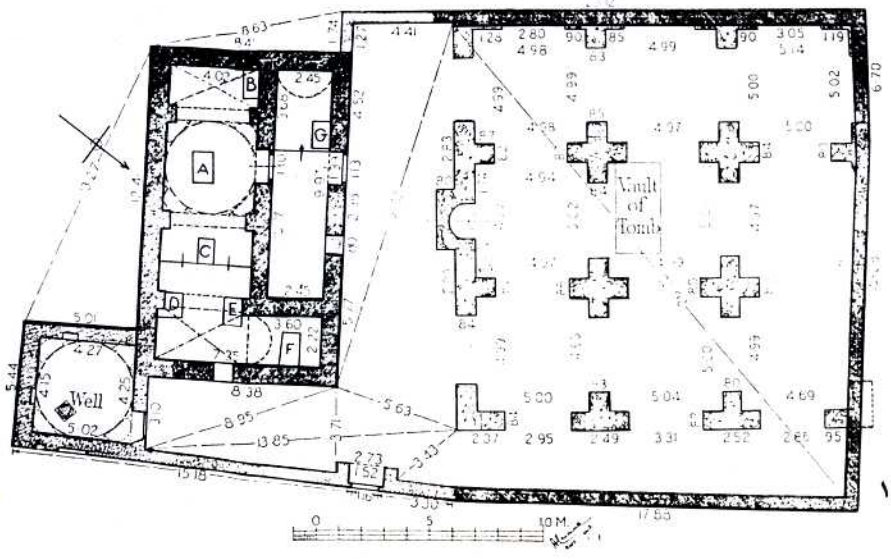

مكشوفة . والمصلى مربعة المسقط . وفى الجهة الجنوبية الشرقية يوجد محراب نصف دائرى . وكان يحمل سقف المصلى على أكتاف من الطوب الأحمر متعامدة الشكل فى الوسط وعلى شكل T حرف فى جدران المصلى . وكانت تحمل تسع قباب تمثل سقف المصلى .

بدء الأعمال :

١ بدأ العمل فى كشف أساسات المصلى أسفل السور الخارجى لها من الجهات الشمالية

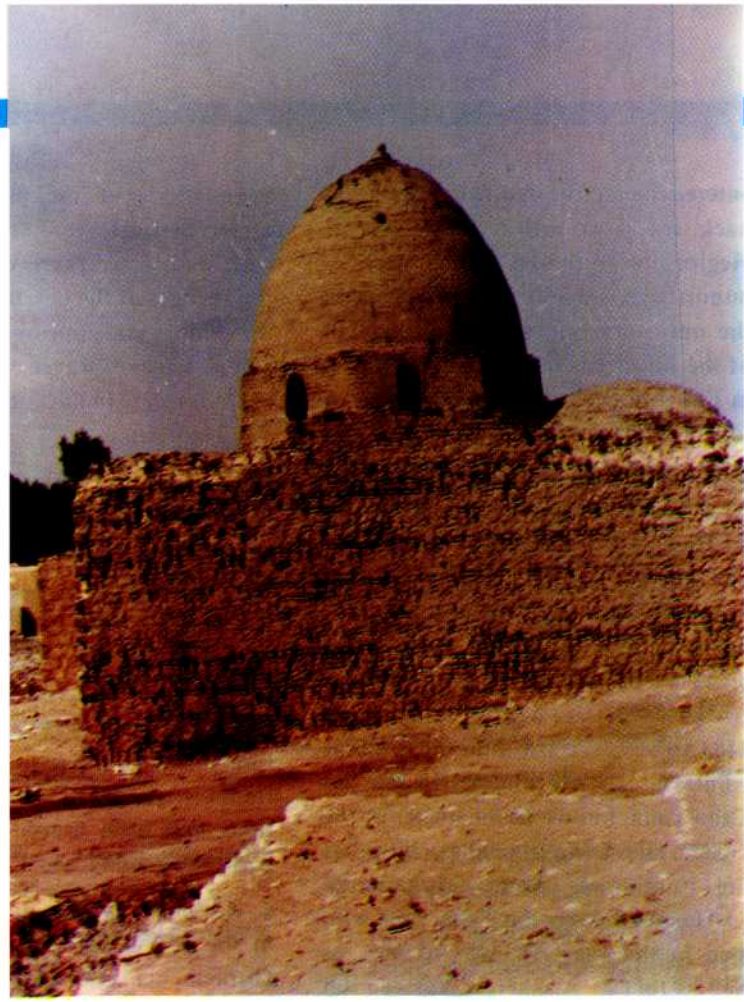

مشهد آل طباطبا ويظهر فيه الضريح قبل الترميم .

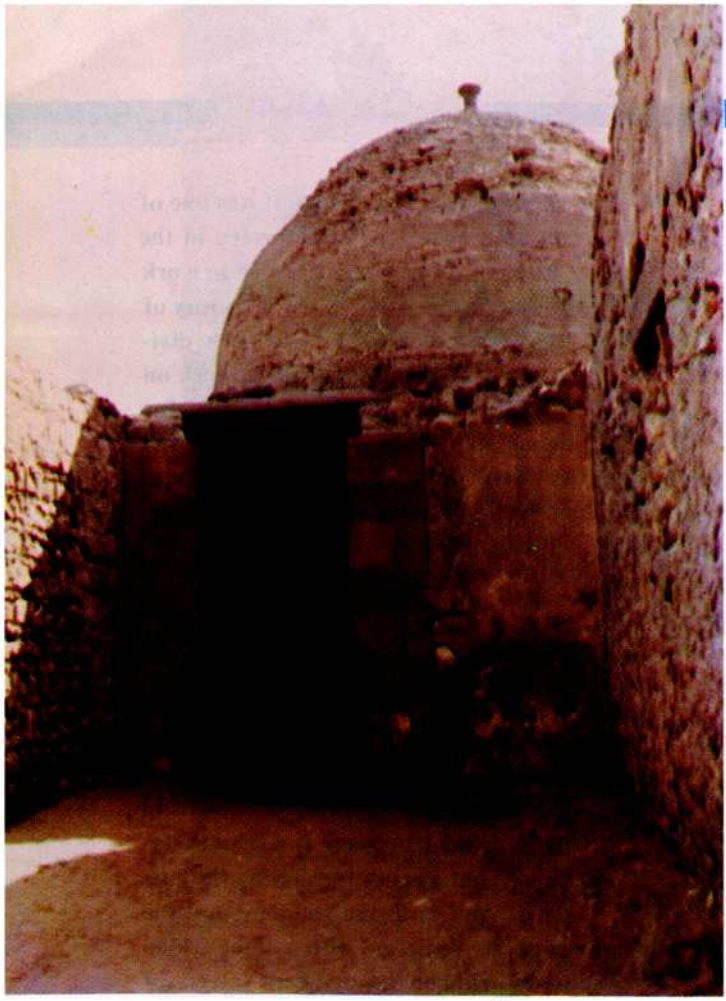

القبة الرئيسية للضريح قبل الترميم .

والشرقية والغربية كما تم الكشف عن بقايا الأكتاف الحاملة لسقف المصلى وظهر بأركانها أعمدة مندمجة كما كان بجامع أحمد بن طولون .

٢ - تم ترميم الأكتاف التى كانت تحمل سقف المصلى - القباب . والارتفاع بها إلى منسوب مناسب مع عزل جدرانها لتجنب المياه الجوفية والأملاح الناتجة عنها .

٣ - تم كشف طبقات البياض من على جدران المشهد لترميم الجدران وعزلها وإعادة بياضها من جديد . مع تبليط الأرضية بعد تقوية الأساسات وعزلها تجنبا للمياه الجوفية .

٤ - تم ترميم جدران السبيل الذى يرجع تاريخه إلى العصر العثمانى وإعادة بياضه وتبليطه وفتح شباكه الأصلى وعمل شباك من المصعبات الحديدية لشباك السبيل بعد فتحه كالمعتاد فى الأسبلة التى ترجع للعصور الإسلامية .

٦ - تم إعادة بناء الأسوار الأصلية للمشهد . وإحاطة المشهد من الخارج بسور حديدى يطل على طريق عين الصيرة تجنباً من الاعتداء على مبنى المشهد .

منظر عام للمقابر أثناء الترميم .

entered under the number 563, dates back to the fourth century of the Hegira (the tenth of Christian era). Its importance is due to the fact that it is the only surviving ancient monument of the Ikhsheeds in Egypt. It is located in Ein el-Seerah area east of Al Fustat town.

The Shrine incorporates the tomb of Al-Imam Ahmad ibn Aly ibn Al-Hassan who was one of the poets of his time in the days of Ahmad ibn Toulon. There is, too, the tomb of Abdullah ibn Taba Taba, who established close relations with Kafour Al-Ikhsheed. He died in the year Ah 348/Ad 959. We also find the tomb of Abul Hassan Aly ibn Al-Hassan ibn Taba Taba, known as the owner of the houri. The Shrine includes, likewise, the tomb of Abou Mohammad Al-Hassan ibn Aly ibn Taba Taba who died in the year Ah 345/Ad 965, as well as that of Al-Shereef Yasseen ibn Al-Hassan and Soliman ibn Aly Abdullah who died in the year Ah 676/Ad 1278, in addition to a large group of people of learning and righteousness.

The Shrine is made up of two structural blocks within a rectangular area which is surrounded by a stone wall in which there is an entrance leading to both blocks. The first block encompasses the tombs of Taba Taba family, and a Sabeel for drinking water. The second block is topped with domes, and consists in a quadrangular place of prayer. Both blocks are connected by a roofless corridor. On the south-eastern side there is a semicircular niche (mihrab), and the ceiling in the place of prayer was supported by buttresses which were built of baked bricks; and they were pillar-shaped in the middle and T-shaped in the walls, which propped nine domes constituting the ceiling of the place.

Start of work:

1. Work began with excavating the foundations of the place of prayer under its outer wall from the north, east, and west. There were found out the vestiges of the bearing buttresses of the ceiling, and appeared at the corners of the place of prayer compact pillars, as things were in the mosque of Ahmed ibn Toulon.

2. Restorations were done to the buttresses bearing the ceiling of the place of prayer (the domes), as also they were raised to a suitable level, and insulated to protect them against the ground water and the ensuing salts.

3. The plaster coatings were removed from the Shrine walls in order to restore, insulate, and re-plaster them. The floors were paved after the foundations had been braced and insulated from the ground water.

4. Restorations were done to the walls of the Sabeel which dates back to the Ottoman age. It was also plastered and paved. Then its original window was reopened and equipped with a grille, as things were in all the Sabeels dating from the Islamic ages.

5. The original walls of the Shrine were re-built, as also it was surrounded from the outside with an iron wall overlooking the road of Ein Al-Seerah for guarding against attacks on the Shrine building.

Al Azab Portal

Dr. Mamdouh Yacoub
Eng. Hassan Abdel-Nabi
Abdel Salam el-Awadly
Abdel Khalik Mokhtar

This Portal opens upon Salahuddin Square. It's the portal of the stable area enclosed in the castle of Al-Jabal. It was built by Emir Radwan Katkhuda Al Gilfy in Ah 1106/Ad 1747. In its vicinity, there had existed the older portal for such area, so-called Al Silsila Portal. This Portal was traced to Al Azab group, one of the Ottoman garrison groups in Cairo. It was one of the first army divisions formed in the Ottoman state, and designated to work on the sea since the fifteenth century of the Christian era. Among such divisions were infantry troops for work on the land, as they were specialized for defending the castles of Egypt, as well as defending the ruling Ottoman pasha. Members of those divisions were forbidden to get married.

This Portal was refurbished within the framework of restorations Khedive Ismail had done to this side of the citadel in the year Ad 1868. The Portal is made up of two semicircular towers, with the gate which gives on the outside being located between them. In front of the gate there is a double staricase, and a ramp for driving the cars up it. And both the staircase and the ramp are encircled with a stone balustrade ornamented by small towers of the architectural type of the year AD 1868. The gate, too, has got architectural ornaments such as arches and the like which are considerably similar to the ornaments of Bab Al Fotouh and Bab Zuweila.

The Engineering Dept. has done architectural restorations to this Portal because of its repeated cracking, and the downfall of the baulstrade encirculing the staircase. The measures of restorations consisted in:

1. Injecting the Portal floor with re-inforced concrete inorder to brace the floor and foundations of the Portal.

2. Treatment of the cracks in the two towers of the Portal, and doing restorations to both of them.

3. Rebuilding the wall surrounding the Portal, and bringing it back to its former condition before its downfall several years ago, according to the archaeological standards.

The inside of the prayer place accompining Taba Taba Shrine - during restoration.

ruined in the course of years. Moreover, the wooden frame existing above and underneath the ornaments was so bad that its timber had been brittle and loose. It has been renovated and put back into its former condition, with its same colour tones as well as the sizes and shapes of its ornaments. The wooden band existing above and underneath the ornaments has been painted and braced.

* Windows on all sides of the Palace:

They have been cleaned and the dirt sticking to them has been manually brushed off. In addition, the incomplete parts have been completed and re-shaped with the same former colours of the monument. It has been also the case with the doors which are six in number. As also the windows which number twenty five have been insulated and braced.

* The terrace looking on the Nile:

— The dirt sticking to the semidomes have been removed.

— The cracks have been opened and the flakes accumulating as a result of moisture have been removed.

— The cracks have been treated with flax and restored with gypsum.

— The places affected by moisture have been puttied.

* Ceilings:

— As to the ceiling, most of the plaster coating has been removed from the laths, as also the coat of oil has been removed from the ornamental sections.

— Regarding the oval centre of the ceiling there were linear and latitudinal cracks most of which are water-logged.

— The corners of the centre have been puttied and the lacking colours have been completed.

— The ground of the centre has been puttied and the spots of which colours disintegrated have been painted.

— The sky-blue flat band has been renovated because of its bad condition, and so was the case with all the missing parts.

— The remaining parts of the ornaments on the ceiling have been treated and restored.

— The missing sections of the plaster coatings have been completed by means of nails and linen cords and tying them to the laths, and then by laying a coat of plaster and levelling it with the surrounding ground.

— All the ornaments have been so enhanced and insulated that they have been put back into good condition with the same old colour tones.

* Arches and columns:

There were extensive cracks, and some of them were flaky due to moisture and weather factors.

— The cracks existing in the columns have been filled.

— The arches and columns have been painted, maintained, and restored.

Al Taba Taba Shrine
Mohamed el-Hithy
Eng. Hassan Abdel Nabi
Abdel Kareem Mubarak

This Shrine belongs to Al-Shereef Ibrahim ibn Ismail ibn Ibrahim Al Fakhr ibn Al-Hassan Al-Mathniy ibn Al-Hassan the grandson of Aly ibn Abi Ṭaleb (God bless him). The owner of the Shrine was known as "Taba-Taba". He was held in high esteem, just as he was influential with the princes of Egypt. He died in the year Ah 255/Ad 869. The Shrine, which, is

The ceiling ornaments before restoratio

2. The roof of the palace is actually being uncovered in order to facilitate insulation work, changing the ruined wooden beams, and carrying out the electric wiring. The damaged marble is also being removed from the floor of the building.

3. A descent was made in the flooring of the outer street to the level of the first step in the stairs leading to the palace, for the purpose of paving the street on an equal level with it.

* Woodworking:

Timbers of the windows and the balustrade encircling the Kiosk (palace) are being treated, as also the rust is being removed from the iron railing.

* Electrical installations:

The old electric wiring network is being removed from the building under the supervision of the Electrical Dept. at the Sector for the purpose of laying the proposed new network by the consultant engineer.

* Finely-worked restorations:

The Finely-worked Restorations Dept. at the Sector has surveyed the ornaments of reception room, and is actually treating the cracks and ornaments on the ceiling of the room.

The restorations done to Al-Manasterly Palace:

* The main hall:

The falling ornamental units have been restored and completed, with the water-logged parts being put back and injected, in conformity with the monument as regards colour tones, sizes, and forms in the entire hall.

* Southern terrace:

The linear and latitudinal cracks in the terrace were treated. Other parts in the rest of the terrace were cleaned and treated, with the formerly gold-plated parts being re-gilded, and then were re-fixed and braced in order to protect them from the heat and the moisture in their vicinity. In addition, all the bearing columns of the terrace were treated and painted with a view to protect them from both heat and moisture. Moreover, the egg-shaped ceiling (diameter: about 6 metres) was prepared in order to facilitate painting it in its original colour.

* Western terrace:

All the ornaments were exposed, completed, and gilded according to their original forms, size, and colours. They were then fixed and braced so as to be protected from both heat and moisture. Likewise, all the bearing columns of the terrace were treated, puttied, and painted in the colour which guards them against moisture and heat.

* Nilometre:

The oxide coating which had existed on the cresecnt fixed on top of the Nilometre was removed, as also the timbers existing in its middle third were treated. They were conically shaped, and most of them were gilded, and braced. Furthermore, the lead coating with which the upper third of the Nilometre is outwardly covered has been cleaned and maintained.

* The ornamental band girdling the Palace on the outside:

It was in a very bad condition as the ornaments has disintegrated and the existing sections had been water-logged, as also some flooring had been

Al-Manasterly Palace at Al Roda (Ah 1267-Ad 1850)

Dr. Fahmy Abdel 'Aleem
Head of Islamic & Coptic
Antiquites Sector

Dr. Mamdouh Yacoub
Mohamed el-Hithy
Eng. Hassan Abdel Nabi
Said el-Arabi

Al Manasterly Palace (which was designated as kiosk) was set up by the late Hassan Fouad Pasha Al Manasterly, Egypt's Katkhuda during the reign of 'Abbas Tousson ibn Mohammad Aly Pasha, who died on 6 Rabe' Awwal, Ah 1276/30 Sept., Ad 1859. The Palace was erected among some other buildings, set up by Al Manasterly at Al Roda, including the Saraya (Palace) and a little mosque, in addtion to the Kiosk which was utilized as a resthouse in the summer. The Saraya was pulled down, and there only remains of it a marble Salsabeel, which is actually displayed in the garden of the Islamic Art Museum in Cairo.

The Kiosk lies at the southern end of Al Roda Island in the vicinity of the Nilometre from the east. It commands a view of the Nile both from the south and the west.

Both of the Palace and the Kiosk were built on the remains of Najmuddin's Saraya (Palace) which dated from the Ayubites era, according to what was reported in Al-Khutat Al-Tawfiekiya, by Aly Pasha Mubarak.

The Kiosk, from the interior, consists of a covered rectangular hall in addition to the southern suite, which includes a living hall, two sleeping rooms, a lavatory, and another room at the east end. There is also a wooden terrace enclosing the Kiosk from the west and the south, and faces toward the Nile through wooden triangular arcades, of which the ceiling was decorated with geometric and plant ornaments. The elevations of the Kiosk are crowned with a wooden awning made in the form of the Egyptian cornice, and decorated with coloured ornaments carried out on wood.

The walls and ceilings from the interior are ornamented in the rococo and baroque styles influenced by the Ottoman art, by using the egg-shaped ceilings, semidomes, and the vegital shapes represented in the plant branches, palm-leaf fans, and flowers, in addition to the the basket forms, candlesticks, and the flower pots, together with geometric figures as rectangles, squares, and arcs, in addition to the flags, the armours, the swords, and the javelins.

Ornaments making:

The ornaments of the Kiosk were made in the colouring style using different oil paints on the walls and the wood or plaster ceilings. The colours used are red, blue, white, golden, brown, green, and black.

History of the Kiosk:

It was reported by Aly Pasha Mubarak, in his book "AL-Khutat Al-Tawfiekiya" that the late Hassan Fouad Pasha Al-Manasterly had erected at the southern end of Roda Island a Saraya and a Kiosk on the ruins of Sultan Najmuddin palace which dates back to the Ayubites, and which existed among the buildings of Roda citadel constructed by Al-Malek Al-Saleh Najmuddin in Ah 638. In addition, Al Manasterly Pasha built a little mosque instead of the Nilometre mosque which had been built in the Fatimid age. There is a tablet at the mosque with inscriptions stating that Hassan Fouad Pasha Al-Manasterly died on 6 Rabee' Awwal Ah 1276, when he held the position of minister of the interior.

Restorations under way in the Kiosk:

* Architectural restorations:

1. The plaster coating was removed from the outer walls of the palace, with a view to expose cracks, which were afterwards, restored. The broken bricks and the ruined wooden beams were also changed.

Dr. said tawfik.

Dr. Abdel Halime Nowr-eldine
Dr. Mamdouh Yacoub
Dr. Fathi Hassanien
Dr. Mohamed Saleh
Dr. Asem Rizk
Dr. Yehya El.Zainy

Dr. Fahmy Abdel Alime
Dr. Ali Hassan
Mr. Abdelra'of Ali Youssef
Dr. Saleh Lamie
Mr. Abdel Mo'iz Abdelbad'i
Mr. Ibrahim el — Nawawi

Dr. Mahmoud Maher
Dr. Abdelbaki Ibrahim
Dr. Hazem Ibrahim
Arch. Nora el-Shinawi
Arch. Hanaa Nabhan
Arch. Hoda Fawzi

• زخارف السقف قبل الترميم بقصر المانسترلى

مقال فنى :

النسب الرياضية فى العمارة الإسلامية

د/ عبد الرحمن سلطان

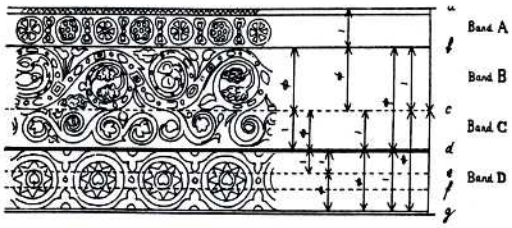

إن دراسة وممارسة التصاميم المعمارية تكشف عن الكثير من المشاكل الأساسية فى هذا المجال ، والتى نتج معظمها ، فيما يبدو ، عن اختلاط الأمر فيما يتعلق بالمحددات المؤثرة على الشكل المعمارى . وعندما بدأت البحث فى بعض هذه المشاكل لاحظت أن بعضها ، على الأقل ينشأ من الوضع الحالى الذى يعتمد فيه معظم المعماريين على نظريات غربية موضوعية والتى ، لسوء الحظ ، ينقصها التكامل ، حيث تركز تلك النظريات على بعض المحددات وتهمل الباقى . لقد كنت مهتما بدراسة وتحليل تلك المحددات المهملة ، وهذا هو السبب الأساسى الذى وجهنى إلى دراسة المبانى التقليدية للبحث عن تلك المحددات المهملة . لقد كانت أبحاثى السابقة تهتم بدراسة البيئة والظواهر الطبيعية كمحدد للشكل ، فى حين يهتم هذا البحث بدراسة النسب كمحدد للشكل المعمارى .

وقع الاختيار على المنازل القاهرية فى القرن السابع عشر والثامن عشر الميلادى كمجال للبحث وذلك لعدة أسباب ، أولا لأنها تمثل إنسجام عدد كبير من المحددات كما تعبر عن النظم الإجتماعية والإقتصادية السائدة ، والسبب الآخر لهذا الاختيار هو أن هذه المنازل بنيت قبل أن تتعرض الأمة الإسلامية للتأثير الغربى فى بداية القرن التاسع عشر الميلادى ، كما أن تلك المنازل قد تم المحافظة عليها فى حالة جيدة نسبيا ، وبذلك يمكن أن تتحمل إجراء دراسة عليها .

يرتكز الأسلوب المتبع فى الدراسة على تحليل العوامل الأساسية المؤثرة فى حياة الإنسان ، فى منطقة الدراسة . وهكذا كانت نقطة البداية هى الإسلام وعلوم الإسلام وعلاقتها بالعمارة . وعلى هذا الأساس تم وضع نظام لتحليل المنازل لإيجاد نمط لها موحد لها ، ثم مقارنة هذه الأنماط بأشكال حضارية أخرى وأشكال من الطبيعة والظواهر الطبيعية . والنمط الموحد الذى تم التوصل إليه فى هذا البحث هو مجموعة من النسب الرياضية تلك النسب التى استخدمت ولا تزال فى الأشكال الحضارية الأخرى كما تظهر فى الطبيعة والظواهر الطبيعية .

القيمة الحضارية للمبانى التقليدية :

إن المسائل المتعلقة بالعمارة والتصميم كانت تبدو ، وكأنها واضحة ومتفق عليها منذ عقدين من الزمان أو أكثر ، حيث كان دور المعمارى هو تصميم مبان ذات مستوى معين فى ضوء مبادىء عامة مثل « الشكل يتبع الوظيفة » و « الصدق فى المواد » أو « الأقل هو الأكثر » وكانت هذه المبادىء لا تحتمل المناقشة أو المدافعة كأسس تصميمه . ثم شهد العقدين الآخرين تحديات لتلك المبادىء من قبل الأفكار التصميمية الحديثة ، وبالرغم من أن تلك التحديات مازالت فى صورة شكلية ولكنها ذات قيمة كبيرة فى التأثير على الفكر والنظريات المعمارية .

ونتساءل عن ما هى محددات التصميم أو التشكيل المعمارى فى الوقت الحاضر ، وما هى أولوياتها . ويبدو أنه فى معظم الأحيان ، أو على الأقل فى حالة المبانى السكنية ، فإن الأولوية هى الخروج عن الأشكال التقليدية . وقد سيطر هذا الاتجاه على التصاميم المعمارية لفترة فكلما كان المُنشأ مختلفا عن المبانى الأخرى ، وخاصة المبانى التقليدية ، كلما كان أفضل . ولم تعد المحددات الأساسية للمبانى تركز على راحة الساكن سواء من الناحية العاطفية أو النفسية أو المادية .

إن حرية الفكر والتعبير المعمارى أمر مطلوب ، إلا أن الأهداف التى تكمن ورائها لا تزال فى موضع تساؤل كما أن النتائج النهائية تبدو مدمرة للبناء الإجتماعى للحياة المعاصرة .. ولقد حذر الأستاذ حسن فتحى ، والأستاذ دوكسيادس والأستاذة مارجريت ميد من ضمن العديد من الرواد الآخرين ، كل بطريقته ، من هذا الاتجاه .. فلقد بيّنوا أن الأجوبة على العديد من المشاكل المعاصرة فى العمارة يمكن العثور عليها فى التاريخ والمبانى التقليدية . وكمصمم معمارى معاصر فانى لا أحبذ التقليدية والرجوع إلى العمارة القديمة ولكن لابد من فهمها وإستعارة ما هو مناسب منها للعصر الذى نحيا فيه .

إن البشر بطبيعتهم يمكنهم التكيف مع مختلف

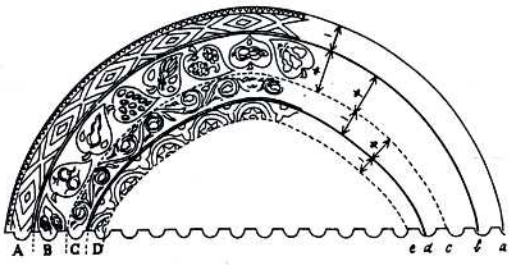

شكل ٦ - إستخدام النسب الرياضية فى الزخارف الاسلامية - قبة الصخرة .

المحددات سواء النظم الاجتماعية ، أو السياسية ، أو الإقتصادية ، وكذلك البيئة ، والمكان ، والموقع ، والفراغ ، والحيز السكنى ، والتكنولوجيا ، ومختلف المفاهيم والاهتمامات المهنية والشخصية . ومع ذلك فإن الإنسان بصورة عامة يرتبط ماديا ومعنويا بالمنزل الذى يحيا فيه ، ولذلك فإن مهمة المعمارى الرئيسية هى توفير المسكن المناسب والمريح لساكنيه .

إن المؤثرات الرئيسية فى تصميم المبانى السكنية ومحددات التفوق المعمارى فى القدم كانت بسيطة واضحة ومقننه ، وكان هذا نتاج تأملات وأحاسيس ومفاهيم أجيال متتالية من المعماريين نتجت عن تفاعل المعمارى بصفة مباشرة ومستمرة مع الزبون وأنه من المخزى مهنيا وأدبيا الإقلال من قيمة هذا المؤثر الذى يعكس بصورة مباشرة الموهبة المعمارية التى تسعى إلى تحقيق هدف واضح هو الراحة المادية والعاطفية والنفسية للبشر .

مجال الدراسة :

لقد شهد القرن التاسع عشر مراحل تمدن مصر عندما عين محمد على واليا لمصر عام ١٨٠٥ م وانفصلت الدولة تدريجيا عن الدولة العثمانية والحضارة والقيم الاسلامية . وبالتالى توقف بناء المنازل على النمط الإسلامى وأصبحت المبانى السكنية التقليدية نادرة حيث هُدم العديد منها وأُعيد بناؤه . كما تعرضت هذه المساكن لتغييرات وتعديلات عديدة ولم تُسجل أو تُصان .

وللبحث عن الفكر التقليدى لابد من البحث عن التصميم الأصلى فى شكله ومفهومه الحقيقى . وهذا

ما حدد إهتمامى بمبانى فترة القرنين السابع عشر والثامن عشر حيث لم تتغير الأشكال الأصلية للمبانى ولم تؤثر التعديلات على المداخل المعمارية الأساسية للتصميم ، ولقد تم التركيز على المساكن وذلك لكونها تمثل نموذجاً ممتازاً لنظام الحياة خلال هذين القرنين وما سبقهما – على النقيض من المنشآت الأخرى – كما تُعتبر المساكن مثالاً ملموساً لنمط السلوك الحضارى الإسلامى فى تلك الحقبة .

المنهج العلمى للدراسة :

ساعد التحضر فى القرن التاسع عشر فى بعض الولايات الإسلامية على الفصل ما بين الدولة والدين ، بعكس ما كان قائماً فى بداية الإسلام ، حيث كانت العقيدة الإسلامية تنفذ إلى كافة مجالات الحياة اليومية . لقد نظم الإسلام الاقتصاد ، البنوك الضريبة ، الأرباح ، الوراثة ، الزواج ، الطلاق ، الشراب ، الملبس ، المأكل ، النظافة فى النفس ... لقد سيطرت كلمات القرآن والنبى محمد « عليه الصلاة والسلام » على حياة المسلمين أفراداً وجماعات أكثر من أى دين إلهى آخر . لذلك يعتبر البحث عن تأثير تلك الظاهرة على الحضارة الإسلامية أمرا ضروريا .

بالرغم من أن الإسلام ظهر فى القرن السابع الميلادى فإن الحضارة والعلوم الإسلامية لم تأخذ مكانتها إلا بعد قرن أو قرنين من الزمان ، فكانت قمة إزدهار الحضارة الإسلامية خلال الدولة العباسية وذلك فى الفترة من القرن التاسع الميلادى حتى القرن الثانى عشر الميلادى ، حيث تم خلال تلك الفترة تجميع وترجمة المخطوطات والمعلومات العلمية وتشجيع ومكافأة الدراسات والأبحاث فى كافة مجالات المعرفة . وتم خلال تلك الفترة تأسيس المكتبات وتحولت الجوامع ، إلى دور علم وتم تأسيس جامعة الأزهر . كانت هناك ثورة ثقافية إسلامية حقيقية ، بحيث أصبح من الممكن البحث فى هذا التراث عن حلول وإجابات ليس فقط فيما يتعلق بالعمارة ولكن كذلك فى تأثيرها على الناس وحياتهم الإجتماعية وطريقة تفكيرهم ، وأثر تطبيق العلوم الإسلامية فى الحياة اليومية ، ولقد تبين من ذلك أن العمارة لم يُنظر إليها كعلم فى حد ذاته ولكن كحرفة ينقلها جيل إلى آخر . هذا مع أن العمارة قد تأثرت بعلوم أخرى .

ولقد تبين من الدراسة أن الرياضيات هى أساس العلوم الاسلامية سواء فى الكيمياء أو الطب أو الفلك أو التنجيم ... ولقد كان التطبيق الفريد للرياضيات فى عبادة الله عن طريق تقدير مخلوقاته . ولقد أصبحت النسب والعلاقات الرياضية فى الأشياء الطبيعية والصناعية تعبيراً للميتافيزيقية ، وتبلورت وحدانية الله فى وحده النظام الكونى مع البشر بإعتباره جزءاً من الكون . وأصبحت بعد ذلك الأنماط الرياضية فى تطبيقها وسموها شكلاً من أشكال العبادات الإسلامية ، وكان الهدف من هذا البحث هو معرفة تأثير هذه النسب والعلاقات فى الحياة اليومية من خلال عمارة المنازل ، وهذا المدخل الدراسى ليس جديداً فقد إتخذه العديد من المفكرين المعاصرين والسابقين فى دراستهم للعلوم الطبيعية وعلوم المساحة ودراسة المبانى القديمة والأثرية .

ولقد أكدت الدراسات الأولية صدق الإعتقاد المسبق لدى عن التماثل الصارم فى الفنون الإسلامية من حيث الأشكال والزخارف والحلى والمنسوجات ... وغيرها ، مما يؤكد على أهمية الرياضيات فى الأشكال التصميمية وفى تطبيقاتها . وقد حاولت من خلال هذه الدراسة الوصول إلى نمط و أنماط موحدة فى عمارة المنازل تقوم على أساس علاقات رياضية سواء هندسية أو عددية .

ظهرت فى المنازل القاهرية فى القرن السابع عشر والثامن عشر عناصر عديدة متشابهة ، فهناك مجالس منفصلة للرجال والسيدات وكذلك مساحات الفراغات وأشكالها وأماكن الأبواب الخارجية والداخلية كان بها صفات متشابهة بشكل لا يمكن تجاهله . وتؤكد العلوم الإسلامية أن الرياضيات وخاصة علم الأرقام هى أساس كل العلوم ، والعمارة خلال تلك الفترة كانت تُعتبر حرفة أساسها العلوم الإسلامية . ومتابعة مصادر هذه العلوم وعلاقاتها بعلوم الفلك كان هو الدافع وراء نظام تحليل المنزل . ولقد كانت المصادر متعددة ومعقدة ولهذا سعيت إلى البحث عن دليل من الإسلام ومن – فلسفته وروحانيته ومن العلوم التى تنتسب إلى المسلمين.

ومن عينة المساكن المتوفرة تم الحصول على المقاسات والأبعاد المختلفة للفراغات الداخلية والخارجية وبعد ذلك تم حساب وجدولة كافة الاستعمالات ، وبذلك توفرت كمية كبيرة من المعلومات الأساسية والتى تم تحليلها ومقارنتها . فتم دراسة المساحات بدقة وعلاقاتها ببعضها البعض منفردة أو متجمعة بإستخدام كافة السبل الفنية المعروفة . وبالرغم من أن هذه الدراسات لم تؤدى إلى الوصول إلى نمط موحد إلا أننى كنت مؤمناً أن تلك المساكن لم تبنَ عشوائياً لمقابلة أذواق شخصية فنية معينة وفى نفس الوقت تحوز على إعجاب الأجيال المتعاقبة ، فلا بد من أنه كان هناك قاعدة أو تركيبة معينة أو شكل محدد إتبعه المعماريين والبنائين وتناقلته الأجيال .

وللبحث عن هذا النمط لا نستطيع فقط أن نحلل البيانات الجافة كما نراها من خلال العقلية المتطورة فى القرن العشرين وتكنولوجياته ، فالإمكانيات الحديثة تمنعنا من تخيل أو تفهم المداخل التى كان يستخدمها المعماريون فى تصميماتهم لمنازل القرن السابع عشر والثامن عشر . فإننى قد بحثت عن الحل فى مفهوم المسلم للأشكال الرياضية الأساسية مثل المستطيل والمربع والدائرة والكرة ، حيث طُبقت هذه الأشكال الهندسية على مسقط المنزل فى محاولة للوصول إلى نمط موحد إلا أن هذه المحاولة أيضا إتجهت إلى طريق مسدود . وفى محاولة أخرى قمنا بتحويل المساحة الكلية بطريقة حسابية إلى مساحة المثلث والمربع والدائرة والكرة ، لإيجاد أضلاع المثلث والمربع وقطر الدائرة وأجرينا كل تحليل رياضى يربط بين الأبعاد والأقطار وأبعاد الفراغات الرئيسية بالمنزل لإيجاد هذا النمط ولكن دون جدوى .

ومن بين البيانات المتوفرة أثناء الدراسة كانت هناك جداول لأبعاد إحدى الفراغات الرئيسية فى المنازل قيد الدراسة ولأول وهله بدى أن أطول تلك الفراغات تزداد وتتناقص نسبياً مع العروض بنسبة ثابتة . وعند حساب النسبة كانت تقريباً باى π وتم فحص مساحات أخرى وكانت النسبة إما باى π أو فاى ϕ ، وهكذا بدأت ملامح النمط الموحد فى الظهور .

وبالتالى فقد تم إعادة دراسة المساقط الأفقية للمنازل فى إطار هذه النسب حيث وجد ان النسبة فاى ϕ كانت سائدة فى نسب الأقسام الرئيسية فى المسقط الأفقى ، كما إتضح أن الفراغات الثانوية كانت متناسبة طبقا للمثلث ٥ – ٤ – ٣ .

النسب السامية فى المنازل القاهرية (القرنين ١٧ – ١٨ م) :

تم إجراء دراسة ميدانية على خمسة منازل ذات

شكل ١ – النسب فى الأقسام الرئيسية فى المسقط الأفقى .

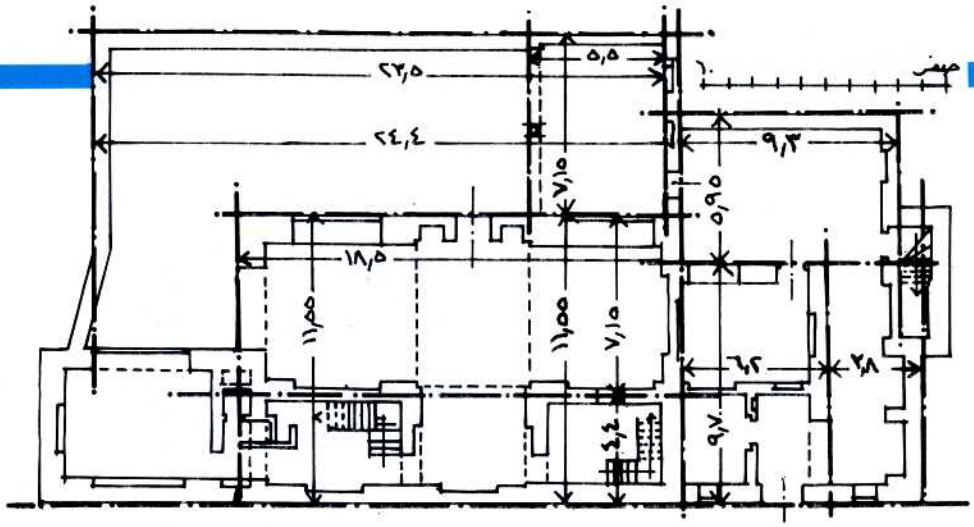

♦ أبعاد المحاور الأساسية فى المسقط الأفقى العام .

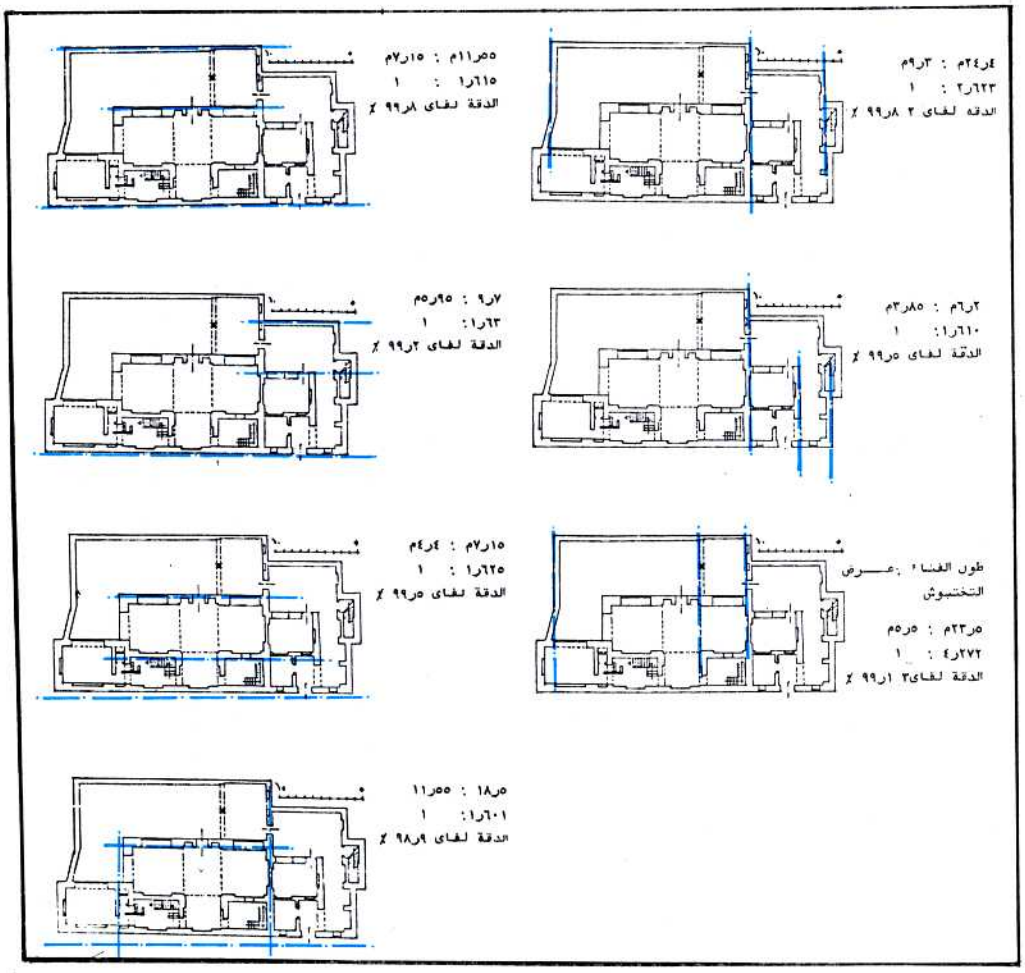

♦ النسب فى الأقسام الرئيسية فى المسقط الأفقى .

(أ) منزل على كتخدا

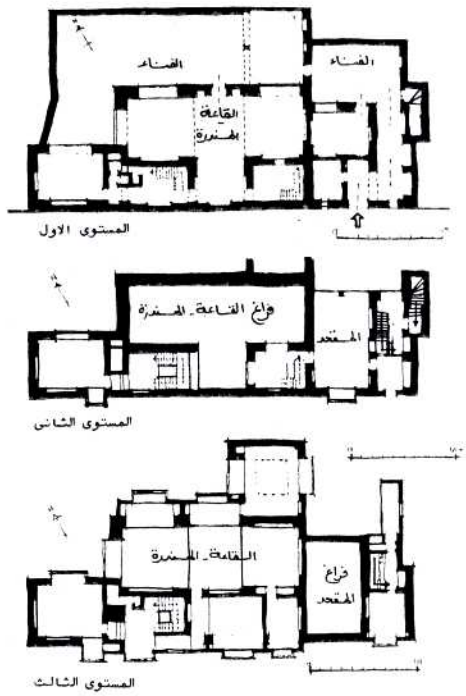

قيمة حضارية وقومية كبيرة هى منزل على كتخدا والسحيمى والسنارى والذهبى والست وسيلة ، حيث تُعبر تلك المنازل عن الخصائص العامة لعمارة تلك الفترة .

١ – نسب الأقسام الرئيسية فى المسقط العام :

قسمت المساقط الأفقية عن طريق المحاور إلى أقسام رئيسية وثانوية وطُبقت التقسيمات الرئيسية على المسقط الأفقى لتلك الأمثلة كما هو موضح فى شكل ١ (ا – ب) ثم تم حساب النسب بين أبعاد تلك المحاور ، وتنسيبها لفاى ⌀ كما تم جدولة هذه البيانات وبلغت نسبة الدقة لفاى ⌀ ٩٨,٧٪ .

٢ – نسب فراغات المعيشة الرئيسية :

يوجد أربعة فراغات معيشة رئيسية فى مساكن هذه الفترة ، ويمكن تقسيمهم كالآتى :

القاعة : فراغ داخلى يقع بالأدوار العليا (على المستوى الثانى والثالث) مستطيل فى الشكل بأسقف عُليا فى المنطقة الوسطى .

المندرة : لها نفس خصائص القاعة فيما عدا أنها تقع بالدور الأرضى حيث أنها كانت تُستعمل للضيوف .

المقعد : فراغ داخلى يوجد فى الدور العلوى (على المستوى الثانى) مستطيل فى الشكل مغلق فيما عدا جانب واحد فى معظم الأحيان ويكون الجانب المفتوح هو الأطول .

التختبوش : له نفس مواصفات المقعد إلا أنه يقع فى الدور الأرضى ولا يوجد هذا العنصر فى العديد من مساكن تلك الفترة نظراً لعدم وجود مساحة كافية فى الدور الأرضى .

ونظراً لتطابق مواصفات المقعد والمندرة فقد تم دراستهم تحت مسمى واحد . (شكل ٢ – ٣)

٣ – نسب الفراغات الغير رئيسية :

تتناسب تلك الفراغات مع المثلث ٥ – ٤ – ٣ . (شكل ٤)

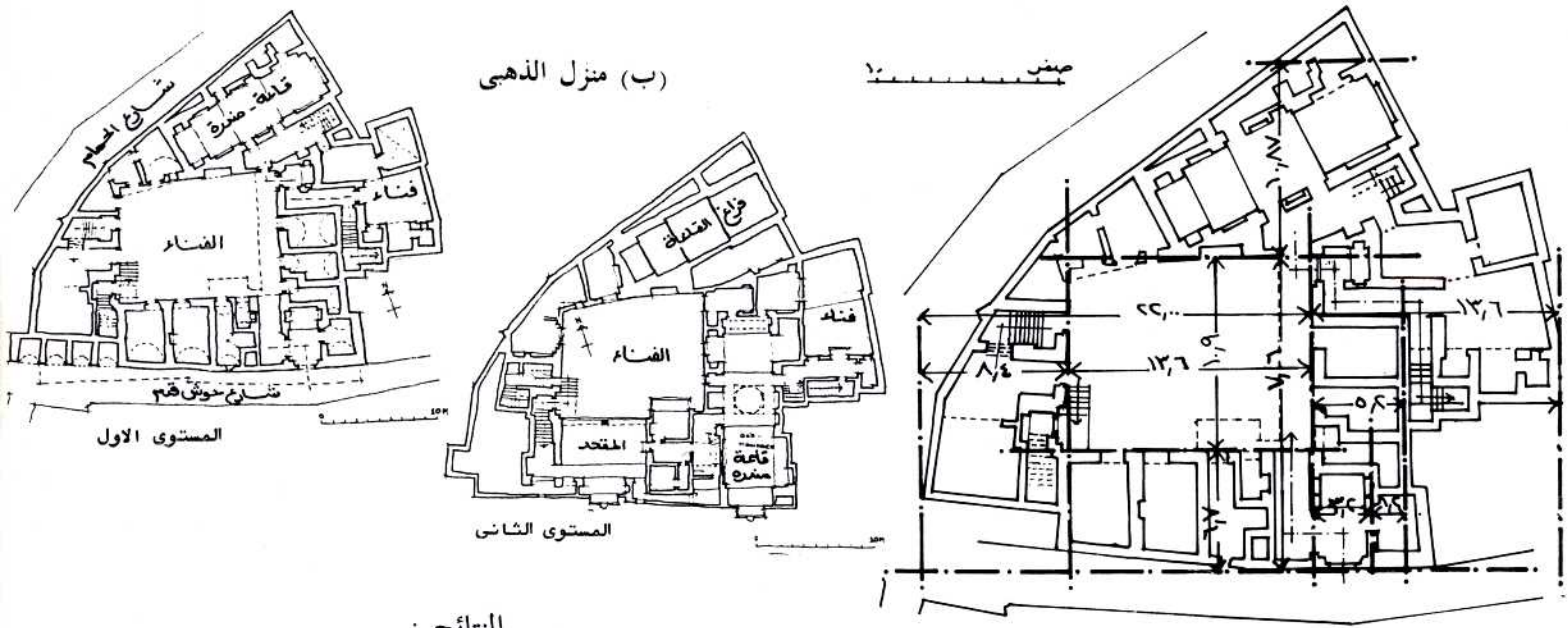

أبعاد المحاور الأساسية فى المسقط الأفقى العام

النتائج :

بناءاً على الدراسات السابقة ، أمكن التوصل إلى بعض الحقائق . حيث ثبت أن النسب الموجودة فى المساكن القاهرية التى أنشئت فى الفترة ما بين القرن السابع عشر والثامن عشر تشابه النسب الرياضية ϕ ، $\sqrt{3}$ ، والمثلث ٣ - ٤ - ٥ . فالأقسام الرئيسية فى المسقط الأفقى تتناسب بمعدل فاى ϕ ، كما تتناسب أبعاد القاعة والمندرة فى المسقط الأفقى بنسبة $\sqrt{3}$ ، أما الفراغات المعيشية الرئيسية الأخرى مثل المقعد والتختبوش فتتناسب أبعادها بمعدل فاى ϕ فى المسقط الأفقى .

وتُنسَبَ بعض الفراغات الثانوية تبعاً للمثلث ٣ - ٤ - ٥ .

ولا يمثل دقة القياس ، أو النسب التى تم التوصل إليها هنا أى قيمة خاصة فى حد ذاتها ، وانما الأشكال التى نتجت عن استخدامها والمحددات التى فرضت هذه النسب ، هو ما يعنينا فى هذه الدراسة .

ففى المبانى التاريخية التى أنشئت فى تلك الفترة ، حاول المعماريون تضخم المقاييس ، أما فى المبانى غير التاريخية ، فقد تغاضى المعمارى عن هذا فى سبيل تحقيق المتطلبات الأخرى .

لقد فتن المسلمون بالرياضيات وخاصة علم الأرقام ، حيث يرجع إليهم الفضل فى اختراع وتطوير فروع مختلفة من علم الرياضيات . ولم تعين الأرقام فى حد ذاتها الكثير بالنسبة للمسلمين . إنما المعدلات والنسب والمعانى هى التى كانت تعنى العلماء والفلاسفة والفنانون والمعماريون المسلمون وغيرهم على مر العصور .

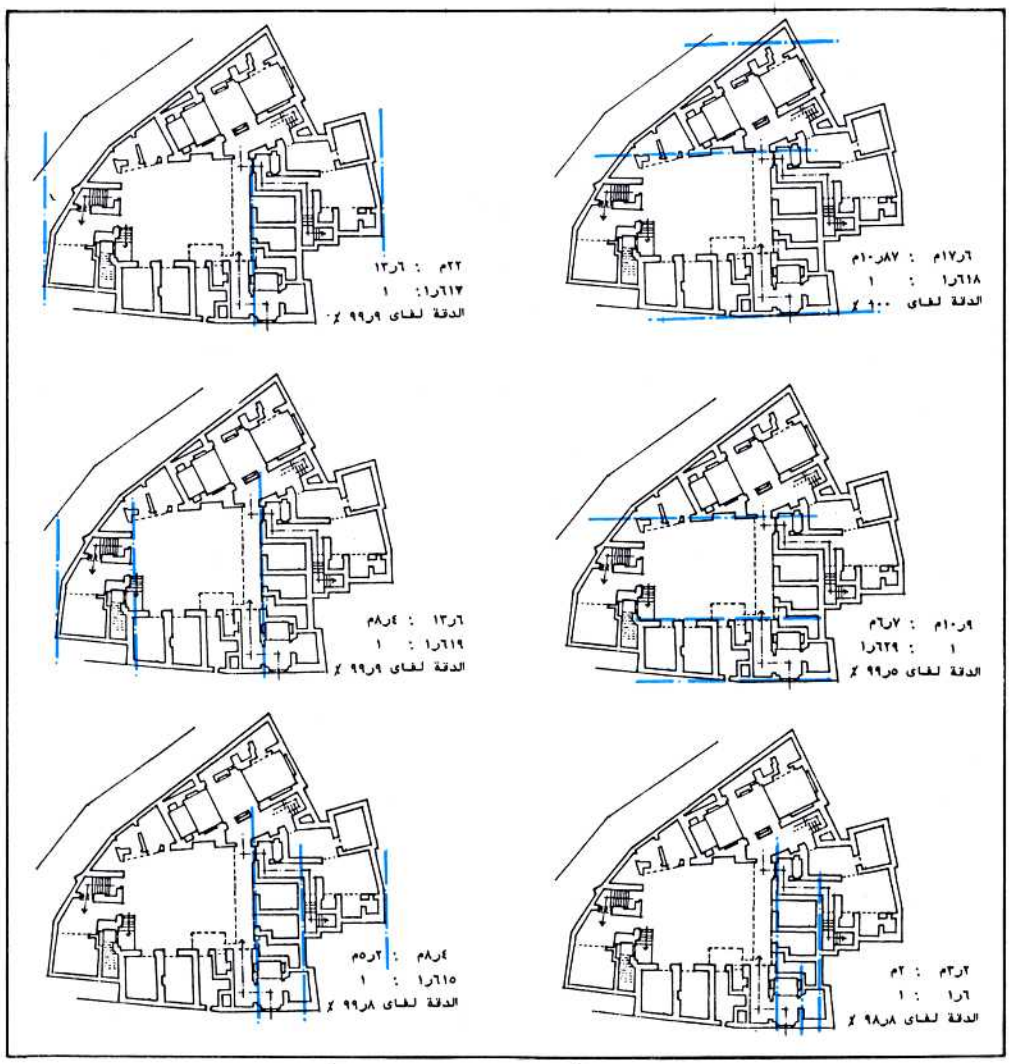

النسب فى الأقسام الرئيسية فى المسقط الأفقى

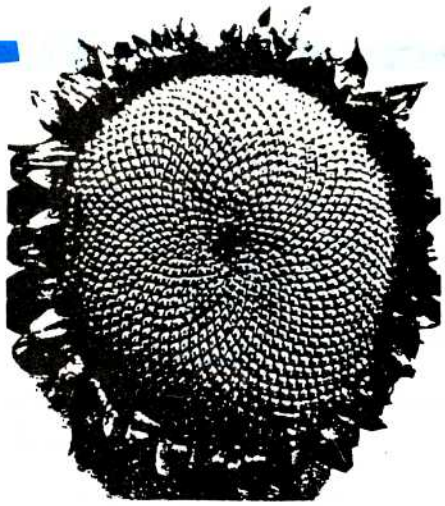

زهرة عباد الشمس .

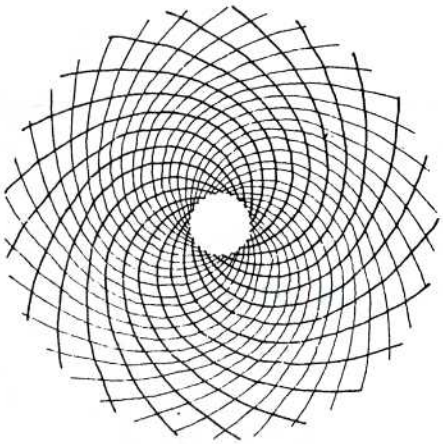

نظام توزيع الزهور الصغيرة فى زهرة عباد الشمس ، عبارة عن حلزونين متقابلين .
عدد الحلزون فى إتجاه واحد/ على عدد الحلزون فى الإتجاه الآخر = ϕ

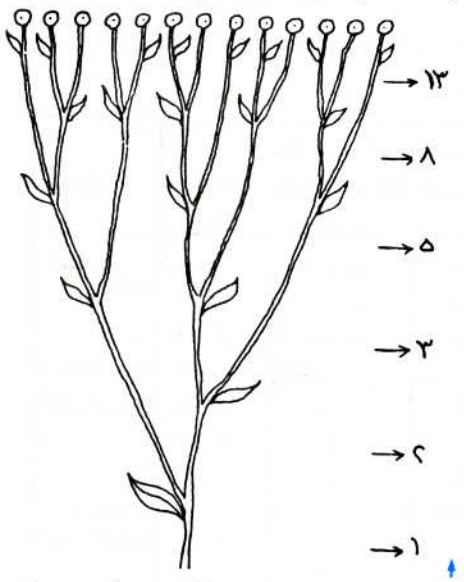

شكل ٨ – الفروع والزهور فى زهرة (Sneezewort) . عدد الفروع فى المستوى الأفقى/ عدد الفروع فى المستوى التالى = ϕ .

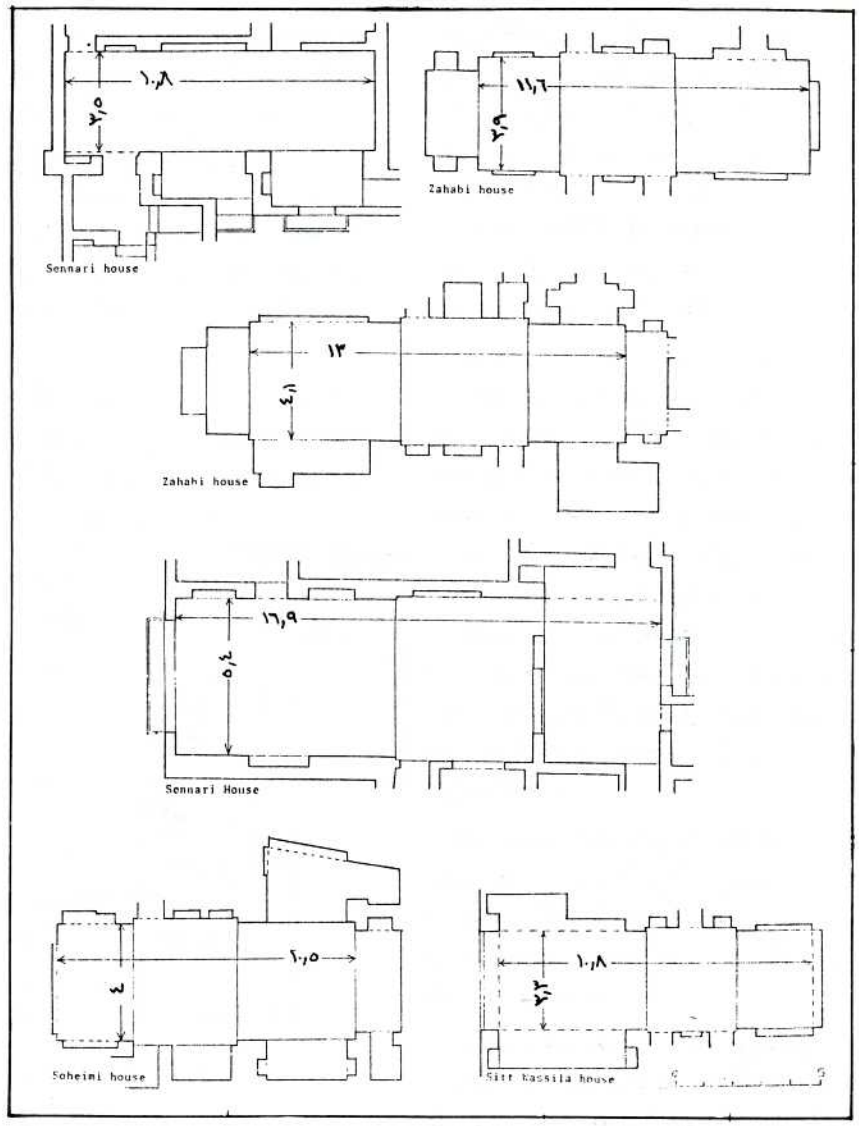

شكل ٢ – أبعاد القاعة – المندرة

قيمة π = ٣ر١٤١٥٩٢٧

القاعة/المندرة	الطول م	العرض م	الطول/العرض	الطول : π / العرض	الدقة الى π (٪)
السناري (١)	١٦ر٩٠	٥ر٤٠	٣ر١٢٩	٠ر٩٩٥	٩٩ر٥
(٢)	١٠ر٨٠	٣ر٥٠	٣ر٠٨٥	٠ر٩٨١	٩٨ر١
على كتخدا (١)	١٦ر٥٠	٥ر٤٠	٣ر٠٥٥	٠ر٩٧٢	٩٤ر٦
(٢)	١٦ر٥٠	٥ر٥٠	٣ر٠٠٠	٠ر٩٥٤	٩٥ر٤
الذهبى (١)	١١ر٦٠	٣ر٩٠	٢ر٩٧٤	٠ر٩٤٦	٩٤ر٦
(٢)	١٣ر٠٠	٤ر١٠	٣ر١٧٠	١ر٠٠٩	٩٩ر١
الست وسيلة (١)	١٧ر١٠	٥ر٥٠	٣ر١٠٩	٠ر٩٨٩	٩٨ر٩
(٢)	١٠ر٨٠	٣ر٣٠	٣ر٢٧٢	١ر٠٤١	٩٦ر٠
السحيمى (١)	١٤ر١٠	٥ر٣٠	٢ر٦٦٠	٠ر٨٤٦	٨٤ر٦
(٢)	١٠ر٥٠	٤ر٠٠	٢ر٥٠٠	٠ر٧٩٥	٧٩ر٥
نسبة الدقة					٩٤ر٢

دقة نسب القاعة – المندرة إلى π .

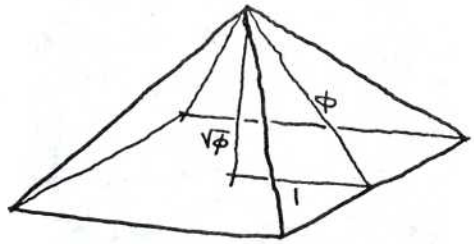

شكل ٥ – إستخدم المصريين القدماء النسب الرياضية فى إنشاء الأهرامات .

لقد بلغت الفنون والعلوم قمة إزدهارها فى مراحل معينة من التاريخ ، فالمصريون القدماء الذين اكتشفوا واستخدموا النسب فى مختلف العلوم ، توصلوا إلى معادلات افتراضية تمثل فيها فاى ϕ ، وباى π ، والمثلث ٣ – ٤ – ٥ – ثوابت أساسية ، وبمرور السنين والأجيال تمت المحافظة على هذه الثوابت واستخدامها فى مختلف العلوم مثل الطب والفلك والكيمياء والعمارة بصفة خاصة (شكل ٥) .

ولقد حافظت النسب π ، ϕ ومثلث ٣ – ٤ – ٥ على أهميتها الفنية خلال الحضارة الإسلامية . فالنسبة π تُعتبر النسبة المشتركة بين كل العلوم فى الماضى والحاضر ، وهى تمثل بيانياً نسبة محيط الدائرة إلى قطرها . أما ديناميكيا فهى تُعَد القاسم المشترك العام فى توصيف كل الحركات غير الخطية والدورانات ، والاهتزازات ... لجميع جزئيات الكون من الذرة إلى الكواكب ، ولذلك فمن الممكن أن تكون النسبة π قد استخدمت فى المنازل القاهرية (فى الفترة من القرن ١٧ – ١٨) بمنظورها الاستاتيكى أو الديناميكى .

أما فاى ϕ فلها مكانة خاصة فى الثقافة الإسلامية وفى الطبيعة فهى ليست مجرد نسبة وإنما رمز للجمال البصرى والراحة ، فهى تظهر بكثرة فى الطبيعة والظواهر الطبيعية (شكل ٧ – ٨) ، وقد استُخدِمَت فى مختلف أشكال الثقافات الإسلامية (شكل ٦) ولذلك فمن الممكن أن تكون قد استخدمت فى المساكن القاهرية فى القرنين ١٧ – ١٨ بمضمونها الرمزى . أما المثلث ٣ – ٤ – ٥ ، ونتيجة لعدم وجود أجهزة القياس المتقدمة فمن الممكن أن يكون هو الوسيلة التى كانت تُستَخدم فى تلك الفترة لقياس المساحات وتوقيع ثم تشييد الحوائط المتعامدة .

هذه النسب واستخدامتها أصبحت بصورة عامة أسلوب حياة وأسلوب تفكير وأسلوب تعبير معمارى فى الثقافة . ولذلك فا فتراض أن هذه النسب كانت من أهم أدوات التصميم المعمارى فى تلك الفترة لايُعد إفتراضاً متعجلاً .

إن تصميم هذه العمارة التقليدية التى نعجب جميعاً بها لا يمكن أن يكون قد تم بصورة إرتجالية . وإنما تم على أساس براج معمارية محددة فى تلك الفترة الزمنية . فلا يمكن فصل العمارة أو تحليلها بعيداً على العلوم الأخرى التى ازدهرت خلال تلك الفترة .

وقد أوضحت الدراسة التى أجريناها أن المساكن لم تكن تُبنىَ فى إطار نمط رياضى أو هندسى بصورة مجردة ، وإنما استخدمت الرياضيات والهندسة لتربط المسكن بالكون الكبير ، تلك العلاقة التى كانت تشغل المصممين فى الماضى ، والتى كانت من الأسباب الخفية وراء جمال العمارة الإسلامية . وعلى النقيض نجد أن العمارة الحديثة – بصفة عامة – لا تعطى أهمية لعلاقة الكون الصغير بالكون الكبير micro- macrocosm relationship فى تصميم المساكن ، ولعل إعادة استخدام هذه المحددات والعلاقات القديمة الخالدة فى التشكيل المعمارى ، يكون السبيل للوصول لعمارة معاصرة بمفهومها الحقيقى .

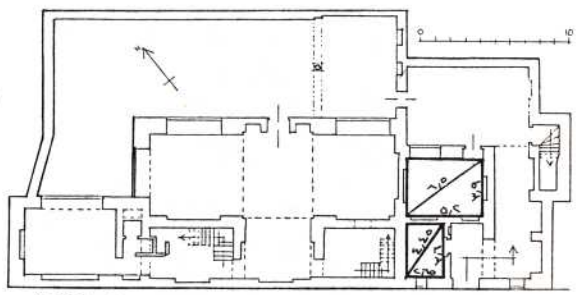

شكل ٤ – أبعاد الفراغات الثانوية

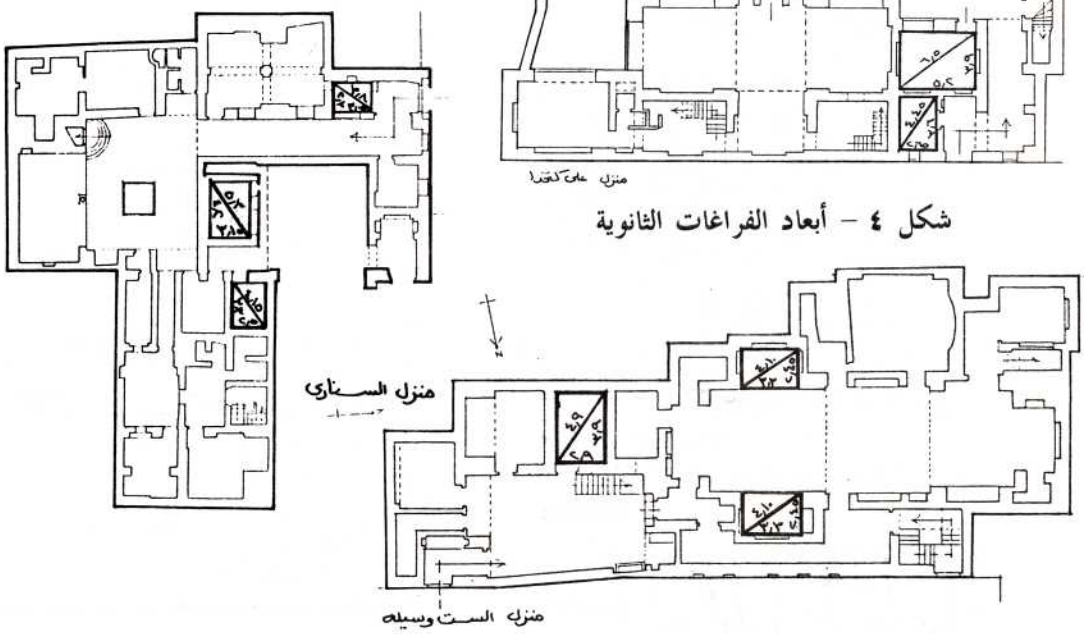

المنزل	ابعاد بعض الفراغات الثانوية			الدقة الى مثلث ٣–٤–٥ (٪)		
	العرض	الطول	القطر	العرض	الطول	القطر
السنارى	١٥ر٣م	٢٥ر٤م	٣٠ر٥م	١٠٠	٩٨ر٨	٩٩ر٠
	٣٠ر٢م	٠٥ر٣م	٨٠ر٣م	١٠٠	٩٩ر٤	٩٩ر١
	٥٥ر٢م	٣٥ر٣م	١٥ر٤م	١٠٠	٩٨ر٥	٩٧ر٦
الست وسيلة	٤٥ر٢م	٣٠ر٣م	١٠ر٤م	١٠٠	٩٨ر٩	٩٩ر٥
	٤٥ر٢م	٣٠ر٣م	١٠ر٤م	١٠٠	٩٨ر٩	٩٩ر٥
	٩٠ر٢م	٩٠ر٣م	٩٠ر٤م	١٠٠	٩٩ر١	٩٨ر٦
على كتخدا	٩ر٣ م	٢ر٥ م	٥ر٦ م	١٠٠	١٠٠	١٠٠
	٦٥ر٢م	٦ر٣ م	٤٥ر٤م	١٠٠	٩٨ر١	٩٩ر٢
نسبة الدقة (٪)				١٠٠	٩٨ر٩	٩٩ر٠

دقة نسب الفراغات الثانوية بالنسبة لمثلث ٣ – ٤ – ٥

بريد القراء

السيد الزميل / الأستاذ الدكتور عبد الباقى ابراهيم
رئيس تحرير مجلة عالم البناء

الموضوع : ما نشر بالمجلة عن بيت زينب خاتون بالعدد رقم (٩٣) لعام ١٩٨٨ م . ص ٤ ــ ٥ باللغة الانجليزية .

تحية طيبة وبعـد

أحيط سيادتكم علما بأن البعثة الفرنسية كانت قد تقدمت بدارسة ابتدائية لمشروع ترميم البيت المذكور ولم توافق الهيئة على إسناد المشروع الى المجموعة الفرنسية . وقد تم إسناد المشروع إلينا فى أوائل عام ١٩٨٥ م . وقد قام مركز إحياء تراث العمارة الاسلامية بإعداد دراسة متكاملة لمشروع الترميم مدعمة بالوثائق والمصادر التاريخية والأثرية . وقد بدأ العمل فى نهاية عام ١٩٨٥ م . ومازالت أعمال الترميم جارية وينتظر الانتهاء منها في منتصف عام ١٩٨٩ م . بإذن الله .

برجاء التكرم بالاحاطة مع النشر حيث أن البعثة الفرنسية لم تقم بأية أعمال بالمنزل المذكور اطلاقا . ويتم الترميم على الذمة (بدون مقاول) تحت إشراف هيئة الآثار المصرية .

مع خالص تحياتى وأطيب تمنياتى
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

القاهرة فى ١٠/١٠/١٩٨٨ م .

مدير المركز
الاستاذ الدكتور / صالح لمعى مصطفى
استشارى هيئة الآثار المصرية

رد المجلة :

المجلة تعتذر عن هذا الخطأ غير المقصود ، حيث تم نشر المقال المذكور أعلاه نقلا عن المصدر المذكور فى المقال «UIA/ International Architect Magazine- issue 7» والمجلة تشكر سيادتكم على هذا التوضيح ، وننتظر نشر مشروعكم فور انتهائة فى الاعداد القادم بإذن الله .

السيد الدكتور/ رئيس تحرير مجلة عالم البناء

تحية طيبه وبعد،،،

رجاء التكرم بدراسة بعض الملاحظات الخاصة بمجلة عالم البناء

١ - الاهتمام باعطاء مساحة أكبر فى المجلة لابواب تصميم المشاريع المعمارية . والتفصيلات المعمارية وتخطيط المدن مع عمل الرسومات بمقياس رسم مناسب وواضح .

٢ - انشاء مكتبة هندسية تضم التصميمات المعمارية والتفاصيل المعمارية وتخطيط المدن والكتب المعمارية ومعرض للمناظير والماكيتات فى مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية .

٣ - اضافة باب فى المجلة لمهندس التنفيذ .

٤ - اضافة باب فى المجلة لاستفسارات المهندسين فى مجال الهندسة المعمارية .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

م/ امانى أحمد

المجلـة :

اقتراحاتكم جديرة بالاهتمام .. وبخصوص الاقتراح (٢) فتوجد فعلا بمقر المركز مكتبة غنية بالمراجع لكن غير مفتوحة للاستعارة كما يقيم المركز معرضا دائما به للأعمال ذات الطابع المتميز ويمكن للمعماريين من خارجه العرض من خلاله .

عالم البناء ALAMEL – BENAA

طلب اشتراك :

ارغب الاشتراك فى مجلة « عالم البناء »
لمدة سنة / ستة أشهر تبدأ من _____
ومرسل شيك / حوالة بريدية / نقدا
بمبلغ _____
بأسم «مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية» ١٤ شارع السبكى - منشية البكرى - مصر الجديدة - القاهرة - جمهورية مصر العربية .
التوقيع : _____
التاريخ : _____

انظر خلفه

Subscription :

I would like to subscribe to **ALAM EL-BENAA**
for one year / six months From.
Attached herewith a cheque, postal cheque or
cash to the amount of _____
Payable to the Center of Planning and Architectural
Studies -14 El-Sobky Street. M.EL Bakry – Heliopolis-
Cairo -- Egypt .

Signature : _____
Date : _____

See back

كتاب العدد :

• Learning from Other Countries:
The cross-national dimension in urban policy making

الاستفادة من تجارب الدول الأخرى :
التعاون الدولى كبُعد رئيسى فى وضع السياسات العمرانية .

المحرر : **Ian Masser and Richard Williams (1986) (editors)**

الناشر / **Geo Books,**
Regency House, 34 Dke street, Norwich NR3 3AP, England.

يقع الكتاب فى ١٩٥ صفحة ، مقسمة إلى أربعة فصول ، حيث يناقش الفصل الأول مشروعات التبادل فى مجال البحوث ، أما الفصل الثانى فيعرض لموضوع دراسة التخطيط فى مناطق ذات ثقافات مختلفة ــ أما الفصل الثالث فيعرض لموضوع تأثير النظريات التخطيطية المختلفة ــ مع دراسة حالة المدن الجديدة ، أما الفصل الأخير فيعرض دور الهيئات الدولية فى تطوير عملية المقارنة بين التجارب الوطنية . ويضم كل فصل مقدمة وأربعة مقالات قام المحررات بتجميعهم .. والكتاب مُدعَّم بالرسومات التوضيحية والمراجع والملاحق .

ALAMEL – BENAA عالم البناء

Subscription

Name : _____

Profession : _____

Address : _____

Telephone : _____

بيانات الاشتراك

الاسم : _____

العمل أو الوظيفة : _____

العنوان : _____

رقم التليفون : _____

For office use :

Date of receipt By

Serial No.

لاستعمال الادارة

تاريخ الاستلام المستلم

الرقم المسلسل :

لتجديد الاشتراك أو طلب اشتراك جديد رجاء ملء الكوبون وإرساله لإدارة المجله

مقال فنى

الحلقة الأولى

عرض لكتاب « المدينة الاسلامية »

مدخل إلى الفكر الإسلامى واستراتيجية العمران

(الأثرى) الدكتور/محمد عبدالستار عثمان
جامعة الملك سعود – الرياض

إن ما ورد فى كتب التراث وما جاء ضمن الوثائق التى عُثر عليها يكشف عن مستوى فكرى متقدم فى مجال العمران ، وتخطيط المدن وإنشائها وتنظيم أعمال الإنشاء والبناء التى تصاحب تطور المدن . وتؤكد الدراسة التحليلية التطبيقية – لما تبقى من آثار – بصورة واضحة على جوانب هذا الفكر المتقدم وأسسه ومراحل تطوره الحضارى . وقد تعرض كتاب « المدينة الإسلامية » فى مقدمته إلى تحليل الفكر الإسلامى ودوره فى وضع إستراتيجيه للعمران ، وتبع ذلك سبعة أبواب تناول فيها على الترتيب ، نشأة المدينة الإسلامية وتطورها ، ثم تخطيط المدينة الإسلامية ، وتحصين المدينة الإسلامية ، وبعد ذلك تناول الباب الرابع شوارع المدينة الإسلامية وطرقاتها ، والباب الخامس المنشآت والمرافق العامه فى المدينة الإسلامية وقد تناول الباب السادس الحياة السياسية فى المدينة الإسلامية أما الباب السابع فقد تناول الحياة الإجتماعية فى المدينة الإسلامية . ونبدأ فى هذا العدد عرض جانب من المقدمة التى تناولت الفكر الإسلامى .

إمتاز الفكر الإسلامى العمرانى بالشمولية فى مبادئه العامة وبالتخصصية فى جزئيات التطبيق ، أى أنه يبدأ بالأعم الأشمل كسياسة عامة ، وينتهى إلى التخصص الدقيق فى كل فرع من الفروع ، كإنعكاس للنظام الإدارى للدولة الإسلامية نفسه ، والذى يقوم على رأسه الحاكم ومعاونوه ، وينتهى إلى القاعدة العريضة من أفراد الأمة ، وتتدرج هذه المستويات بتدرج البحث فى الفكر العمرانى الإسلامى تدرجاً يبدأ من عرض سياسة العمران للدولة بصفة عامة ، ثم ينتقل إلى الفكر الموجه لتخطيط المدن ، ويتدفق إلى أن يصل إلى دراسة دقائق الحرف والصناعات المتصلة بالعمران ، وهو كل يعمل فى إطار واحد ، وتؤثر وتتأثر جزئياته بعضها ببعض .

ومع هذا التنوع والتدرج تنوعت المصادر التى تعرضت للفكر العمرانى الإسلامى ، ابتداءً من تلك المصادر التى اهتمت بالاجتماع السياسى إلى المصادر الفقهية وكتب الحسبة . فالمصادر التاريخية والجغرافية التى تتحدث عن تاريخ المدن وخططها ، بالإضافة إلى كتب الآداب التى تمس السلوك الاجتماعى مساً مباشراً فى إطار التعاليم الدينية الإسلامية ، والوثائق ومصادر القضاء الإسلامى التى تسجل حالات التنفيذ القضائى المنظم لعمليات البناء بالمدن الإسلامية ، وغير ذلك من المصادر التى تعكس صوراً واضحة لنشاطات الحياة ومظاهرها المختلفة داخل المدينة الاسلامية . ويزيد الكشف على ما جاء بهذه المصادر صورة المدينة الإسلامية وضوحاً ، فهى تسجل حياة المدينة تسجيلاً صادقاً . ومن ثم تبرز أهمية الربط بين دراسة المدن الإسلامية ، ودراسة التراث الإسلامى المدون فى المخطوطات والوثائق باعتبارها مصدراً مهما إلى جانب ما تبقى من آثار هذه المدن . ولا سيمّا أن كثيراً من الجوانب الأثرية والمعمارية يتأكد فهمها بصورة سليمة فى ضوء هذه المصادر التى كانت عنصر الإتصال الأساسى الذى عن طريقه يتناقل الأجيال ثقافتها ,وخبرتها .

وقد تضمنت كتب تاريخ الاجتماع السياسى عادة (أبواباً) خاصة بالعمران توضح الأسس والنظريات التى يجب على الحاكم المسلم اتباعها فيما يختص بسياسة العمران . وكانت هذه المصادر من وضع علماء على علم واسع بحياة المجتمع والمتغيرات التى تواكبها . بل إن هذه المؤلفات كان يكتبها أصحابها بين فترة وأخرى حرصاً منهم على النهوض بالمجتمع ، وتقويماً لسياسة الحاكم برسم المنهج الصحيح الذى يجب اتباعه ، كما أن توالبها يعكس مراحل تبلور الفكر الإسلامى العمرانى على مراحل تاريخه المتتابعة ، ومن هذه المصادر على سبيل المثال لا الحصر كتاب العلاّمة (شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبى الربيع) ٢٧٢ هـ/ ٨٨٥ م) سلوك المالك فى تدبير الممالك على التمام والكمال الذى كتبه للخليفة المعتصم العباسى (٢٢٧ هـ/٨٤٢ م) . وكتاب الأحكام السلطانية للماوردى ، وكتاب السياسة لابن حزم ، والشهب اللامعة فى السياسة النافعة لابن رضوان ، « ومقدمة ابن خلدون » ، وكتاب « بدائع السلك فى طبائع الملك » لابن الازرق وغير ذلك من المصادر المشابهة ، ويكفى أن نعرض لبعض ما جاء بها من أفكار تعكس مستوى الفكر العمرانى فى الإسلام ومنزلته لدى حكام المسلمين الذين سعوا إلى تطبيقه فى إنشاء المدن الإسلامية .

سياسة تكثير العمارة كأحد أركان الحُكم الإسلامى :

وقد عدّت هذه المصادر « تكثير العمارة » من أركان الملك ، بل أن بعضها أشار تحديداً إلى أنه الركن الخامس « بعد نصب الوزير وإقامة الشريعة وإعداد الجند وحفظ المال » ، وأشار إلى أهمية العمارة باعتبارها من مظاهر عظمة الملك وواجباته ، ووجهت الحكام لذلك ، بل اعتبرتها « من مبانى الملك وشروط الاجتماع الانسانى » . وقال ابن حزم : « يأخذ السلطان بالتجارة وكثرة الغراس ، ويقطعهم الاقطاعات فى الأرض الموات ، ويجعل لكل واحد ملك ما عمر ، ويعينه على ذلك لترخص الأسعار ، ويعيش الناس والحيوان ، ويعظم الأمر ، ويكثر الأغنياء ، وما يجب فيه الزكاة » . وهو قول يكشف عن نظرة واعية متكاملة لفكر يدعو إلى تكثير العمارة وتسهيل أسبابها من جانب الحاكم بوضعه السبيل إلى ذلك ، والهدف هو رخاء العيش وكثرة الأغنياء ، وبالتالى كثرة مصادر الزكاة التى هى حق الفقراء ، فيحدث النقع للجميع وتحقيق العدالة الإجتماعية .

وأكد الفكر الإسلامى على أن العمارة سبيل الملك بما تدره من الأموال عندما اعتبر أن الملك بالجند ، والجند بالمال ، والمال بالعمارة » ، وهذا يشير بوضوح إلى أن العمارة وهى المحرك الأساسى للحركة الاقتصادية ، ويكشف هذا عن نظرة عميقة بعيدة المدى صادرة عن يقين بجدوى العمارة وتكثيرها ... وتردد صدى هذا الفكر فى سياسة بعض الحكام الذين اهتموا بالعمارة كالخليفة المعتصم . وأشارت هذه المصادر إلى العلاقة الوثيقة بين زيادة العمارة والرخاء والترف وبين قلتها والبؤس والضيق وتدرج الحال من الرخاء إلى الشدة حسب درجة العمران .

ويشير الفكر الإسلامى فى هذه المصادر إلى الأسباب التى تساعد على العمارة وحفظها كالعدل ، فقالوا لا جباية إلا بعمارة ولا عمارة إلا بعدل ، وفى « السياسة » بالعدل عمرت الأرض وقامت الممالك . ودعا هذا الفكر إلى الاهتمام بالمزارعين ويكشف عن رؤية عمرانية واعية ولا سيمّا أن كثيراً من المدن فى تلك العصور كانت تعتمد على أقاليمها التى تزودها بالغذاء ، ولا أدل على ذلك من سياسة الأمويين نحو تطوير مدن الأمصار . وما حدث من اختيار مواقع بغداد والقاهرة ، وفاس وغيرها . وهو أمر إن كان يتفق مع النظرية التى تربط نشأة المدن بتوفر الغذاء الزائد عن حاجة المنتجين ، والذى يكفى لإعاشة طبقات أخرى تكوّن وتميز الهيئة الاجتماعية للمدن التى تعمل فئاتها فى مجالات أخرى من النشاط ، يوضح أن نشأة كثير من المدن الإسلامية كانت فى مناطق متوسطة من أقاليم زراعية تزود هذه المدن بحاجاتها الغذائية ، وعُدَّ ذلك شرطاً أساسياً من شروط اختيار موقع المدينة .

وفى رؤية نقدية أشار الفكر الإسلامى إلى أن الظلم يؤدى إلى خراب العمارة ، فإذا كان الظلم بتوجيه الأموال إلى غير مستحقها أدى ذلك إلى ترك العمارة ، والنظر فى العواقب وما يصلح الضياع .. ووقع الحيف على من بقى من أرباب الخراج وعمار الضياع فانجلوا عن ضياعهم ، ودخلوا ديارهم ، وآووا إلى بعد ، أو تعذر من الضياع فسكنوها ، فقلت العمارة وخربت الضياع وقلت الأموال ، وهلكت الجنود والرعية .

مما سبق يتضح إدراك الفكر الإسلامى الناضج لأسباب العمارة وإزدهارها وأسباب انحلالها وضعفها ، فى اطار يربط ببراعة بين الشكل المادى والهيئة الاجتماعية ربطاً عضوياً ، يكشف عن نضج فى الفكر وارتقاء فى المستوى الحضارى الذى أفرزته الحضارة الإسلامية ، ليرسم المبادىء العامة لسياسة تكثير العمارة المنوط بها الحكام باعتبار تكثيرها من أركان الملك .

ويلاحظ المتتبع لتاريخ المدن الممتد عبر عصور تاريخ المجتمعات المتحضرة أن ظهور الإسلام كقوة سياسية جديدة على خريطة العالم كان له أثره الواضح فى ظهور مدن إسلامية كانت بمثابة مراكز حضارية حملت لواء الحضارة بعد سقوط روما .

اختيار مواقع المدن :

وتبلور مصادر التراث الإسلامى فى عصوره المتعاقبة ما انتهى إليه الفكر الإسلامى فى مجال تخطيط المدن ، وتعكس المصادر العديدة التى كتبت عن تاريخ المدن وخططها كثيراً من الحقائق التى توضح إلى حد كبير التطور الفكرى المتعلق بتخطيط وإنشاء المدن الإسلامية .

وتختلف المدن وتتنوع باختلاف وظائفها وظروف إنشائها ومواقعها ومواضعها والمؤثرات التى تؤثر على نموها وتطورها ، وهو أمر يظهر جلياً عندما نتعرض بالدراسة لمدينة بعينها دراسة تفصيلية ، ولكن من خلال مصادر التراث الإسلامى يمكن أن نعرض لمفاهيم نظرية أساسية أشار المفكرون المسلمون إلى ضرورة الأخذ بها عند اختيار مواقع المدن وتخطيط مواضعها ، ويعد « ابن الربيع » من أوائل الذين عرضوا لذلك ، فقد حدد مثلاً شروطاً ستة تجب مراعاتها فى اختيار موقع المدينة ، وهى « سعة المياه المستعذبة ، وإمكان الميرة المستمدة ، واعتدال المكان وجودة الهواء والقرب من المرعى والاحتطاب ، وتحصين منازلها من الأعداء والذعار ، وأن يحيط بها سور يعين أهلها . وتكشف هذه الشروط عن رؤية تخطيطية للمدينة الإسلامية اهتمت بالجوانب الوظيفية والاجتماعية والسياسية لمجتمع المدينة الإسلامية مما يؤكد أصالة المدينة الإسلامية ، وعمق الفكر الإسلامى ورؤيته السليمة فى تخطيط المدن ، وهو فكر تبلور ونضج مع تقدم العصر ، مستفيداً فى ذلك بالتجربة .

وبعد ذلك بحوالى ستة قرون يعرض ابن خلدون وابن الازرق أفكارا متطورة ، مستفيدة من التجربة ، تتعلق باختيار مواقع المدن وتخطيطها . فعن اختيار الموقع يشير ابن الأزرق ، الى أن ما تجب مراعاته فى أوضاع المدن أصلان مهمان : دفع المضار ، وجلب المنافع ، ثم يذكر أن المضار نوعان : أرضية « ودفعها بإدارة سياج الأسوار على المدينة . ووضعها فى مكان ممتنع ، إما على هضبة متوعرة من الجبل ، وإما باستدارة بحر أو نهر بها ، حتى لا يوصل إليها إلا بعد العبور على جسر أو قنطرة فيصعب منالها على العدو ويتضاعف تحصينها » ، والنوع الثانى من المضار سماوى دفعه باختيار المواضع طيبة الهواء لأن ما خبث منه بركوده أو تعفن بمجاورته مياها فاسدة ، أو منافع متعفنة ، أو مروجا خبيثة يسرع المرض فيه للحيوان الكائن فيه لا محالة ، كما هو مشاهد بكثرة . قال ابن خلدون : قد اشتهر بذلك فى قطر المغرب بلد قابس من بلاد الجريد بأفريقية والأصل الثانى ، وهو جلب المنافع ، يتأتى بمراعاة أمور منها : توفر الماء كأن يكون البلد على نهر أو بازائه عيون عذبة لأن وجود ذلك يسهل الحاجة إليه وهى ضرورية ، وطيب المرعى للسائمة وقربه وقرب المزارع الطيبة لأن الزرع هو القوت ..

واذا كانت هذه الشروط واجبة الاعتبار بالنسبة لاختيار مواقع المدن بصفة عامة فقد أشار الفكر الإسلامى إلى اعتبارات خاصة تجب مراعاتها بالنسبة لاختيار مواقع المدن الساحلية ، منها : « أن تكون فى جبل وبين أمة موفورة العدد ، ومتى لم تكن كذلك طرقها العدو البحرى فى أى وقت أراد ، لأمنه اجابة الصريخ لها ، وعدم غناء حضرها المتعودين على الدعة فى الدفاع » . ويضرب ابن خلدون مثلاً لذلك بالإسكندرية فى المشرق ، وطرابلس وبرقة وسلا فى المغرب . ثم يشير إلى المدينة البحرية اذا كانت متوعرة المسالك وحولها القبائل بحيث يبلغهم الصريخ تمنعت بذلك من العدو ويئس من طروقها كما فى سبته وبجاية . وفى ضوء هذا الاعتبار يفسر لنا تسمية الاسكندرية باسم الثغر فى عهد الدولة العباسية – وهى التسمية التى تطلق على البلاد التى على الحدود – رغم أن الدعوة كانت من ورائها لبرقة وافريقية – اعتباراً للمخافة المتوقعة فيها من البحر لسهولة وضعها ، الذى أغرى الأعداء بمهاجمتها هى وطرابلس مرات عديدة .

منهج تخطيط المدن الإسلامية وأحكام البنيان :

وسار منهج تخطيط المدن الاسلامية ومراحل إنشاء تكويناتها المعمارية فى توافق تام مع أحكام البناء التى أقرها فقهاء المسلمين استنادا إلى الكتاب والسنة . وتزخر المصادر الفقهية بهذه الأحكام ، ومن ثم فإن هذه المصادر تعد جانباً هاما من جوانب التراث الإسلامى الذى يقعد لأسس العمارة بتلك الأحكام التى تشتمل عليها وتدخل أحكام البنيان فى جميع أبواب الفقه تقريبا ، أو كتب الفتاوى والنوازل التى تتضمن أجوبة المفتين عما سئلوا عنه من أسئلة كان أكثرها فى أحكام البنيان . ومن هذه المصادر أيضا كتب الحسبة . وهناك العديد من الكتب والرسائل الصغيرة التى اختصت بمسائل البنيان وافردتها بالبحث ككتاب

« الاعلان بأحكام البنيان » لابن الرامى ، وكتاب الجدار لعيسى بن موسى التطيلى وغيرهما .

وهى مصادر تتابع حركة البناء والعمران الإسلامى فى عصورهما المختلفة ، وتعرض تفصيلاً للتعريف بالبناء وأدلة مشروعيته ، كما أنها تحدد ماليته من حيث هو عقار أو منقول ثم تعرف العقار . كما أنها تعرض لأحكام البناء من حيث ذاته فتعرض للبناء الواجب من مساجد وأربطة وحصون وأسوار وجسور وقناطر وسدود وغيرها ، والبناء المندوب كالمآذن والأسواق ، والبناء المباح كالمساكن والحوانيت للإستغلال مع بيان القواعد التى تحكم هذا النوع من البناء باعتبار أن للسلطة شأناً فيه ، والبناء المحظور كبناء القبور والكنائس والبناء على أرض الآخرين وغير ذلك . كما تعرض هذه المسائل لحكم التوسع فى البناء والتطاول فيه وزخرفته .

وتزودنا هذه المصادر بتفصيلات أكثر تتعلق بتخطيط وإنشاء الوحدات المعمارية الدينية على وجه الخصوص ، فمنها ما يتعرض للشروط الحاكمة لبناء الميضآت و« بيوت الخلاء » ، ومنها ما يتعلق بحكم بناء المساجد فى المدن والقرى والبناء عليها ، واتخاذ الحوانيت أسفلها « المساجد المعلقة » . وكذلك الحاق « الأسبلة » ومكاتب تعليم الأطفال بها ، وبناء بعضها على القبور أو « الحاق » الأضرحة بها ، بل أن من هذه الأحكام ما يتعلق بأسلوب الزخارف الجدارية فى المساجد .

ومن منظور آخر تعرضت هذه المصادر لصلاحية البناء من حيث طهارة مواد البناء ، وتناسبها فى النوع والمقدار لنوع المبنى ، وقيام العمال بالبناء كل فيما تخصص به دون غيره ، وفى هذا سيطرة تامة ومباشرة واضحة تؤديان إلى إتقان عمليات الإنشاء المعمارى ، فلا يحدث ضرر لصاحب البناء أو الآخرين الذين قد يتضررون من خلل الإنشاء . وفى تفصيل واضح أشارت هذه المصادر إلى ذكر مواصفات البناء المطلوبة . ومواصفات مواد البناء المرغوب فيها التنفيد عند التعاقد على انشاء بناء معين . وأوضحت هذه المصادر المواصفات والمقاييس المعتبرة فى المواد المختلفة المستخدمة فى الإنشاء بل إنها تمتد لتحدد كمية الماء المطلوبة أثناء خلط مواد البناء ، ومقادير المواد المطلوب خلطها فلا تكون زائدة او ناقصة فتؤثر فى قوة البناء ومتانته .

ولا تغفل المصادر الفقهية مباشرة السلطة وتوجيهها لعمال البناء ، وأشارت إلى أنه على الوالى أو نائبه أن يأمرهم بإتقان صنعتهم ، والنصيحة للمسلمين وعدم التغرير بهم ، فإن منهم من يشجع الرجل على البناء ، ويقدر له تكاليف البناء تقديراً ضعيفاً ، فإذا بدأ فى البناء وجد أن التكاليف أكثر مما قدره البناء فيلحقه ضرر عظيم ، وربما افتقر وركبه الدين أو باع الدار قبل إتمامها . كما أن على الوالى إلزام البناء استخدام الأدوات اللازمة لعملية البناء التى تساعد على إحكامه ، من زوايا وموازين وخيوط إلى غير ذلك ، كما أنه يلزم البنّاء إعادة البناء إذا جرى فيما يعمله زيغ أو انحراف ، كما يأخذ عليه المواثيق ألا يأخذ من الجباسين رشوة مقابل تواطئهم على قبول الجبس الردىء ، كما يحث البناءين على ألا يستعملوا الجبس الرجيع ولا من الاجباس الا ما كان مفلكا فهو اصلح الجبس .

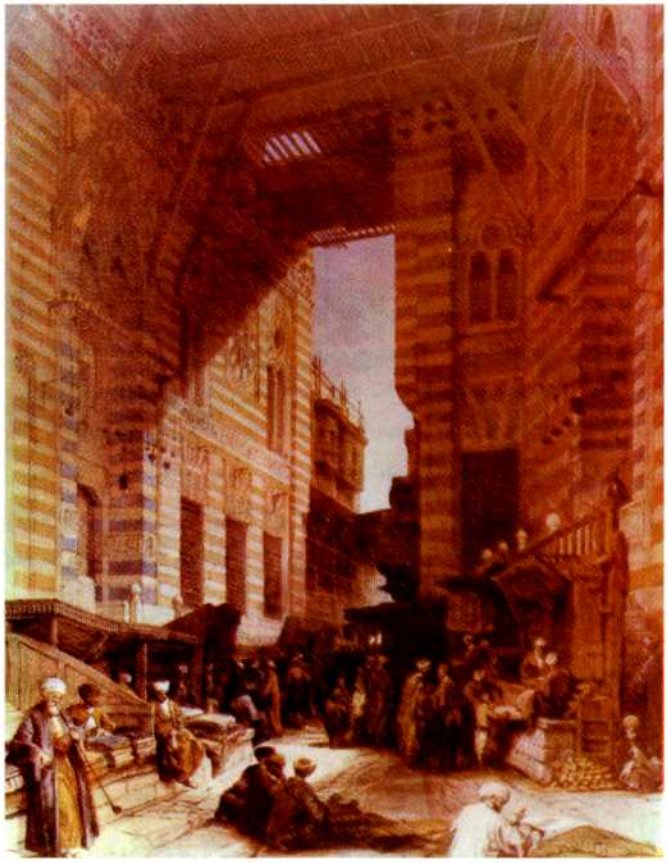

● لوحة تبين سوق الحرير بالغورية ، أحد أشهر أسواق مصر فى العصور الوسطى

والنتيجة المباشرة لهذا الحرص الشديد على إتقان البناء واستخدام مواد الإنشاء بالمواصفات المطلوبة هى متانة البناء ، والمتانة شرط أساسى من شروط أربعة يجب توافرها فى العمارة ، وهى المنفعة والمتانة والجمال والاقتصاد ، ومتانة البناء تعنى أداءه لوظيفته بكفاءة واستمرار ذلك مدة طويلة ، كما أنها ترغب فى توفير الأموال التى يتكلفها إعادة البناء أو ترميمه من فترة إلى أخرى إذا ما فسد بناؤه ، كما أنها تمنع أى ضرر قد يحدث سقوط البناء بسبب الخلل فى بنائه أو الغش فى مواد بنائه .

وفى سبيل عدم الإضرار بالآخرين أوضحت هذه المصادر القواعد والأحكام التى تكفل ذلك ، كعدم الإرتفاع بالبناء على الجيران ، وعدم فتح نوافذ تطل على حريمهم ، وحكم بناء الأفران والمصانع والمدابغ التى يتضررون منها ، وعدم منع الجار من وضع عروق البناء على بنائه ، وحكم إخراج الميازيب والشرفات إلى الطريق ، وغير ذلك من المسائل الدقيقة التى تدخل ضمن هذا الإطار من حقوق البناء ، ومن أشهر الأمور المتعلقة بذلك والتى عرضت كثير للفقهاء حقوق الجدار المشترك ، وحق المرور والارتفاق بالطرق والشوارع التى حدد الفقهاء نوعياتها المختلفة ، وحكم كل نوع فى الاتفاق والبيع وغير ذلك مما يتعلق بالشوارع الخاصة .

وتمشياً مع التطور فى البناء والامتداد الرأسى للبنيان كانت الاحكام الفقهية التى تختص بحل المشاكل المتعلقة بحقوق « صاحب السفل وصاحب العلو » . وتلبية لحاجات المجتمع الناتجة من زيادة العمران بدت الحاجة ملحة بين الحين والحين

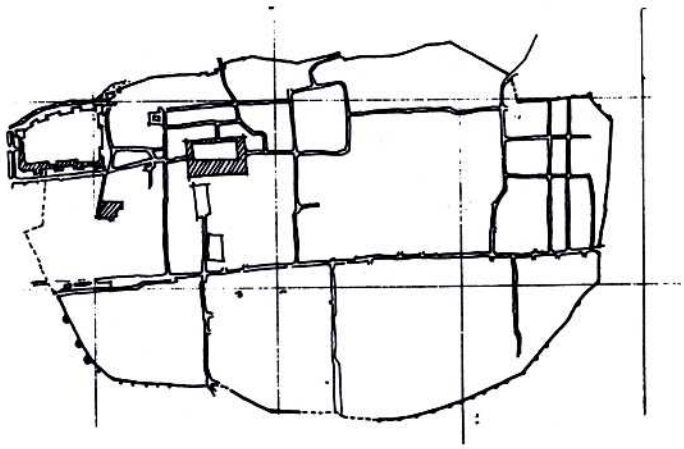

● دمشق العربية فى مرحلة نموها ويظهر فيها الطريق المستقيم .

لتوسيع بعض المنشآت العامة على حساب الممتلكات الخاصة . فحددت الأحكام الفقهية المنهج والشروط التى تتبع فى مثل هذه الحالات .

واطرادا مع الرغبة فى زيادة العمران وتحديدا للأحكام التى تحكم ذلك كانت الأحكام الفقهية التى تتصل بالبناء فى الأرض الموات . كما أوضحت حكم البناء فى أرض الآخرين وكذلك الارض الموقوفة . ومن منظور آخر تعرض المصادر الفقهية تفصيلا لأحكام التصرفات فى بيع البناء . وحالاته المختلفة . كما أنها تعرض لعملية تأجير المبانى وعلاقة المالك بالمستأجر . كما أنها تعرض للشفعة فى البناء إذا بيع من دون الارض . ولإحكام قسمة البناء .

وتؤكد المصادر الفقهية خضوع البناء لأحكام السياسة الشرعية . فلولى الأمر أن يمنع البناء فى أماكن معينة . ويبيحه فى أماكن أخرى . وله أن يمنع التطاول فى البنيان إلى حد معين . وأن يقتصر البناء على بعض الأرض . ونحو ذلك مما تحتمه المصلحه العامة للأمة .

كما أن الدراسة المعمارية لأحكام البناء فى الإسلام توضح ترابط التكوين المادى للمدينة الإسلامية والأسس والقواعد التى تحكم هذا التكوين وتنظمه تنظيما مستمرا يلاحق مراحل النمو والتغير التى تطرأ على المدينة الإسلامية وتوجه بعض الدراسات العلمية الجادة نحو الإستفادة من هذه المصادر دليل واضح على أهمية هذه المصادر التى توازى أحكام البناء فيها . وما كان يحكم مدن الحضارات القديمة من قوانين مدنية Civil Law ساعد فهمها على وضوح رؤية التكوين المادى لهذه المدن . وتأخر الانتباه إلى هذه المصادر . والاستعانة بها فى فهم التكوين المادى للمدينة الإسلامية . فضلّت كثيرا من الدراسات التى حاولت تفسير « التكوين المادى للمدينة الاسلامية . وكيلت الاتهامات للمدينة الاسلامية فى بعضها . وجردت من أصالتها فى بعضها الآخر . وكانت البداية مع دراسات « سوفاجيه » لحلب ودمشق واللاذقية تلك المدن القديمة التى فتحها الاسلام . والتى أشارت إلى أن المسلمين لم يضيفوا شيئا لهذه المدن . بل أبقوها على حالها . وأن ما أضافوه من خطط فى هذه المدن قد أدى إلى إضطراب وحدتها وتشويه تركيبها الداخلى . ثم تنتهى إلى مؤداها أن المدينة الإسلامية ما هى إلا تقليد للمدينة الأوروبية القديمة . ونهج « بلا نهول » على الدرب ذاته فيرى أن الصفة الرئيسية فى المدينة الإسلامية هى الفوضى فى التخطيط وعدم وجود وحدة تركيبية . كما يشير إلى أنها ضعيفة التماسك على عكس المدن الرومانية ومدن أوروبا فى العصور

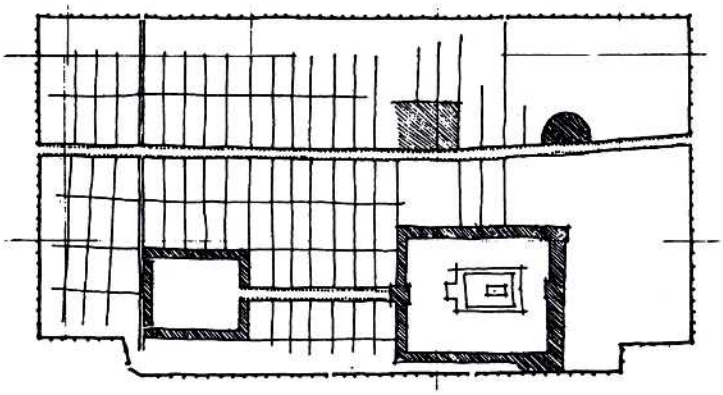

● مدينة دمشق الرومانية (عن سوفاجييه)

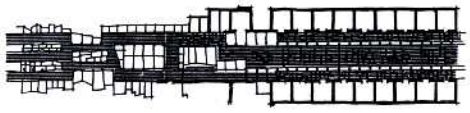

● تحول الشارع الرومانى إلى سوق عربى .

الوسطى . ويرى ان الإسلام لم يفلح فى أن يأتى بالبديل للمدن التى خضعت لفتوحاته . ويرى أن الإسلام ببساطة قلد تلك المدن الموجودة . فالسوق (Bazar) ما هو فى الحقيقة إلا البواكى الرومانية Colonnaded avennue الرومانى . والقيسارية ما هى إلا البازيليكا (Basillica) الرومانية . حتى الحمام .. Therma الرومانى القديم قلده المسلمون فى بناء حماماتهم . وهو الرأى الذى مال إليه أيضا « جرونباوم » وكرر نفس الاتهامات التى تصف المدينة الإسلامية بعدم التماسك فى تركيبها .

وإن خالف « بلانهول » فى موضوع الحمام حيث يرى أن الحمام اليونانى الرومانى مختلف عن الحمام الإسلامى . وكذلك « ستيرن » الذى أشار إلى أن خطوط المدينة الاسلامية مأخوذة من المدينة اليونانية القديمة كالشوارع والسوق المركزية . وفى ضوء هذه الأحكام الفقهية التى تمثل الفكر الإسلامى الموجه لحركه البنيان والعمارة فى المدن الإسلامية يمكن تفسير تخطيطات المبانى الأثرية وتحديد وظائف وحداتها المختلفة . واستنتاج المدلول الحضارى لها . فتزداد المعرفة بتخطيط المدن الاسلامية وتكويناتها المعمارية المختلفة . وهو جانب أهمله تقريبا كثير من الدراسات الأثرية للعمارة الاسلامية . فقصرت عن تفسير المضمون الحقيقى لما تعكسه العمارة الاسلامية من دلالات حضارية إسلامية كان لغياب تفسيرها أثر واضح فى عدم وضوح الصورة الحقيقية للمدينة الاسلامية .

ويفسر الربط بين دراسة تخطيط المدن الاسلامية وتكويناتها المعمارية بتفاصيلها المختلفة وبين أحكام البنيان الفقهية كثيرا من الملامح والظواهر التى تميز المدينة الإسلامية عن غيرها . ويؤكد هذا التفسير خطأ من يبتعد عن هذه الأحكام أو يتجاهلها عندما يعرض بالدراسة لأى جانب من جوانب المدينة الاسلامية . ثم يتعرض بالنقد والاتهام دونما سابق معرفة بالحكمة والغاية الإسلامية من هذا الأمر أو ذاك . ويكفى أن نشير هنا إلى ما اتهمت به شوارع المدينة من « ضيق

● تدرج شبكة الشوارع فى مدينة تونس ، من شوارع رئيسية إلى شوارع ثانوية .

والتواء » كحكم عام أصدرته كل الدراسات الأثرية الحضارية التى تعرضت لشوارع المدينة الإسلامية ، وما توصلت إليه من دلالات مرتبطة بهذا الحكم تقلل من شأن المجتمع الإسلامى دون اعتبار لما ورد عن أسس تخطيط شوارع المدينة الإسلامية ودراسة قياساتها عند التخطيط ، دون النظر إلى تصنيف هذه الشوارع فى نوعيات رئيسية وثانوية ، عامة وخاصة ، مرتبطة بنشأة المدينة ومتأثرة بالعوامل التى تحكم الإنشاء بها ، والتى تعكس حياة الحرية التى عاشها المجتمع الاسلامى ، وما يصاحب الحياة الإسلامية من علاقات وقوانين إسلامية كالتأريث والقسمة والبيع والشراء وعلاقة التجاور ، إلى غير ذلك من أمور تنعكس بصورة قوية على هيئة الشوارع الخاصة بالمدينة ، تلك النوعية التى تتغير من فترة إلى أخرى ، وتتفرع جيلاً بعد جيل فى إطار المعاملات والظروف التى تحكم المجتمع الإسلامى .

ولا يقتصر أثر الأحكام الفقهية للبنيان على تخطيط المدينة وشوارعها ، بل إنه يمتد إلى شكل المبانى نفسها تحقيقاً للنظرية المعمارية التى تقول إن الشكل يتبع الوظيفة ، ومن هنا نجد تخطيطات إسلامية خاصة نراها بوضوح فى المنشآت الدينية الإسلامية ، ونرى بعض التكوينات المعمارية الأخرى التى نشأت مع نشأة التحضر الإنسانى والتى وُجدت قبل الإسلام ، فقد تطورت تخطيطاتها وتعدلت لتتمشى مع الأطر والأحكام الإسلامية ، ومن أمثلة ذلك الحمامات والمنازل وغيرها .

أوضحت أحكام البنيان كذلك العلاقة بين التكوينات المعمارية المختلفة تجاذباً ، أو طرداً أو استقلالاً ، ونلحظ ذلك من خلال نظرة فاحصة لتوزيع الوحدات والتكوينات المعمارية على مخطط المدينة ، ذلك التوزيع الذى حكمته اعتبارات من أهمها تحقيق الأهداف الوظيفية للمبانى فى سهولة ويسر يكفلان تخطيط الشوارع والطرقات ، ويحكمه بعد ذلك المبدأ الإسلامى « لا ضرر ولا ضرار » .

وقراءة واحدة لواجهات المبانى التاريخية فى المدينة الإسلامية ، تعكس لنا واقعا اجتماعيا لأصحابه ، وتحدد لنا نوعية الشارع وذلك فى ضوء شكل السلالم المؤدية إليها ، ومطلات هذه المبانى ومشربياتها ، وما قد يخرج من حوائطها من ميازيب ، وما قد يوجد بها من عناصر معمارية أخرى يرتبط إنشاؤها وشكلها وتوزيعها بقواعد فقهية محددة تجعلنا نقر بهذه المواصفات والحقائق للمجتمع الذى يقطن أو يستغل هذه المبانى .

وكان لهذه الأحكام دورها فى استقرار الهيئة الاجتماعية للمدينة الاسلامية ، وإقرار المبادىء الإسلامية وتأصيلها بقيم المجتمع حتى أصبحت فى حكم « العرف العام » ، مما أدى فى النهاية إلى شيوع الصفة الإسلامية على التكوينات المعمارية للمدينة ، وهو نوع من التوافق يؤدى إلى الشعور « بجمال وظيفية المدينة الإسلامية » ويعكس من منظور آخر ذلك التشابه بين المدن الإسلامية فى تخطيط شوارعها وتفاصيل تكويناتها المعمارية .

وفى مجال البناء والعمارة تعرض مصادر التراث الإسلامى التى تخاطب العامة ما يختص بالتوجيه الفردى لعامة المجتمع ، ومن ثم تتكامل مع المصادر السابقة التى كشفت عن السياسة العامة للعمران بمفهومه الشامل للمستويات العليا التى من شأنها التخطيط العام للمدينة ، وتنفيذ مرافقها العامة وتكويناتها الأساسية تاركة حرية إنشاء المبانى الخاصة للعامة يقومون بإنشائها حسب متطلباتهم وإمكاناتهم ، ورغباتهم فى إطار القواعد والأحكام التى تحدد العلاقة بين هذه المنشآت وتخطيط المدينة الإسلامية ، فلم تكن قوالب جامدة أو أنماطاً متكررة كرقع الشطرنج التى نلاحظها فى المدينة اليونانية أو الرومانية ، ويبقى فقط التوجيه نحو الأصلح .

تعكس المصادر التاريخية بصفة عامة وكتب تاريخ المدن وخططها على وجه الخصوص مدى اهتمام الفكر الإسلامى بالمدن . كما تعكس هذه المصادر المستوى الحضارى للفكر الإسلامى الذى حرص على تسجيل تاريخ مدنه واعلامها وخططها ، وباعتبار أهمية وظيفة الكتاب « الاتصالية » فى العصور الوسطى فإن هذه المصادر التى كتبت عن تاريخ المدن بما تتضمنه من ثقافة حضارية عمرانية . وربما تشتمل عليه أحيانا من رؤى نقدية ، بالإضافة إلى ما ورد فى غيرها من المصادر ، بلورت تجربة المدن اللاحقة وحقق إفادتها من المدن السابقة فى تواصل مستمر ، كفلته مصادر تراثنا التى عرضنا لبعض ما ورد ببعضها بإيجاز ، لبيان أهمية الفكر الإسلامى فى عمارة المدن .

ويعكس هذا الفكر من منظور آخر اهتمام المسلمين بالعمران ، ومساهمتهم الواضحة فى تاريخ التمدن الإنسانى ذلك الاهتمام وتلك المساهمة اللذين أشادت بهما بعض الدراسات التى اقتربت من هذا الفكر مثل « جويتاين » الذى أضار بفضل المسلمين فى اتخاذ المدن ، وتشييد المراكز العمرانية الأخرى . ويشير إلى أن ما أحدثه الإسلام من مظاهر التمدن يعتبر ثورة فى تاريخ التمدن العالمى . ودفع « لابيدوس » اتهام « سوفاجيه » ، فقد قال : « إن الفتح الإسلامى لم يؤد إلى هدم المدن القديمة ، ذلك لأن هذه المدن كانت قد انتهت مهمتها كمدن « بوليس » قبل أن يأتى هذا الفتح بمدة طويلة . والحقيقة أن العرب بعثوا الحياة من جديد إلى هذه المدن ، وحافظوا على هيئتها القديمة ، خصوصاً فيما يتعلق بهيئة شوارعها العامة باعتبارها من المرافق العامة التى تولت سلطة المدينة المحافظة عليها . ويشير « لابيدوس » إلى أن العرب قد أوجدوا عدداً من المدن الجديدة ارتبط إنشاؤها بحاجات الجيوش الفاتحة للاستقرار ، وبعد ذلك دفعت الدول العربية الحاكمة حركة التمدن دفعات قوية بما اتبعته من سياسات تنمية النشاطات الزراعية والتجارية ، كما ساعدت الظروف الإدارية والسياسية على نمو المدن والتمدن الإسلامى ، كما تشير إلى أن المسلمين بصفة عامة كانوا محبين للعيش فى المدن ، وكانوا يتفاخرون بها فكانت لها منزلة خاصة . والدليل الواضح على ذلك ما نراه فى تراثنا الإسلامى من مؤلفات عديدة اتجهت لتاريخ المدن وإبراز حضارتها ...

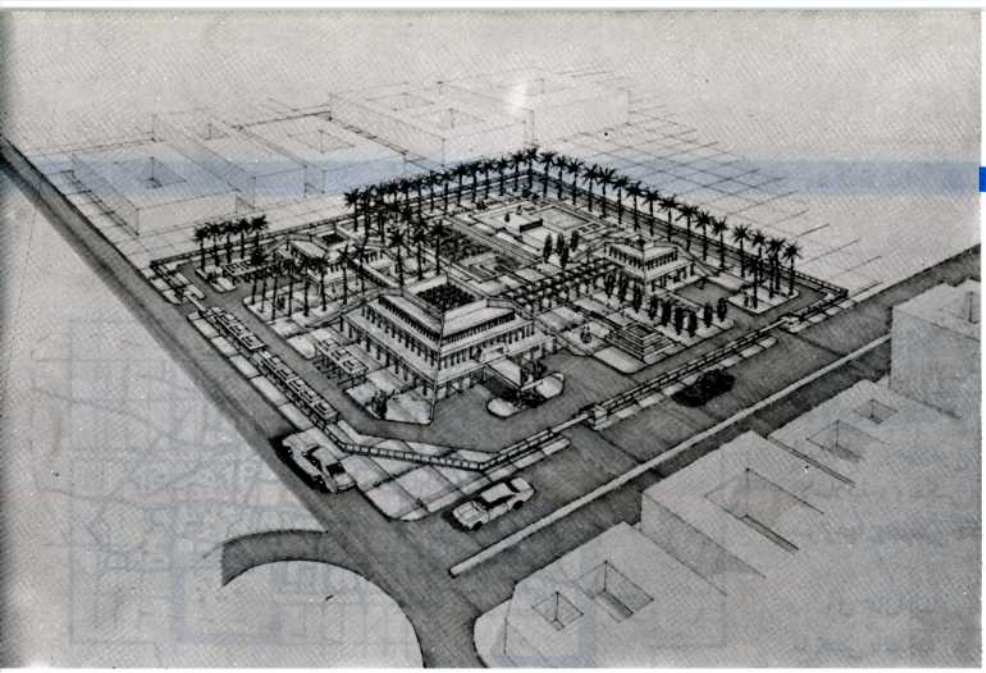

منظور عام للمشروع .

مشروع الطالب

سفارة مصر فى أبوظبى

نعرض فى هذا العدد مشروع الطالب حازم إبراهيم على فرحات بكالوريوس العمارة كلية الهندسة والتكنولوجيا بالمطرية (جامعة حلوان ١٩٨٨ م) . وقد حصل المشروع على تقدير جيد جداً .. ومشروع سفارة مصر فى أبوظبى مشروع له صفة خاصة فعادة تتميز مبانى السفارات بأنها تعكس طابعاً مميزاً لعمارة البلد التى تمثلها .. حيث تميز المشروع بوجود ثلاثة مبانى (مبنى السفارة ، ومبنى القنصلية ، مبنى وسكن السفير) بحيث تكون ذات إتصال غير مباشر وتتوزع فى حديقة يستخدم جانب منها فى الاحتفالات الرسمية . وقد وقع الإختيار على موقع يطل على شارعين متعامدين مطلاً على ميدان رئيسى وتبلغ مساحة الأرض المخصصة للمشروع ثلاثة أفدنة ونصف فدان .

وقد صمم المشروع على شكل ثلاثة أهرامات مدرجة موزعة فى أطراف الموقع ويربط بين مبنى السفارة وسكن السفير ممر مسقوف - ترفعه أعمدة على شكل زهرة اللوتس المصرية ويعبر هذا الممر . مسطحات مائية تم استخدامها فى تجميل الموقع - أما الممر الذى يربط بين مبنى السفارة ومبنى القنصلية فهو ممر مقفول وذلك لاحتياطات أمنية .. وقد أعتمد الطالب فى تصميم المشروع على استخدام أسلوب إنشائى ظاهر يؤكد على القوة من خلال استخدام أسلحة خرسانية تعبر قطر المسقط الافقى وتتلاق فى المركز . والموقع العام للمشروع منسق بحيث يضمن الخصوصية لمبنى سكن السفير بالحديقة الخاصة وحوض السباحة الملحق به ، كما يضمن أيضاً الاتصال بين كل من السفارة والقنصلية ، والسفارة والسكن .. وقد استخدمت أشجار النخيل فى تنسيق الموقع العام . ومبنى السفارة مكون من ثلاثة أدوار ، حيث يضم الدور الأرض المدخل الرئيسى ومكتب الأمن والاستعلامات وصالونات الاستقبال وصالة

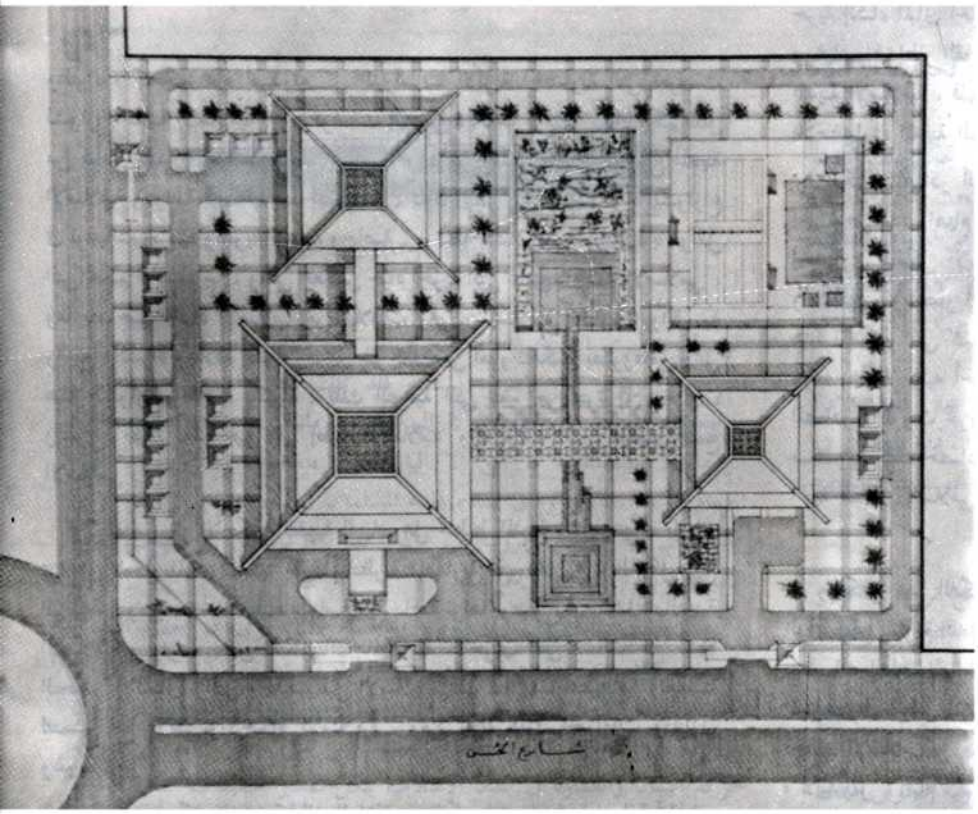

الموقع العام .

للإجتماعات والندوات وكذلك صالة للاحتفالات ومكاتب إدارية ويوجد بالدور الأرض أيضا المدخلان الثانويان المؤديان إلى كل من مبنى السكن والقنصلية .. ويشمل الدور الأول على جناح السفير الذى يضم بدوره مكتب السفير وقسم السكرتارية وصالونات الاستقبالات الرسمية وصالون خاص وقاعة للاجتماعات .. ويضم الدور الأول أيضاً جناح كل من الوزير المفوض والملحق الثقافى والملحق التجارى .. ومن الجدير بالذكر أن مبنى القنصلية متصل مباشرة بواسطة ممر علوى بالمكاتب الإدارية فى الدور الأول من مبنى القنصلية أما الدور الثانى من مبنى السفارة فيضم أجنحة كل من الملحق العسكرى والملحق الصحفى وكذلك مكاتب العلاقات العامة .

أما مبنى القنصلية : فيأخذ الاتجاه المحورى على مبنى السفارة حيث يتكون من مدخلين ، مدخل عن

طريق السفارة ، ومدخل آخر رئيسى مطل على الشارع وهو خاص بالجمهور . كما يتكون مبنى القنصلية من دورين أرضى وأول . حيث يتكون الدور الارضى من صالة مدخل ، ومكاتب الأمن والاستعلامات . وصالة تعامل مع الجمهور ، وصالونات ، والخدمات الخاصة بالجمهور ، ويتكون أيضاً من مكاتب ادارية وصالة مكاتب الموظفين ومكتب المدير أما الدور الأول فيشتمل على جناح القنصل العام والمكون من (مكتب القنصل العام – سكرتارية – انتظار – اجتماعات) .

أما مبنى سكن السفير فيأخذ وضعا محوريا ومتعامداً مع مبنى السفارة ويتكون من طابقين أرضى وأول . ويتكون الدور الأرضى من مدخل رئيسى مؤدى إلى صالونات مفتوحة وخدمات ، ويحتوى على جناح للإستقبالات الرسمية والشرفية ويشتمل بدوره على (صالونات – صالة طعام – أوفيس خدمة) ويشمل الدور الأرضى أيضاً على مكتب وجناح الضيوف المكون من حجرتين نوم ومعيشة وحمام خاص) . كما يتصل الدور الأرضى لسكن السفير بمبنى السفارة عن طريق الممر المكشوف .

ويشتمل الدور الأول فى مبنى سكن السفير على ثلاثة أجنحة رئيسية هى جناح نوم السفير ، جناح نوم الأبناء علاوة على مكتبة خاصة بالسفير . وحجرة مربية ، وأوفيس خدمة .

ويتوسط عناصر المشروع الحديقة الرسمية وحديقة خاصة بسكن السفير تضم ملعبا للتنس وحمام سباحة ، وذلك بخلاف أماكن إنتظار السيارات ، وقد غُرست أشجار النخيل بطول السياج المحيط بالمبانى ككل وذلك من الجهة الأمامية .. وقد روعى فى التصميم الربط بين الملامح البيئية للعمارة فى الامارات العربية المتحدة والتى تشكل ملامح العمارة للوسط المحيط بالمشروع مع ملامح العمارة المصرية التى تمثل البلد الأم لهذه السفارة .. حيث يتم استخدام الممرات المفتوحة تلتف حول المبانى التى من شأنها إلقاء الظلال على المبنى .. كما تم استخدام عنصر الفناء الداخلى فى تصميم كل من المبانى الثلاثة وتم تغطيته بوحدات زجاجية على شكل أهرامات .

وقد ظهر الطابع المصرى فى المشروع . متمثلا فى الطابع الفرعونى القديم حيث كانت هذه الملامح تحترم الشكل الخارجى والداخلى للمبنى حيث روعى استخدام البساطة فى التصميم مع احترام الخصوصية .

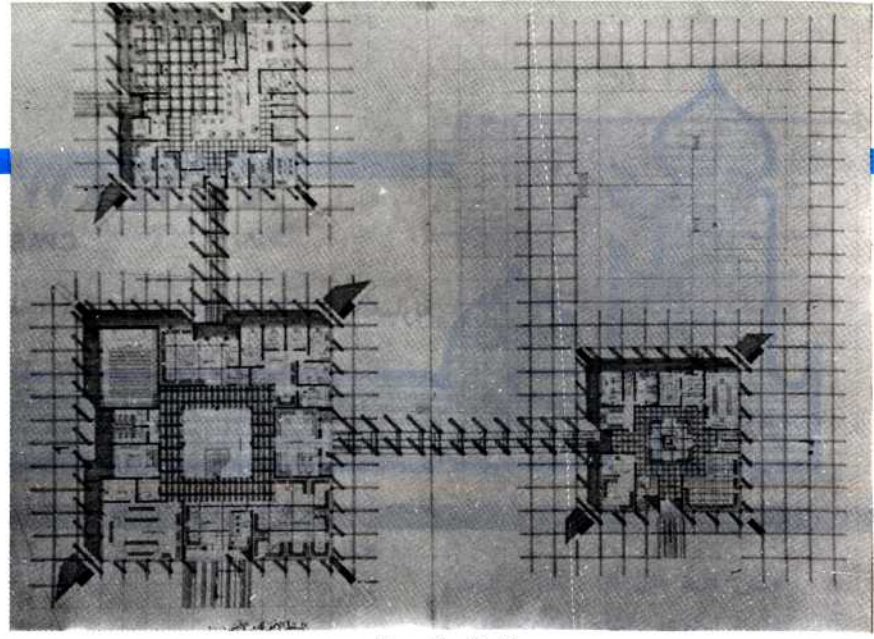

مسقط افقى الدور الارضى .

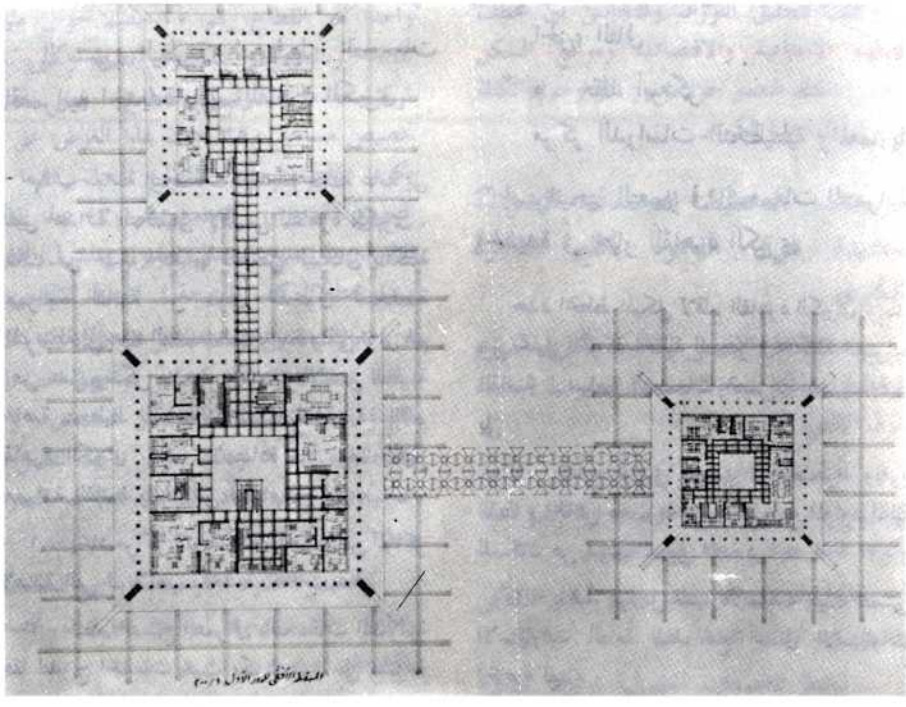

مسقط افقى الدور الاول .

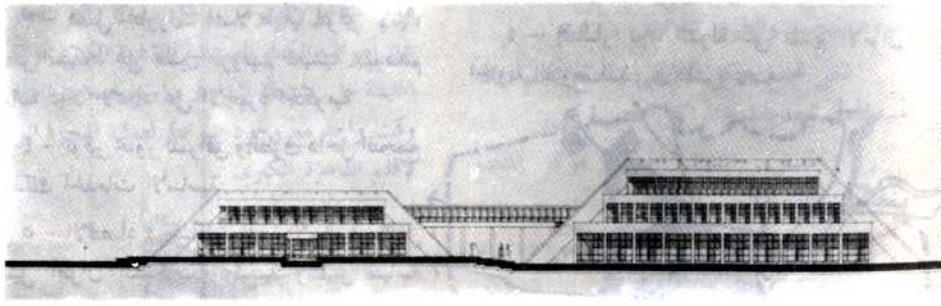

قطاع رأسى ب . ب

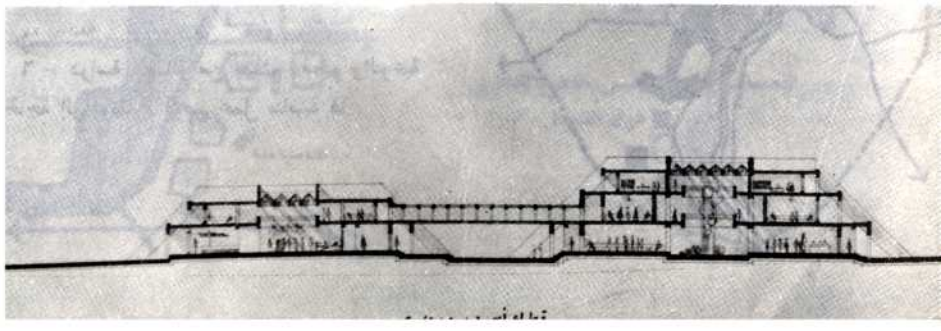

ALMAW'EL
CPAS review
النشرة العلمية لمركز الدراسات التخطيطية والمعمارية

أخبـــار الموئـــل :

● شارك الدكتور عبد الباقى ابراهيم رئيس المركز فى الندوة العلمية التى أقامتها أمانة مدينة عمان عاصمة الأردن لعرض التخطيط الإقليمى لعمان الكبرى وقد قدم سيادته ورقة فى هذه الندوة .

● عقد الدكتور عبد الباقى ابراهيم عدة اجتماعات مع المسئولين فى برنامج الأمم المتحدة للبيئة فى نيروبى وذلك بخصوص تقويم أحد مشروعات البرنامج فى دولة اليمن الجنوبية التى سوف يقوم بزيارتها فى النصف الثانى من شهر ديسمبر ١٩٨٨ م .

● عقدت لجنة الطابع المعمارى لمدينة الاسماعيلية التى يشارك فيها الدكتور عبد الباقى ابراهيم مستشار المحافظة عدة اجتماعات بهدف تنظيم أعمال اللجنة والدعوة إلى عقد ندوة علمية فى الاسماعيلية يدعى إليها كبار المعماريين المصريين لمناقشة الأسس الفنية لإظهار الطابع المحلى فى المبانى الرئيسية أو الهامة فى المدينة .

● قدم مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية الصورة النهائية للتقرير الخاص بالتخطيط العمرانى للتجمع السكنى رقم (١) وذلك لاعتماده وإعداد التخطيطات التفصيلية للمشروع الكبير . هذا وقد انتهج المركز أسلوباً جديداً فى تخطيط هذا المشروع الذى يتم عرضه فى ندوة المدن الجديدة التى تنظمها الهيئة الملكية للجبيل وينبع بالمملكة العربية السعودية فى أوائل ديسمبر ١٩٨٨ م .

● سافر الدكتور رمضان محمد رمضان رئيس قسم التخطيط العمرانى بالمركز فى إعارة علمية لسلطنة عمان .

● سافرت المهندسة هالة عمر عضو جهاز الدراسات والبحوث بالمركز إلى موسكو لفترة طويلة تستعد فيها للحصول على درجة الدكتوراه .

● يقوم المركز بتصميم المسرح المكشوف للفنون الشعبية فى مدينة الاسماعيلية التى أصبحت مقراً للمهرجانات الدولية للفنون الشعبية كما يتم أيضا تصميم النوادى الرياضية والاجتماعية فى نفس المدينة مع تخطيط مواقعها فى إطار التخطيط العام للمدينة .

بحث الموئل :

التعريف بالمخطط الإقليمى للقاهرة الكبرى

الاسس النظرية لتخطيط التجمعات العمرانية الجديدة بإقليم القاهرة الكبرى .

الجزء الثانى .
م . خالد أبوبكر
مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية

تهدف سياسة التجمعات الجديدة بصفة عامة إلى تحقيق أهداف التخطيط الإقليمى للقاهرة الكبرى . وذلك من حيث اجتذابها للفائض السكانى بالكتلة العمرانية القائمة من ذوى الدخول المنخفضة والمتوسطة إلى هذه التجمعات الجديدة والتى توفر لهم فرص عمل وسكن مناسبة . تحددت الأسس النظرية الخاصة بتخطيط التجمعات العمرانية الجديدة بإقليم القاهرة الكبرى بهدف الاستفادة من مزايا الكتل العمرانية القائمة والحد من سلبياتها كما يلى :

١ - إيجاد مراكز ثانوية تخفف العبء عن المراكز الأصلية التى تنوء بعبء خدمة كثافات عالية .

٢ - تنظيم النسيج العمرانى بالتجمعات العمرانية وفقا لتدرج الخدمات بحيث يكون مبنيا على مساحة الخدمات وطاقة الخدمات المختلفة وتوفير الخدمات على مسافات مناسبة بكفاءة مرتفعة .

٣ - فصل المجاورات فصلا طبيعيا لتوفير الإنتماء وحفز السكان على تحسين ظروفهم المعيشية بجهودهم الذاتية دون الاعتماد على الأجهزة الحكومية .

٤ - توفير محاور للمرافق والطرق داخل التجمع وكذلك الخدمات الأساسية .

٥ - الاقتصاد فى شبكات البنية الأساسية والنقل بتقليل أطوال الشبكات الرئيسية وتطبيق سياسة مرحلية التنفيذ تبعا للاحتياجات وتجميع محطات معالجة مياه الصرف للإقلال من تكاليف التشغيل .

٦ - دراسة العمالة من حيث الحجم والنوعية والحاجة إليها وتقديم فرص عمل مناسبة لها .

* إستراتيجية التعمير فى التجمعات العمرانية الجديدة فى إطار القاهرة الكبرى :

حدد المخطط الهيكلى لاقليم القاهرة الكبرى - بناء على تحليل الحركة الحالية للتعمير فى الكتلة العمرانية القائمة - سياسة التجمعات العمرانية الجديدة فيما يلى :

١ - تقديم أراضى للتعمير فى الصحراء ويقوم القطاع الخاص بتعميرها بما يتناسب مع الموارد المالية للسكان من ذوى الدخل المحدود !

٢ - تنفيذ مراحل البنية الأساسية بحيث تتمشى الاستثمارات العامة للبناء مع أعمال الاستثمارات الخاصة للبناء .

٣ - تعديل إجراءات مراقبة التسويق واشتراطات البناء .

٤ - إقتصار دور الدولة على تقديم الأموال الجارية اللازمة للبدء فى المشروعات

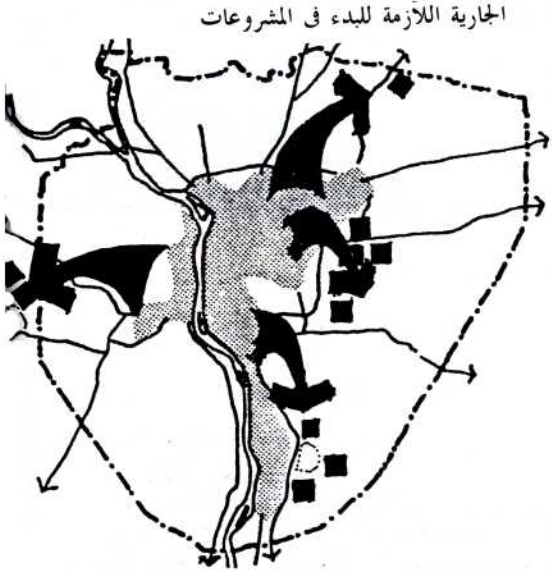

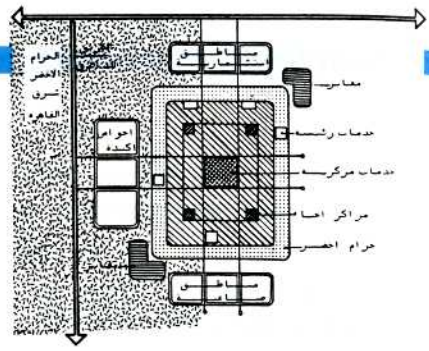

مفهوم تخطيط التجمعات العمرانية الجديدة شرق القاهرة بإقليم القاهرة الكبرى .

٥ تحسين البيئة العمرانية ، حول التجمع السكانى للقاهرة الكبرى بإنشاء تجمعات عمرانية مخططة ومتجانسة .

وذلك لتحقيق التوزان والتجانس بين مختلف الفئات الاجتماعية والاقتصادية ومواقع السكن والعمل وتنظيم التعمير حول محاور النمو وحول الكتلة العمرانية للقاهرة الكبرى .

مفاهيم التخطيط للتجمعات العمرانية الجديدة شرق القاهرة باقليم القاهرة الكبرى :

حدد المخطط الإقليمى للقاهرة الكبرى مفهوم التخطيط والهيكل العام للتجمعات العمرانية الجديدة شرق القاهرة كما يلى :

يمتد الحيز الحضرى لكل تجمع على مساحة حوالى ١٤٠٠ فدان تتسع لحوالى ٢٥٠ ألف نسمة بكثافة عامة حوالى ١٨٠ فرد/ فدان .

لكل تجمع مركز متميز يضم مناطق للسكن والعمل وبه أنشطة مختلطة .

ترتبط التجمعات العمرانية إرتباطا مباشرا بالطريق الدائرى ماعدا التجمع رقم (٢) الذى يرتبط به عبر التجمع رقم (١) وتكون المسافة بين حدود التجمع والطريق الدائرى ٥٠٠ م .

لكل تجمع هيكل تخطيطى واضح يضم ثلاثة مستويات للخدمات والمراكز الحضرية هى :

(ا) مستوى المدينة : ويضم مركز المدينة والخدمات العامة الرئيسية .

(ب) مستوى الحى : ويضم المدينة من ٤ ٥ أحياء يتسع كل منها لـ ٤٠ ٥٠ الف نسمة ولكل منها مركز . والمراكز مزودة بالخدمات ومتصلة مع بعضها ومرتبطة بالمركز الرئيسى .

(ج) مستوى المجاورة : يضم كل حى من ٤ ٥ مجاورات وتختلف الكثافات فيما بينها تبعا لنوعية الإسكان فيها وترتبط مراكز المجاورات بمركز الحى .

- يتبع كل تجمع منطقة صناعية على مسافة ١ ٢ كم خارج الكتلة السكانية ومتصلة إتصالا مباشرا بمنطقة المركز ويفصلها عن الكتلة السكنية منطقة خضراء .

- تشكل خمس من التجمعات العمرانية شرق القاهرة التجمعات من ١ ٥ قطاعا متجانسا واحدا هو القطاع رقم ١٠ يضم حوالى مليون نسمة ، وبالتالى فمن الضرورى تخطيط أراضى كافية لمركز الخدمات الرئيسى للقطاع . ومن المقترح تخصيص مساحة ٣٥٠ فدان لهذا الغرض على أن يكون موقعها فى قلب القطاع المتجانس فيما بين التجمع رقم (١) والتجمع رقم (٣) عند تقاطع الطريقين الرئيسيين الشمالى/ الجنوبى والشرقى/ الغربى وعند محطة الركاب المقترحة فى المخطط الإقليمى .

بالإضافة إلى منطقة المقابر الموجودة بكل تجمع توجد منطقتان كبيرتان للمقابر لمواجهة احتياجات القاهرة . وتقع هاتان المنطقتان بين التجمعين ١ و ٢ والتجمعين ٣ و ٥ وذلك بغرض تأكيد الفصل بين التجمعات وعدم إيجاد الفرصة للتلاحم العمرانى بينها .

تخصص الحدود الخارجية لكل تجمع لمسطحات ومناطق خضراء تحيط بالمدينة على أن تخصص للأغراض الترفيهية .

يعتبر التفكير فى إنشاء التجمعات العمرانية الجديدة العشر إتجاها جديدا لمواجهة مشكلة إسكان ذوى الدخل المحدود ، ولحل مشاكل النمو العشوائى على أطراف الكتلة العمرانية للقاهرة الكبرى والقرى المحيطة بها ، شريطة البدء فى بناء التجمعات العشر فى وقت واحد مع وجود ضوابط لعملية الهجرة الوافدة لإقليم القاهرة الكبرى .

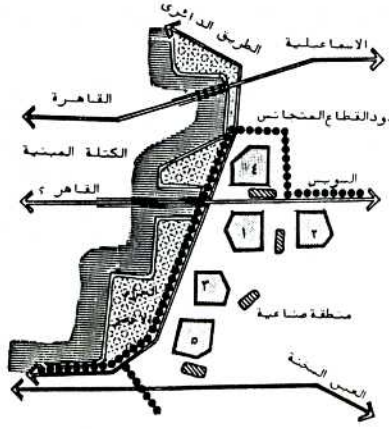

التجمعات العمرانية الخمس بالقطاع المتجانس رقم (١٠) شرق القاهرة .

AL MAW'EL NEW'S:

Dr Abdelbaki Ibrahim, chief of the Centre, has participated in the seminar, organized by Amman municipality, capital of Jordan, with a view to take up the regional planning of Greater Amman. His Excellency has delivered a paper at the seminar.

* Dr Abdelbaki Ibrahim held some meetings with officials at the United Nations Environment Programme (UNEP) in Nairobi concerning appraisal of some Programme project in South Yemen republic, which he is due to visit in the second half of December 1988.

* The Committee of Architectural Character of Ismailia city, which is attended by Dr Abdelbaki Ibrahim in his capacity as adviser to the Governorate, held some meetings with a view to organize the business of the committee, and to call for holding a seminar in Ismailia, for which distinguished Egyptian architects are to be invited to attend in order to discuss the technical bases for accentuating the local character in the main or important buildings of the city.

* The Center of Planning and Architectural Studies submitted the final form of the report on urban planning of the residential group No. 1 for approval and drawing up the detailed plans for the great project. The Centre assumed a new attitude in planning this project which is to be taken up at the symposium of new communities due to be organized by the Royal Authority for Jubail and Yunbu' (Saudi Arabia) at the beginning of December 1988.

* Dr Ramadan Mohamed Ramadan, head of the Physical Planning Section at the Centre, left for Oman Sultanate on a scientific assignement.

* Arch. Hala Omar, member of the studies and researching staff at the Centre left for Moscow for a space of time during which she will make her preparations for achieving a doctoral degree.

* The Centre is working out the designs of the open theatre for folk arts in Ismailia city which has become a centre for international festivals of folk arts, as also the social and sports clubs in the same city are being designed just as their sites are being planned within the framework of the city's masterplan.

of millions of homeless individuals who will be added to this number.

Yet the situation, grim as it appears, is not totally hopeless.

admitteldly, governments have so far been bound by other priorities essential for survival, such as food, energy, and economic development. In the field of housing there has been, on the part of most of them a lack of firm commitment to undertake large scale remedial action.

There are no clear-cut, ready-made, uniform solutions to the housing crisis, but there are imaginative ways of seeking the rational and efficient use of scarce resources and of mobilising individual initiatives and potentials such as self help, self-reliance, and communal participation.

It is now quite evident that government controlled mass housing programmes have not been to eliminate chronic housing shortages. After all, between one-half and three-quarters of all new dwellings in the Third World are built by the population themselves, without government help. It is our contention, that individuals and people-when they are organised-can reduce significantly housing shortage, provided the situation or environment in which they live is conducive to individual and communal initiatives aimed at improving or constructing their own dwellings. That is if they are allowed free access to essential resources such as land tenure, building materials, and credit facilities. Where this condition has been fulfilled people, either individally or communally, have succeeded in building five times more dwellings than governments have with the same amount of funds and, moreover, they have done so according to standards better adapted to their needs and life-styles.

Regretfully, however, these initiatives and policies - one might call enabling policies - have been thwarted by prevailing vested interests, administrative planning regulations and bureaucratic red-tape.

In the few cases where these restraints have been eliminated there is ample proof that local initiatives undertaken by individuals, community groups and non-governmental organizations have been able to put into practice housing alternatives that the beneficiaries can afford and which correspond to their real needs.

This under-estimated and under-used potential, inherent in private communal organisations, can relieve considerable pressure on government housing programmes. Alternately, however, local communal endeavours can only be successful if institutional and infrastructural support is provided by governments. The reason being that individuals and local community groups are not financially or technically capable of providing infrastructures, utilities and services on their sites.

If this premise becomes the accepted norm in housing policy, governments, in order to be more cost-effective, should reduce expenditure on centrally organized turn-key housing projects and spend more on the installation of infrastructures and services. At the same time they should introduce institutional reforms enabling easy access to resources such as land, materials, and finance.

The role of governments in housing should thus change from being provider of dwellings to that of being the supporter of local community-based housing programmes. Governments would therefore complement what community is not capable to provide for itself.

Finally, this premise implies that we must have more faith in the capacity and ingenuity of local communities in controlling their own destinies, as they know best what their needs are. We must avoid arbitrarily imposed magic solutions that are considered replicable any where, irrespective of each country's specific problems.

Each community must seek out viable and practical solutions that are relevant to its particular cultural and ecological context.

Finally, one could summarize the aims of this seminar in the following points: exchanging of ideas on housing design, demonstrating the common factors governing the housing crisis in the Third World, and putting realistic guidelines regarding possible solutions that are neither arbitrary nor imported uncritically..

Synopsis:

— Subject of the Issue:

"Present Urbanization Problems in the Egyptian City: Random and Systemized Planning". The article features the existing urban problems in all Egyptain cities. Such problems appear in all surveys, are well diagnosed in conferences and studies, its solutions are prescribed in hundreds of recomendations; however we don't have the governmental machineries capable of dealing continously with such a situation.

— Technical article:

"Approach to Islamic Intellect and the Urban Strategy" based on a book written by Dr Mohamed Abdel Sttar Osman under the title "The Islamic City". The author demonstrates and analysis the fundamentals and theories of urbanization as appeared in Islamic fikh books and inscriptions. The author stresses some points such as the relation between architecture and the ruler's policy, the basis for choosing cities' sites, urban planning methodology and building regulations....

— Projects of the Issue:

"Development of el-Safaa Square," the project undertaken by Kuwait Municipality aims at the beautification of el-Safaa Square, and improvement of the surrounding pedestrian streets. The project consists of a centeral tower, a resturant, a cafeteria, and commercial shops.

* Housing project at San Mark Street-London: arch. Jermy Dixon. The architect aimed at fulfilling the individual requirements of the residents-especially privacy-and in the same time creating a structure that integrates with the urban fabric of the city. He was able to give each unit its own entrance, directly from the street, and its own garden. The residential units were grouped in four levels continious appartment buildings that reflect the traditional Georgian style.

The Architecture of Housing

Based on a paper pesented by Dr Said Zulficar to the 11th seminar organized by the Aga Khan Award under the title "The Architecture of Housing" at Zinzibar-Tanzania, in the Period from 12-16 Oct. 1988.

The aim of the "Architecture and Housing" seminar is to formulate realistic guidelines to be pursued by architects and physical planners for the design of dwellings that harmonise living space and enhance the quality of life... Through the proceedings of this seminar we-participants and organizers-hope to demonstrate how architects and housing specialists, by amplyfying their knowledge of the architectural design process, can conceive a culturally relevant architecture. We shall also look into the cultural aspects of design or, in other words, the development of appropriate styles and forms which are the expression of indigenous cultures, which are in harmony with residents' life-styles, and which are not mere replica of forms methodologies, and techniques imported from abroad and arbitarily imposed by official housing authorities.

Hitherto, governments in the Third World have contended to improve the built environment by purely technical methods primarily aimed at a high volume of constructions without regard to cultural and social factors. Their housing programmes have been determined, not by a thorough analysis of real housing needs, but by the meagre financial means at their disposal and by the productive capacity of their construction industries.

The dwelling areas that have since arisen tend to be little more than lifeless settlements, drawn up by professionals who are lacking in design sensitivity and in consciousness of the cultural identity and social habits of the residents for whom these dwellings have been built.

But design is only one facet of a much more complex problem, and for the majority of the fast growing populations of the Third World, it is not considered to be the crux of the matter. Consequently, the focus of this seminar on the design aspect of housing must not lead us to overlook the global dimension of the housing phenomenon which in the Third World, is characterized by a chronic shortage in housing and deplorable conditions in much of the existing stock.

Housing, along with food, are the two basic necessities of life. If major efforts have been made in recent years in Third World countries to overcome hunger and malnutrition, in the field of housing however, the situation, can only be resumed as dramatic. Indeed, accelerating population increases and uncontrolled urban migration outstrip the provision of new dwellings. This has resulted in an alarming escalation in homelessness and overcrowding and a constant deterioration in the quality of life of the majority of the people.

A glance at statistics is hardly reassuring: there are at present more than 1000 million people, who live-or rather subsist-in substandard and overcrowded housing conditions. As the imbalance between populations growth and urban migration, on the one hand, and the supply of dwellings, on the other, continues to increase. The situation in the cities worsens further to the point that developing countries will have to build an additional 10 million dwellings each year, just to keep pace with present substandard conditions. And this theoretical target is far from being reached. For example, in 1950, Cairo was the only city in Africa with more than 1 million inhabitants. In little more than 10 years time, by the end of this century, there will be more than 60 such cities on this continent. In 1983, the total urban population of the Third World was estimated at 1200 million. In eleven years time, by the end of century, it will have reached the figure of 2100 million or nearly double the preceding figure. If present growth rates continue unabated, the urban population of the Third World will double again by the year 2025 when it will reach 4100 million persons. Consequently, housing planners must not only concern themselves with the present billion people inadequately housed, but must simultaneously cater for the hundreds

'ALAM AL BENA'

A Monthly on Architecture

Establishers: Dr-Abdelbaqi Ibrahim
Dr. Hazem Ibrahim

Published by

- **Centre for Planning and Architectural Studies, CPAS**
  Prints and Publication Sec.

Issue No. 96 - 1988

- **Editor-in-Chief**
  Dr. Abdelbaki Ibrahim
- **Editing Manager**
  Arch. Nora El Shinnawy
- **Editing Staff**
  Arch. Hoda Fawzy
  Arch. Hanaa Nabhan
- Arch. Sherine Ismail.

- **Editing Advisors**

☐ **Dr. 'Abdullah Yehya Bukhari**
☐ **Arch.Abu Zaid Rajeh**
☐ **Dr. Ahmed Farid Moustafa**
☐ **Dr. Yehya Al Zeny**
☐ **Dr. Ahmed Mass'oud**
☐ **Dr. Ass'ad Nadiem**
☐ **Dr. 'Ali Hassan Bassyouni**
☐ **Dr. Salah Zaki Sa'eed**
☐ **Dr. Taher El Sadiq**
☐ **Mr. Mohammad El Bahi**
☐ **Dr. Mohammad Hilmy Elkholy**
☐ **Arch.Mohammad Salah Hegab**
☐ **Dr. Mohammad 'Azmy Moussa**
☐ **Arch.Moustafa Shawqi**
☐ **Dr. Isma'il Siraguddin**
☐ **Dr. Intissar 'Azzouz**
☐ **Arch. A.A— El Ghobashi** (Austria)

- **Prices and Subscription:**

	one copy	Annual
• Egypt	P.T. 125	L.E. 14
• Sudan	P.T. 125	L.E. 18
• Jordan	J.D. 1	U.S.$ 42
• Iraq	I.D. 1	U.S.$ 42
• Kuwait	K.D. 1	U.S.$ 42
• S. Arabia	S.R. 12	U.S.$42
• U.A. Emirates	E.D. 15	U.S.$ 42
• Qatar	Q.R. 12	U.S.$ 42
• Bahrein	B.D. 1	U.S.$ 42
• Syria	S.L. 15	U.S.$ 42
• Lebanon	L.L. 15	U.S.$ 42
• Morocco	U.S.$ 3.5	U.S.$ 42
• Europe	U.S.$ 5	U.S.$ 60
• Americas	U.S$. 6	U.S.$ 72

N.B. The rates increase by L.E. 2.00 for dispatching by ordinary mail & L.E. 4 for registered mail (inside Egypt).

Correspondence:

- **Cairo-Egypt (A.R.E.)**

14 El Sobky Street, M. El Bakry, Heliopolis.
Tel: 670744-670271-670843
Telex: 93243 CPAS. UN.

EDITORIAL:

Architecture.... and Mass Media

Dr Abdelbaki Ibrahim

Architecture as an art and science, or as a cultural product that concerns all people without exception, does not enjoy the same respect mass media have for other arts, despite the fact that it is the mother of arts. There are weekly pages for the arts of theatre and cinematography, as also there are weekly pages for sport which shed light on the stars and discuss the results of competitions. Likely, there are the weekly pages for accidents, as also about literature and men of letters. And architecture, in all this, is far and away distant from journalistic or mass media treatment, due to the fact that the community's view of architecture in the developing countries is limited to its being a sort of engineering work in which there is no need for artistic values or cultural considerations. In this context, community includes all its citizens and officials, except for few of those searching for originality, which did not come within the interest of the press or the media. There are journalists and media men who specialized in economics, politics, cinematography, theatre, sport, and the affairs of accidents. Among all of those there is no journalist or media man who specialized in the affairs of architecture or urbanization, and that is why architectural awareness with the common people has come to its lowest intellectual level. Thus, a citizen is no longer able to differentiate between originality and contemporaneousness, so much so that architecture has become nothing but floors borne by groups of columns. So long as the structure is strongly built, there is no need, afterwards, for formation or expression. And this in itself, is a cultural reflection in the developing communities. Hence, the street, in an Arab city looks like a carnival of buildings, clothes, signs, lighting elements, and trees. And the media are far away from all of that, since the press is not as interested in roads' beauty and landscaping as in beauty queens. If such is an indication of something it is inevitably an indication of culture deterioration from which the developing nations are suffering.

However, the case is quite different in the developed and more advanced countries, which take special interest in architecture because it constitutes the cultural and artisitic context, within which the community lives, works, and moves on. Many a large architectural project are broached for media discussion on the pages of newspapers and magazines, with all people including experts as well as presidents making their contribution to the discussion.

And the dailies appear with their pages covering the current architectural events. As also TV programmes present examples of the world architecture. Thus, there emerged the importance of architectural criticism on the pages of the daily and weekly newspapers. Thus, too, some media men have specialized in technical and architectural criticism and parcticed it on the pages of newspapers and magazines with all freedom and objectivism, as in all cases architectural work has to do with the economic aspects of the citizen as well as the social necessities of the family. Likewise, it deals with the industry of building and construction, and it even affects the national economy. Nevertheless our media men are still far and away distant from the affairs of architecture and its troubles. It seems that intellectual development of media men does not go into the urban or architectural fields as though they fall under the field of pure engineering specializations, which is attributable to the community's view of urban and architectural fields. And hence such fields are taught in the faculties of engineering and not of architectue, as is the case with all countries of the developed world, where architects are held in high esteem, and their achievements are presented in the media, so much so that an architect finds himself sooner or later of a world standing. And that's why some Arab architects have entrusted their achievements to the Western media in quest of high renown.

Such is a call for Arab architects to plunge into the world of the media, just as it is a call for Arab media men to plunge into the world of architecture.

الى شباب المعماريين فى العالم العربى

لأول مرة فى مصر والعالم العربى

اضافة جديدة الى النشاط المهنى

ينظم مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية

برنامج

شهادة ممارسة المهنة المعمارية

CERTIFICATE OF ARCHITECTURAL PROFESSION PRACTICE — CAPP

بموافقة ومشاركة نقابة المهندسين المصرية

مدة الدراسة ستة أشهر متصلة .

المواد الدراسية :

١ ــ دراسات الجدوى الاقتصادية فى المشروعات العمرانية .

٢ ــ الارتقاء بالبيئة العمرانية في المناطق الحضرية والريفية .

٣ ــ تخطيط وتصميم وإدارة مشروعات الاسكان .

٤ ــ لوائح وقوانين التخطيط والبناء والاسكان .

٥ ــ استعمال الكمبيوتر فى أعمال التصميم وتحليل العطاءات وبرمجة الأعمال التنفيذية ومتابعتها .

٦ ــ تنفيذ الإنشاءات والمواد الحديثة .

٧ ــ تنظيم وإدارة عمليات التشييد والبناء .

• بالاستعانة بالأساتذة والمعماريين العرب والأجانب .

يحصل المعمارى على شهادة ممارسة المهنة بعد اجتياز الامتحانات التى تشرف عليها النقابة .

تقدم الطلبات الى إدارة البرنامج بمركز الدراسات التخطيطية والمعمارية

١٤ شارع السبكى ــ منشية البكرى ــ خلف نادى هليوبوليس ــ مصر الجديدة

تليفون : ٦٧٠٨٤٣ ــ ٦٧٠٢٧١ ــ ٦٧٠٧٤٤

تلكس : CPAS UN ٩٣٢٤٣

TOP